الأربعاء 22 تموز 2015
العدد 2645 السنة التاسعة
mercredi 22 juillet 2015 nº 2645 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

«ولاية سيناء»
«داعش»
على بوّابة مصر
الشرقية

16

استقبال جعجع في الرياض يستفز زعيم التقدمي ومرشحي الرئاسة

الحريري وجنبلاط: التهديد آتٍ [2]

كل ديك على مزبلتو صيّاح!

[6 ـ 7]

تواصلت أزمة النفايات لليوم الخامس فيما رفضت بلديات الأقضية استقبال نفايات العاصمة (مروان طحطح)

الحدث

عدن تنتظر المواجهة الحاسمة

14

تحقيق

وادي النضارة
الحرب حاضرة في كل التفاصيل

10

04
لبنان
الإمارات تستعيد «أمانة صندوق» الفتوى من السنيورة

18
تقرير
الدوحة وأبوظبي
الصراع الخفي في أوروبا

20
بورتريه

جايسون بنت
نجم الكرة الذي يجهله العالم

المشهد السياسي

الحريري وجنبلاط يقرّان التمديد لرئيس الأركان... ثم قهوجي

فيما البلاد غارقة في النفايات وفي محاولة تفسير الحفاوة السعودية برئيس حزب القوات سمير جعجع، أطلق الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط صفارة التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، من خلال توافقهما على إصدار وزير الدفاع سمير مقبل، قريباً جداً، قراراً بالتمديد لرئيس الأركان اللواء وليد سلمان

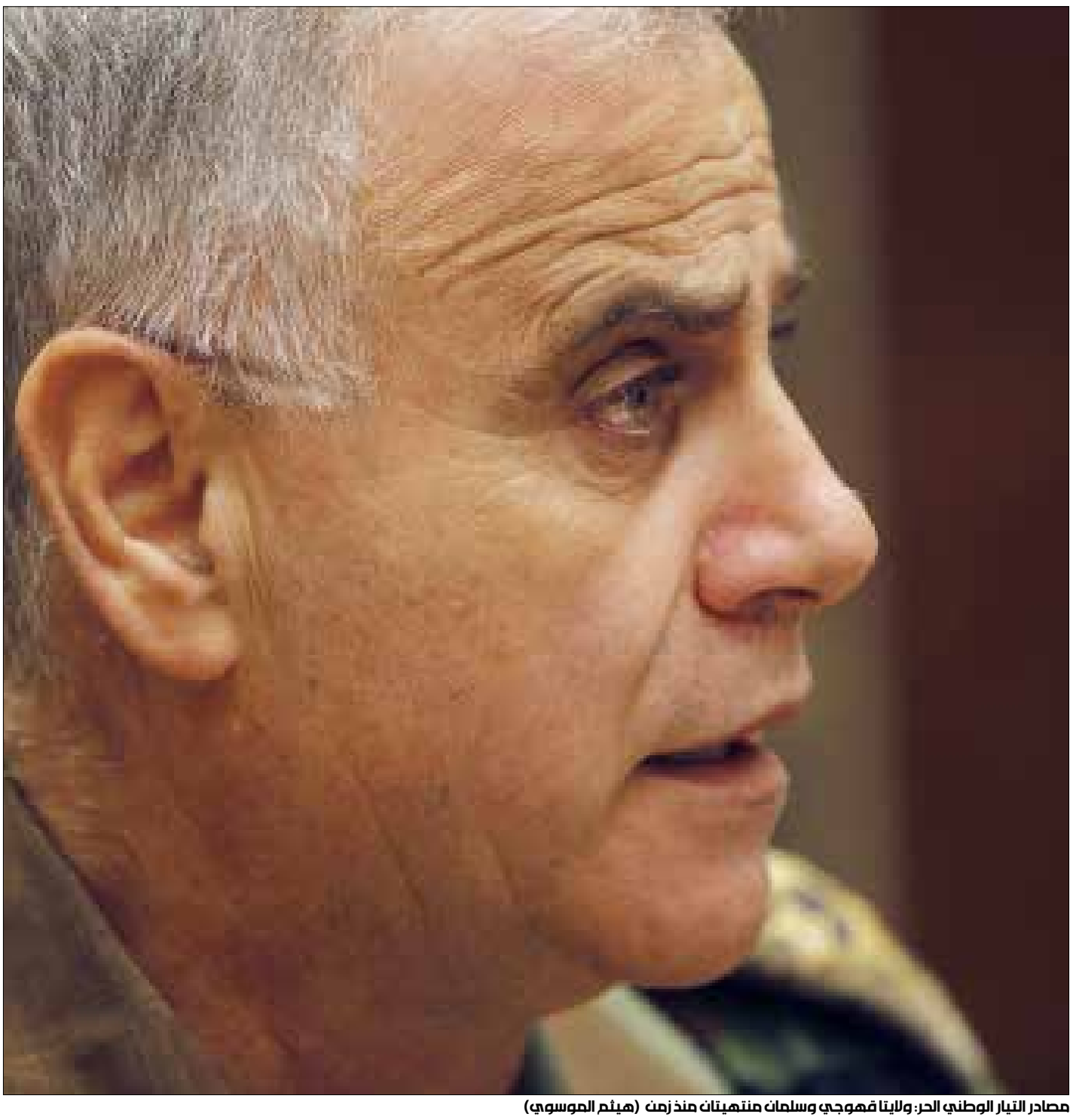

مصادر التيار الوطني الحر: ولايتا قهوجي وسلمان منتهيتان منذ زمن (هيثم الموسوي)

انشغلت الأوساط السياسية بزيارة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع للسعودية. معظم السياسيين لم يتبيّنوا بعد سبب الحفاوة التي لقيها جعجع في الرياض. لقاء مع الملك سلمان، بحضور ابنه ولي ولي العهد وزير الدفاع محمد بن سلمان، ورئيس الاستخبارات العامة خالد بن علي الحميدان، ثم لقاء آخر مع محمد بن سلمان، بحضور وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، والحميدان ورئيس جهاز العلاقات الخارجية في القوات بيار بو عاصي. والأخير هو مَن كشفت وثائق الخارجية السعودية التي نشرتها «الأخبار»، بالتعاون مع موقع ويكيليكس، أنه قصد السفير السعودي في بيروت عام 2012، شاكياً سوء الوضع المالي للقوات، ومبدياً استعداد جعجع لزيارة حكام الرياض بهدف وضعهم

حفاوة استقبال جعجع في الرياض استفزّت جنبلاط ومرشحين للرئاسة يأملون بدعم سعودي

الحريري رفض طلب زعيم التقدمي «فتح فتوح» التعيينات الأمنية

في صورة ما يعانيه حزبه، وللقيام بكل ما تطلبه منه المملكة.
اليوم، عاد جعجع من الجزيرة العربية، فيما يحاول السياسيون من مختلف الانتماءات تفسير سبب الاهتمام السعودي به. وهذا الاهتمام لم تُظهره العائلة الحاكمة باستثمارها الاول في لبنان، أي الرئيس سعد الحريري، ولا بالنائب وليد جنبلاط الذي قصد السعودية قبل أيام، مانحاً إياها والحريري ما يريدانه بشأن أزمة التعيينات الامنية في لبنان. وهذا، بحسب مصادر «وسطية»، أدى إلى امتعاض جنبلاط الذي يستفزّه التعامل مع جعجع، ولو ظاهرياً، كما لو أنه رئيس للجمهورية. وتسأل مصادر من فريق 8 آذار وأخرى من التيار الوطني الحر: ما الذي سيقدمه جعجع للرياض في المقابل؟ هجوم على حزب الله؟ ابتعاد عن الجنرال ميشال عون؟ تأمين دعم لوجستي لمعارضين سوريين؟ ويُجمع السائلون على أن رئيس حزب القوات عاجز عن تقديم أي من ذلك. وفي المقلب الآخر، تؤكد مصادر 14 آذار أن صور جعجع مع حكام الرياض استفزّت أيضاً معظم المرشحين إلى رئاسة الجمهورية، وتحديداً منهم من يأملون بدعم سعودي، كالرئيس أمين الجميل والوزير بطرس حرب والوزير السابق جان عبيد.
حكومياً، تبدو الأزمة آخذة في التفاعل، رغم التزام الرئيس تمام سلام باتفاقه «الجانبي» مع تكتل التغيير والإصلاح برعاية الوزير نهاد المشنوق في جلسة مجلس الوزراء قبل أسبوعين، القاضي بأن تكون آلية العمل الحكومي بنداً أول على أي جلسة لمجلس الوزراء. فقد وزّع سلام الدعوة إلى جلسة مجلس الوزراء غداً الخميس، لكن من دون إرفاقها بأي بند على جدول الاعمال. وهذه الخطوة رأت فيها مصادر تكتل التغيير والإصلاح إشارة إيجابية من سلام. لكن التعقيد أتى من مصدرين: الاول، اتفاق الحريري وجنبلاط على إطلاق قطار التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، من باب اتفاقهما في جدة على التمديد لرئيس الأركان اللواء وليد سلمان. فبحسب مصادر الطرفين، كان جنبلاط يرغب في تعيين رئيس جديد للأركان، إلا أن الحريري ردّ عليه طالباً «عدم فتح هالفتوح»، لأن تعيين رئيس جديد للأركان سيمنح العماد ميشال عون ذريعة للمطالبة بتعيين قائد جديد للجيش. وبناءً على هذا الاتفاق، سيلتقي جنبلاط قريباً وزير الدفاع سمير مقبل، الذي سيصدر قبل السابع من آب قراراً بالتمديد لسلمان، يُرجّح أن يكون لسنتين. تكتل التغيير والإصلاح المصرّ على تعيين قائد جديد للجيش مع أعضاء للمجلس العسكري بسبب غياب أي مبرر للتمديد، لا يزال على موقفه: ولايتا قهوجي وسلمان منتهيتان منذ زمن، ولا بد من تعيين بديل لكل منهما في مجلس الوزراء، ولا يجوز لوزير الدفاع إصدار قرار التمديد من دون طرح اقتراح للتعيين في مجلس الوزراء. وإذا تعذّر التعيين، يُصار إلى إيكال المهمة إلى الضابط الأعلى رتبة بعد شاغل الموقع الذي سيشغر. لكن خيارات عون تبدو ضيقة، بسبب قرار الحريري المدعوم من الرئيس نبيه بري، ومن جنبلاط حديثاً، بجعل التمديد لسلمان ثم لقهوجي أمراً واقعاً لا يمكن فعل أي شيء لمنعه. إلا أن الخيار الوحيد المتاح أمامه، إلى جانب النزول إلى الشارع، هو تعطيل

المشنوق: الارهاب وحّد العالم

التقى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، في باريس أمس، نظيره الفرنسي برنار كازنوف، مستهلاً زيارة رسمية تستمر يومين يرافقه خلالها المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، رئيس شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي العميد عماد عثمان، العميد الياس الخوري والمقدم خالد حمود. وبحسب بيان وزعه المكتب الإعلامي للمشنوق، «استمع كازنوف إلى عرض مفصل عن الأزمة السورية والعراق، واتفق الطرفان على أن إنهاء المأساة السورية يجب أن يأخذ في الحسبان تطلعات وتمنيات الشعب السوري بالعيش بكرامة وحرية». وأكد المشنوق الذي عرض أمام الجانب الفرنسي «استراتيجيته لمكافحة الإرهاب» أن «الإرهاب وحد العالم اليوم كما وحده الانترنت سابقاً». وأولويات استراتيجية المشنوق بحسب البيان: «تعزيز قدرات الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية، تظهير خطاب ديني لمواجهة الخطاب التكفيري، تأمين الاستقرار السياسي وتشجيع الحوارات مثل الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل». بدوره وعد كازنوف بالعمل على «زيادة المساعدات التقنية والفنية للأمن العام والأمن الداخلي». واستقبل المشنوق في مقرّ إقامته مدير جهاز الأمن الخارجي برنار باجولي.

العمل الحكومي ورفع شعار أولوية الانتخابات النيابية.
المصدر الثاني للتوتير سيأتي من جلسة مجلس الوزراء المقبلة. فإلى جانب البحث في آلية العمل الحكومي، سيطرح رئيس الحكومة ملف النفايات. يؤكد وزراء تكتل التغيير والإصلاح أن مجلس الوزراء منح وزارة البيئة كل القرارات التي تحتاج إليها لمعالجة أزمة النفايات. أما رئيس الحكومة، فيرى أن المناقصات التي أجريت تحل، ولو مستقبلاً، أزمة الأقضية، باستثناء مدينة بيروت التي لم تتقدم أي شركة للمناقصة التي أجريت لتلزيم جمع النفايات منها وطمرها. وتتوقع مصادر وزارية أن يحاجج وزراء التكتل بأن لوزارة البيئة الحق في أن تفعل ما تراه مناسباً لحل مشكلة النفايات، من دون الحاجة إلى قرار من مجلس الوزراء. لكن مصادر قريبة من التكتل تؤكد أنه في حال وضع تيارُ المستقبل التيارَ الوطني الحر في مواجهة المواطنين، فإن التكتل مستعد لتمرير أي قرار من شأنه حل أزمة النفايات. وترى مصادر في تكتل التغيير والإصلاح أن أزمة النفايات مفتعلة من قبل تيار المستقبل، لإعادة فرض التمديد لشركة سوكلين «كأمر واقع أيضاً».
وفي قضية آلية العمل الحكومي، باشر حزب الله التواصل مع حلفائه ومع رئيس الحكومة لمحاولة التوصل إلى حل قبل جلسة مجلس الوزراء. والحل الوحيد لهذه القضية هو إعادة الاعتبار إلى الآلية التي جرى الاتفاق عليها في بداية عهد الفراغ الرئاسي، والتي كانت تنص على عدم تمرير أي قرار وزاري يعترض عليه مكوّن رئيس من مكونات مجلس الوزراء، على قاعدة أن صلاحيات رئيس الجمهورية أنيطت بمجلس الوزراء مجتمعاً. وتعني هذه الآلية منح كل من مكونات مجلس الوزراء حق نقض أي من قراراته. وعلمت «الأخبار» أن وتيرة المشاورات خفتت خلال عطلة العيد، بعكس ما كان مؤملاً، بسبب سفر الرئيس بري لقضاء إجازة عائلية في الخارج.
وكان تكتل التغيير والإصلاح قد ردّ أمس على تصريح سلام بشأن ضرورة الحياد في موقع رئاسة الجمهورية وإقصاء المرشحين الأربعة الرئيسيين (عون وجعجع والجميل والنائب سليمان فرنجية)، فقال الوزير السابق سليم جريصاتي الذي تلا بيان التكتل: «ماذا يعني الحياد في رئاسة الدولة؟ وماذا يعني الحياد في معركة الخير والشر؟ ومن منح رئيس الحكومة تمام سلام حق النقض للمسيحيين الأربعة الأقوياء برئاسة الجمهورية؟»، مشيراً إلى «قول للإمام علي وفيه أن المحايد هو الذي لم ينصر الباطل، إنما المؤكد أنه خذل الحق، فهل هذا ما نريده من رئيس لبنان؟».
على صعيد آخر، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أمس أنها فرضت عقوبات على 3 مسؤولين في حزب الله، هم مصطفى بدر الدين وفؤاد شكر وإبراهيم عقيل، بسبب «تنسيق ـ أو المشاركة في ـ دعم حزب الله لحكومة (الرئيس بشار الأسد) في الحرب الدائرة في سوريا». كذلك فرضت الوزارة عقوبات على شخص قالت إنه يُدعى عبدالنور شعلان، زاعمة أنه يشتري أسلحة لحساب الحزب ويشحنها إلى سوريا.
(الأخبار)

تقرير

جعجع في السعودية: تثبيتٌ لدور المسيحيين

كيف تمت زيارة رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع؟ وما الذي خلص إليه في لقاءاته مع كبار المسؤولين السعوديين ومع الرئيس سعد الحريري؟

هيام القصيفي

استأثرت زيارة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع للسعودية، ولقاؤه الملك سلمان بن عبد العزيز، باهتمام لبناني لافت، وكذلك باهتمام سعودي سياسي وإعلامي واضح. فالزيارة أتت في خضم تطورات لبنانية محلية متسارعة، إن بالنسبة الى الازمة الحكومية أو بالنسبة الى ورقة إعلان النوايا بين جعجع ورئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون. كذلك جاءت في أعقاب الاتفاق الايراني النووي مع الدول الخمس زائداً واحداً، الامر الذي أعطي لبنانياً تفسيرات كثيرة.
فالسعودية بعد الهزة التي تعرض لها حلفاؤها في لبنان، لا سيما بعدما رفع عون صوته في وجه تيار المستقبل مطالباً بإنصاف المسيحيين، تحتاج الى إعادة تظهير صورتها وحضورها وإعادة إطلالة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري مع أحد الزعماء الموارنة الاساسيين وتأكيد علاقته بموارنة لبنان ومسيحييه. لذا بدت الزيارة كأنها بمثابة تهدئة للتوتر الذي ساد العلاقة بين مكوّنين رئيسيين: عون بصفته التمثيلية المسيحية ورئيسي الحكومة وتيار المستقبل بصفتيهما التمثيلية السنية، في حين رأى خصوم رئيس حزب القوات أن الهدف من الزيارة هو إعادة تموضع جعجع الى جانب قوى 14 آذار وفك الحوار وورقة إعلان النوايا مع عون.
أما لجهة الاتفاق الايراني ـ الغربي، فتبدو الزيارة، من هذه الزاوية، كأنها في سياق إعادة الرياض تجميع الاوراق اللبنانية الداخلية في مواجهة محاولة إيران تمتين وضعيتها من العراق وسوريا ولبنان.
في المقابل، يضع المطلعون على جوانب هذه الزيارة وبعض ما جرى فيها في إطار آخر.
في الشكل، تمت الزيارة بناءً على موعد سابق للاتفاق النووي وللتطورات الآنية المحلية. وكان يجب أن تحصل سابقاً لكنها أُرجئت الى ما بعد شهر رمضان. وجاءت وفاة وزير الخارجية السعودي السابق سعود الفيصل لتوفّر عوامل تحديد الموعد. وتبعاً لذلك، بحسب المصادر نفسها، لا علاقة للزيارة بالاتفاق النووي الايراني.
في الشكل أيضاً، كان لافتاً استقبال الملك سلمان لجعجع، وكذلك اللقاء مع ولي ولي العهد الامير محمد بن سلمان وكامل فريق عمل العاهل السعودي. في هذه الصورة الجامعة، ليس الشكل وحده هو الذي يُعطى أهمية، بل أيضاً مضمون اللقاء، لأن الملك السعودي الذي يستقبل مرجعية مسيحية ورئيس حزب مسيحي، بحسب معلومات المطلعين على اللقاءات، يعطي العلاقة مع جعجع ولبنان بعداً جديداً، ويؤكد حرص السعودية، في وقت يتصاعد فيه خطر التنظيمات المتطرفة، على الوجه الاسلامي المعتدل الحريص على الوجود المسيحي وعلى ضرورة أن يؤدي لبنان دوراً فاعلاً في منطقة الشرق الاوسط، وفي إعادة تفعيل دور الجامعة العربية على أسس جديدة ، كما كان دوره ريادياً عند تأسيسها، علماً بأن جعجع سمع كلاماً سعودياً رسمياً عن أهمية الدور المحوري الذي يجب أن يلعبه لبنان، والمسيحيون فيه، في المعادلة الاقليمية وفي تحييده عن الصراعات الحالية، لا سيما أن المملكة تتعاطى معه ليس بصفته دولة من دول المحاور، بل دولة عربية قائمة بذاتها. وأبدت الرياض أيضاً اهتماماً بضرورة بقاء اتفاق الطائف ناظماً سياسياً بين الاطراف اللبنانيين.
لبنانياً، يؤكد اللقاء دور جعجع الداخلي ويعطيه بعداً رئاسياً، كمرشح أساسي، وأيضاً دوره كناخب رئيسي، ما يناقض بعض الطروحات المحلية، حتى من جانب الدائرين في فلك السعودية في لبنان.
ويؤكّد المطلعون أن لا علاقة للزيارة بما حصل بين عون والحكومة، إذ إن «المواجهة الحالية ليست، كما يصوّرها البعض، مواجهة مسيحية ـ سنية، بل مواجهة بين طرفين سياسيين، خلفياتها معروفة، لكنها وضعت في إطار كبير لا يحتمل التأويلات التي أعطيت له». تبعاً لذلك، لا علاقة للقاءات جعجع السعودية بالازمة الحكومية الاخيرة، لكنه حكماً بحث مع رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري في هذا الملف.
في الشكل أيضاً، يفترض أن يكون لقاء جعجع ـ الحريري عادياً بين حليفين ومكوّنين أساسيين من مكوّنات 14 آذار، لكن الزيارة، ببعدها الداخلي اللبناني، حملت أيضاً تأويلات، ولا سيما أن كلاماً كثيراً قيل في أوساط المستقبل في لبنان، ونقل عن لسان الرئيس فؤاد السنيورة، عن الامتعاض من ورقة إعلان النوايا بين جعجع وعون. كذلك فإن الاجتماع يأتي بعد حملة اتهامات متبادلة بين المستقبل وعون، بعدما انفرط عقد الحوار بينهما على خلفية التعيينات الامنية.
جعجع أكد مع الحريري ما سبق أن أكده في لقائه الاخير لرئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومي، وما نقله عنه الى عون كل من النائب إبراهيم كنعان وموفده الى الرابية ملحم الرياشي، أي ضرورة استمرار عمل الحكومة، وخصوصاً في ظل الشغور الرئاسي، لأن استقرار لبنان أولوية، والحكومة ضرورة حيوية من أجل هذا الاستقرار، في انتظار نضوج ظروف إجراء الانتخابات الرئاسية.
وفي هذه النقطة كان الرجلان متفقين.
في المقابل، أكد جعجع في لقائه مع الحريري، وهو عبّر عن ذلك علانية في حديثه الى «الشرق الاوسط» من جدة، تمسكه بتشريع الضرورة، وأن المسيحيين متفقون على أهمية قانون الانتخاب واستعادة الجنسية. بالنسبة اليه، «هذان القانونان استراتيجيان على طريق استعادة المسيحيين حقوقهم التي غيّبها النظام السوري والظروف التي استجدّت منذ عام 2005 من تنافس على السلطة، ما أطاح حقوق المسيحيين ومنع استرجاع مواقعهم، كالمديرية العامة للامن العام».
وفي معلومات «الأخبار» أن الحريري ميال الى تبين هذا الاتجاه، ولا سيما الدفع نحو قانون استعادة الجنسية، لأنه يشكل بالنسبة اليه قيمة مضافة في العلاقة مع المسيحيين، علماً بأن في تيار المستقبل من لا يزال يعارض المشروع في صيغته الحالية، كالنائب سمير الجسر.
النقطة الثالثة والأهم هي أن ورقة إعلان النوايا مع عون وثيقة ثابتة لا مجال لنقضها. لم يذهب جعجع الى الرياض للانقلاب عليها، ولن يتراجع عنها. ما كتب فيها قد كتب، وما حصل مع عون مسار مسيحي مستمر، يتعلق بترتيب أوضاع البيت المسيحي الداخلي، ولا عودة عنه.

> أبدت الرياض اهتماماً بضرورة بقاء اتفاق الطائف ناظماً سياسياً بين اللبنانيين

جعجع في الرياض: السعودية تعيد تجميع أوراقها اللبنانية؟ (واس)

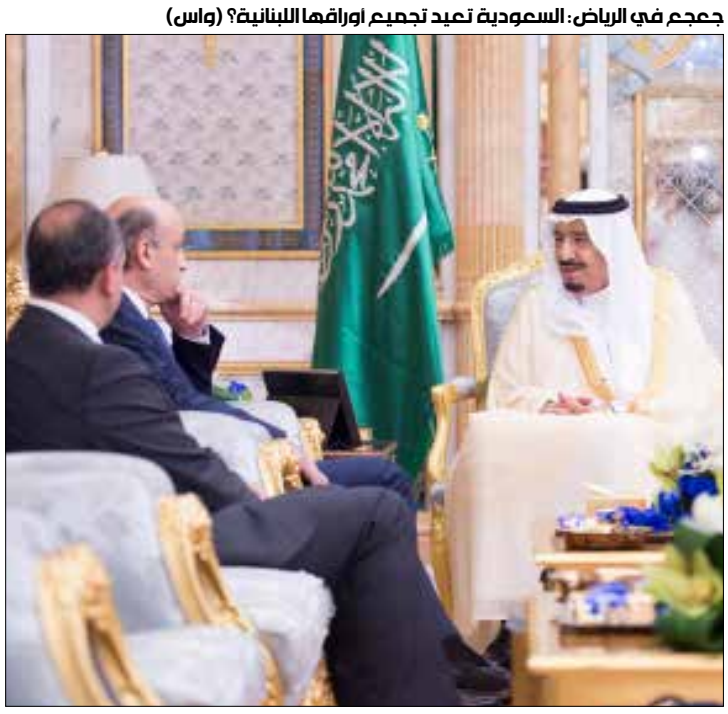

علم وخبر

رياض رحّال و«المتخلفون»

تفاعلت على الصعيد الشعبي في عكار حادثة طرد نائب المنطقة رياض رحال وفداً من إحدى الجمعيات العكارية من مكتبه بعد اعتراض أعضائه على قوله أمامهم إن «شعب عكار تلزمه دروس في الحضارة ولا يستأهل أي مشروع»، ومخاطبته الوفد قائلاً: «أنتم ناس متخلّفون»!

إلى اللواء لا العميد

عمّم قائد أصيل لإحدى الوحدات على ضباطه وعناصره توجيه المراسلات إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بصيغة «إلى حضرة اللواء»، وذلك في اعتراض ضمني منه على تكليف المدير العام اللواء ابراهيم بصبوص العميد فادي الهاشم تولّي منصبه بالإنابة.

20 قاضياً ينتظرون تشكيلهم

تخرّج عشرون قاضياً من معهد الدروس القضائية منذ عدة أشهر. وينتظر هؤلاء إقرار التشكيلات القضائية لتسليمهم مراكز لمباشرة العمل، علماً أن هناك عشرات المراكز الشاغرة في السلك تنتظر التشكيلات، بينها مراكز رئيسية في قصور العدل (بيروت وبعبدا والبقاع) يشغلها قضاة بالانتداب.

رسائل إلى المحرر

إلى الملك السعودي

أيها العاهل السعودي
أيها الملك صاحب الجلالة، جلالة العدل
علك وليتك تسمعنا.
سأخبرك الكثير الكثير. سأخبرك عن أمير وليد أخذ حقي وسرق تعبي.
سأخبرك أنني و400 زميل عملنا لديه سنين وسنين وأنهى عمرنا بخدمته، وكم كنا له ولعملنا مخلصين.
طردنا من دون تعويض، وطعن تعبنا بسكين، فبتنا الآن من دون تعويض، من دون صحة، من دون شباب، من دون عمل.
سأخبرك انه اتعبتنا الحاجة، أنهكنا الإنتظار. سأخبرك أن مرضانا داؤهم بلا دواء، أطفالنا من دون احلام، أهلنا متعبون.
ليتك تعلم أيها الملك كم أننا متألمون وخائفون ومشردون في العدم، لأن هذا الأمير الوليد سرق منا اعمارنا واتعابنا وحقوقنا.
أوترضى يا جلالة الملك بهذا العمل الحقير؟ صدقني، أيها العاهل السعودي، وان كان بيني وبينك مسافة. لكن حبنا لك يجمعنا، وايماننا بأنك ستسمعنا كبير، كون جلالتك تجسد الخير والعدل والحق.
متى يأتي حقنا.
من خلالك نخبر رب العالمين أن ذلك حصل لأننا أخبرناك يا ملكنا الأمين.
مي خليك
موظفة في شركة «بالك»

◆ ◆ ◆

الحركة التصحيحية

في معرض حق الرد على تطاول قوات جعجع الإعلامي على كل ما يمت للحقيقة بصلة من خلال بياناتهم المشبوهة، وبالتحديد بعد ما صدر في 15 تموز 2015 في «الأخبار» بعنوان «إسرائيل_ليكس: لبنانيون يتطوعون لخدمة إسرائيل»، يهمنا الإضاءة على ما يلي:
ـ ليس للحركة قطعياً اي علاقة بالمعلومات التي نشرتها «الأخبار».
ـ ان علاقة مؤسس الحركة حنا عتيق بكافة منضوي ومناصري القوات اللبنانية منذ نشأتها طالما كانت علاقة القائد والرفيق والحاضن لرفاق الدرب والسلاح، وهو ما اكسبه التأييد والتعاطف في كافة مراحل النضال ولغاية يومنا.
ـ تاريخ حنا عتيق هو الشاهد على ملاحم البطولة التي قادها مؤسس وحدات النخبة في القوات طوال فترات الحرب والنضال وفي الإغتراب، والتي ساهمت في تحرير لبنان، وبالتالي عودته نظيفاً إلى وطنه بعد طول معاناة ودون الحاجة إلى تدخلات إقليمية ومساومة ملفات تكفيرية بغية إصدار قانون عفو خاص بحقه.
ـ ان بطل روايتكم «ن.ن»، الذي انكرتم علاقته معكم ومع مسؤوليكم الحاليين في معراب كان صوت النشاز الأول الذي تطاول على تاريخ حنا عتيق المشرف يوم أطلق الحركة التصحيحية متهماً وإياكم «الحنون» بالعمالة للنظام السوري وحزب الله والعماد عون علماً بأن الأيام اثبتت استقلاليتنا وفقدتم انتم مصداقيتكم حيث اثبتم بأنه يحق لكم ما لا يحق لغيركم. وها أنتم اليوم تتذرعون بمعرفة الحنون السابقة به، لترموا مفاعيل ارتباطاتكم ومشاريعكم ومغامراتكم على كاهله، بينما لا زلتم إلى يومنا تتفاخرون على وسائل التواصل الإجتماعي بعلاقة مسؤوليكم الحاليين مع «ن.ن.» وبالتالي مع من يمثله.
الدائرة الإعلامية
الحركة التصحيحية القواتية

تقرير

الإمارات تستعيد «أمانة صندوق» الفتوى من السنيورة

مرة بعد أخرى، يبرهن المفتي عبد اللطيف دريان أنه متحدث وفاعل باسم تيار المستقبل. بعد خطبة عيد الفطر التي وصف فيها العونيين بالظالمين وليس المظلومين، يساهم في طبخ التعيينات الأولى في عهده في دار الفتوى بحسب الوصفة الزرقاء

أمال خليك

لم يكن تفصيلاً تلبية السفير الإماراتي في لبنان حمد سعيد الشامسي دعوة نائب رئيس المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى السابق ماهر صقال الى حفل إفطار، وجلوسه جنباً إلى جنب مع الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني السوري نصري خوري ومفتي الجمهورية السابق الشيخ محمد رشيد قباني. خطوة الشامسي الذي يمثل رئيس دولته، تندرج ضمن ملامح السياسة الإماراتية الجديدة التي لم يكن آخرها المسارعة إلى الترحيب بالإتفاق النووي ـ الإيراني. على الصعيد المحلي الضيق، لم تكن المشاركة في الإفطار عابرة، بل جزءاً من انفتاح الشامسي على فريق قباني. للإمارات حظوة كبيرة في عائشة بكار. منذ عهد قباني، هي الجيب الذي تنفق منه دار الفتوى على مخصصات المفتين والخطباء والمشايخ وتأميناتهم. ولأن قباني وتيار المستقبل كانا «أهلية بمحلية» من جهة، ولأن الرئيس فؤاد السنيورة «صديق الإمارات» و«عراب المستقبل» في عائشة بكار من جهة أخرى، كانت التحويلات الأميرية تصل إلى السنيورة الذي يصرفها بدوره للدار. تلك الآلية بقيت متبعة في عهد مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، مرشح السنيورة، إلى أن قررت الإمارات أخيراً تعديل آلية الصرف.

مصادر من داخل دار الفتوى نقلت لـ«الأخبار» توجّهاً إماراتياً يقضي بأن تصرف وزارة الأوقاف الإماراتية الهبات المخصصة للدار مباشرة إليها من دون الاستعانة بوسيط، بل بإشراف السفارة. خلال زيارته الأخيرة للإمارات، سمع دريان بالتوجه المستجد. لم يعرف رأيه في هذا الشأن، موافقاً أو رافضاً. لكنه، بحسب مطلعين، عندما سأله مسؤولون في وزارة الأوقاف الإماراتية عن 19 اسماً مضافاً إلى لائحة المستفيدين من المخصصات الإماراتية، لم تكن مدرجة في عهد قباني، كان جوابه: «راجعوا السنيورة».

ومعلوم أن السنيورة يستفيد من كونه «أمين الصندوق» الإماراتي في تعزيز نفوذه في الفتوى. التدبير تزامن مع التعيينات المرتقبة في الدار التي تطال المدير العام للأوقاف ومدير ومجلس أمناء صندوق الزكاة ومدير عام مؤسسات محمد خالد الاجتماعية ومدير مستوصف دار الفتوى ومدير الأزهر ومدير العلاقات العامة والمراسم (لا يزال شاغراً منذ استقالة الشيخ شادي المصري مع انتهاء عهد قباني) ومدير ومجلس عمدة إذاعة القرآن الكريم. وكما وضع السنيورة لمساته على انتخاب المفتي والمجالس الشرعية والإدارية، يضع نصب عينيه تلك المناصب، خصوصاً أنها عملية التبديل الأولى التي تجرى في عهد دريان. وعليه، فإنها الفرصة المتبقية لإزالة أي أثر لعهد قباني، ومنه المدير العام الحالي للأوقاف الشيخ هشام خليفة. أبرز الأسماء التي يطرحها السنيورة لخلافة

دريان لا يستقبل حمود

رفض مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان استقبال وفد من «الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة» بعد اطلاعه على أسماء أعضائه الذين كانوا بصدد زيارته قبل ظهر أمس، لتسليمه دعوة لحضور فعاليات المؤتمر الذي ينظمه الاتحاد في 28 تموز الجاري تحت عنوان «متحدون من أجل فلسطين». فقد سجل دريان مأخذه على التواصل مع رئيس الاتحاد الشيخ ماهر حمود بسبب انتقاد الأخير له في أكثر من مناسبة، وعلى استقبال عضو الوفد الشيخ أحمد نصار بسبب خلاف الأخير مع النائبة بهية الحريري ومفتي صيدا الشيخ سليم سوسان. مآخذ دريان أدت إلى اقتصار الوفد على عضو هيئة الرئاسة في المؤتمر الشيخ حسن المصري، علماً بأن شيخ العقل نعيم حسن استقبل الوفد كاملاً.

تقرير

«مسيحيو الشرق»: مؤتمر جديد «لا يُعوّل عليه»!

ليا القزي

عند كلّ أزمة تهز إحدى دول العالم العربي، ينتفض «مسيحيو» لبنان ويرفعون الصوت من أجل طلب توفير الحماية لـ«أبناء أُمتهم»، في مؤتمرات لم تترك صدى أبعد من الساعات التي استغرقتها. «مسيحيو الشرق الأوسط: تراث ورسالة» آخر هذه المؤتمرات، ينعقد الجمعة والسبت المقبلين في جامعة سيدة اللويزة بدعوة من الرابطة المارونية «بالشراكة مع كنائس الشرق الأوسط» وبرعاية الكاردينال بشارة الراعي. المؤتمر الذي وُصف بـ«العالمي» سيتناول وضع المسيحيين عموماً «بعد ان طلب الراعي عدم حصره بالموارنة»، استناداً الى المعلومات.

نظرة على الأسماء المُشاركة توحي بأنّ المؤتمر «أبسط» من أن يدّعي العالمية ولمّ شمل المسيحيين من مختلف دول الشرق الأوسط، خاصة تلك التي تعاني من الاضطهادات. من سوريا تحضر الأم اغنيس مريم الصليب، ومن نينوى الباحث اللغوي روبين بيت شاموئيل. أما بابا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تواضروس الثاني ففضل إرسال مُمثل عنه، تماماً كما بطريرك موسكو وسائر روسيا البطريرك كيريلس. الحضور السياسي أيضاً ينحصر بوزير الخارجية جبران باسيل والنائب نعمة الله أبي نصر.

يحضر الجلسة الافتتاحية أيضاً كل من الوزيرين السابقين وديع الخازن وميشال اده، الأمين العام للكنائس المصلحة في العالم كريس فرغنسون والسفير البابوي في لبنان غابريال كاتشيا. ينقسم اليوم الأول من المؤتمر الى ثلاث جلسات: الأولى عنوانها مقومات الوجود المسيحي، والثانية حول الاستراتيجية والإعلام، فيما

> على المسيحيين أن يتفقوا بدل تضييع وقتهم في المؤتمرات

تتمحور الثالثة حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية. يوم السبت تُعقد جلستان حول حوار الأديان: «العيش الواحد عبر التاريخ» و«المجتمع والرسالة».

أحد المشاركين في أعمال المؤتمر تمنّى أن «لا تعولوا كثيراً عليه... شو بدو يأثر؟»، لافتاً إلى أن مؤتمرات أهم من هذا عُقدت «ولم تتمكن من احداث خرق في المشهد. على المسيحيين أن يتفّقوا بدل تضييع وقتهم والتسلي في أمور كهذه»، ومشيراً الى عتب المؤسسة المارونية للانتشار على الرابطة «التي لم تُشركها في تنظيم المؤتمر، علماً بأن هذا من اختصاصها... حتّى أن رئيس المؤسسة إده سيُشارك، لأن الرابطة المارونية لم تستعمل كلمة انتشار في الدعوة».

رئيس الرابطة النقيب سمير أبي اللمع ينفي ذلك، مؤكداً أن «لا خلاف مع المؤسسة فرئيسها سيلقي كلمة وهناك فريق مُشترك للتنسيق». يُعول «النقيب» على أن يشكل المؤتمر «اضافة خصوصاً أنه ينطلق من الرابطة التي تُعتبر جامعة لجميع الموارنة». ويقول: «انبثقت الفكرة بعد متابعتنا لأوضاع المنطقة وتلقينا معلومات أحدثها عن هجرة المسيحيين من حلب وانقطاع الكهرباء والماء عن مناطقهم لأيام عدّة». لذلك يريد المؤتمر «وضع العالم العربي أمام مسؤولياته لوقف هذه المجازر». بالنسبة إلى أبي اللمع، المسؤولية يتقاسمها «المسلمون المتنورون في العالم العربي والذين يجب أن يرفعوا الصوت لأن هذه الممارسات الارهابية ستطاولهم أيضاً. الأزهر والنجف وجميع المرجعيات دورها فاعل وهي قادرة على التأثير»، اضافة الى مسؤولية تتحملها الكنيسة التي «عليها تخطي الاختلافات في أجندتها من أجل حماية المسيحيين».

في نهاية اليوم الثاني من المؤتمر ستصدر توصيات مكتوبة مسبقاً. يوجزها أبي اللمع بـ: «مطالبة العالم برفع الصوت. تحفيز المسيحيين على البقاء في أرضهم. دعوة الفاتيكان الى التدخل لدى الدول الكبرى والتحرك أكثر من أجل حلّ هذه القضية. وأخيراً إيجاد مرجعية اسلامية . مسيحية تتحرك إعلامياً وبفعالية لإظهار ما يتعرض له الإنسان على اختلاف هويته الطائفية».

السنيورة يستفيد من كونه «امين الصندوق» الإماراتي في تعزيز نفوذه في الفتوى (هيثم الموسوي)

خليفة، المهندس عاصم سنو الذي شغل المنصب ذاته قبل سنوات

> سأل الإماراتيون عن 19 اسماً أضيفت إلى لائحة المستفيدين فأجاب المفتي: راجعوا السنيورة!

ووضع آلية العمل بين الأوقاف وشركة سوليدير لاستثمار العقارات التابعة للأوقاف الواقعة ضمن نطاق وسط بيروت. إلى خليفة، يبرز صقال نفسه الذي لا يزال يشغل رئاسة مجلس عمدة الإذاعة. إعفاء الأخير حتمي، إذ يعوّل فريق قباني عليه لإعادة شحذ هممهم في مواجهة فريق دريان. الإعفاء أيضاً سيطال، بحسب مصادر الدار، الشيخ أحمد دندن من إدارة مؤسسات محمد خالد. أبرز المرشحين الشيخ بلال الملا بدلاً منه، منسق تيار المستقبل في منطقة الجناح.

تقرير

إسرائيل تشكو لواشنطن تعاظم نفوذ حزب الله

يحيى دبوق

جال وزير الدفاع الأميركي اشتون كارتر، بطلب من وزير الامن الاسرائيلي موشيه يعلون وبرفقته، على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، واستمع الى «شكاوى» اسرائيل من تعاظم حزب الله وتهديده للامن الاسرائيلي. وحذّر يعلون من تداعيات الاتفاق النووي الايراني على «محور الشر»، وحث على «العمل المشترك» لمنع «المنظمات الارهابية» من زعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط.

جولة كارتر ويعلون على الحدود جاءت سريعة وموجزة، كما اشار الاعلام العبري امس، وحرص المراسلون العسكريون على نقل صورها وتصريحات يعلون الذي حذر الاميركيين من تداعيات الاتفاق النووي الايراني على حلفاء ايران في المنطقة، وتحديداً حزب الله في لبنان. وقال يعلون إن «دولاً عربية تتفكك من حولنا، وتحتل مكانها منظمات ارهابية مسلحة، ليس فقط بسلاح متطور، بل وأيضاً بعقيدة اجرامية تقتل المدنيين الابرياء وتوجه سلاحها نحو اسرائيل وحلفاء الولايات المتحدة»، لافتاً الى ضرورة التعاون بين تل ابيب وواشنطن لمواجهة هذا التهديد و«التصرف بحكمة وبمسؤولية ومعرفة تشخيص الفرص ومحاربة (المنظمات الارهابية) سوياً بعزم وتصميم».

ودعا يعلون الوزير الأميركي الى العمل المشترك وعدم السماح لـ«قوى الشر»، المتمثلة بإيران ونظام (الرئيس السوري بشار) الاسد، اضافة الى حزب الله في لبنان وحركة حماس في قطاع غزة، ومنظمات الجهاد العالمي، بزعزعة استقرار منطقة الشرق الأوسط، التي تعاني في الاصل من حالة عدم استقرار.

الجولة على الحدود وتحذيرات يعلون، التي تدرج ضمن الحرب الاسرائيلية القائمة ضد الاتفاق النووي الايراني، لم تلق تجاوباً من وزير الدفاع الأميركي كما كانت تأمل تل ابيب. اذ كرر كارتر ما صدر عنه عشية زيارته لاسرائيل، واكتفى بالقول ان «الولايات المتحدة ستواصل المساعدة في الدفاع عن الدولة العبرية، وإن العلاقات البينية لم تكن افضل مما هي عليه الآن، وسنتعامل مع اسرائيل كحليفة ونواصل دعمها ومساعدتها في الدفاع عن نفسها».

وأضاف كارتر ان الرئيس باراك اوباما ملتزم أمن اسرائيل وتمكينها من الدفاع عن نفسها، و«ستكون الدولة الوحيدة من حلفائنا التي ستتزود بطائرات حربية متطورة من طراز اف 35، كذلك سنواصل دعم منظومة القبة الحديدية المخصصة لاعتراض الصواريخ وتزويدها اسرائيل بصواريخ بالستية لضمان امنها».

كارتر ويعلون خلال الجولة (أ ف ب)

على الغلاف

لليوم الخامس على التوالي، يستمر إقفال مطمر الناعمة – عين درافيل. وفي وقت أعلن فيه وزير البيئة أنه سيبلغ سوكلين جمع النفايات ونقلها إلى المكبات التي اقترحها، مشيراً إلى أن «البلديات متعاونة»، عكست مواقف البلديات رأياً مناقضاً ورافضاً لاستقبال نفايات بيروت، فيما بدأت مبادرات الفرز من المصدر والتجميع المؤقت ضمن النطاقات البلدية تبرز في مناطق عدة

أزمة النفايات في يومها الخامس: «كل ديك على مزب

بسام القنطار

استمرت أكوام النفايات بالارتفاع أمس في 300 مدينة وقرية في محافظتي بيروت وجبل لبنان. فيما نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور تظهر شباناً في العديد من أحياء العاصمة والضواحي يحرقون المستوعبات، ما يفاقم الأزمة أزمة تلوث الهواء وينقلها الى مستوى أعلى من السمّية، وخصوصاً أن عملية حرق النفايات تؤدي الى انبعاث الغازات المسرطنة.

بارقة الأمل الوحيدة التي نتجت من هذه الأزمة التي تصيب لبنان للمرة الثانية، أن العديد من الجمعيات الأهلية والبلديات بدأت بتعميم ثقافة فرز النفايات من المصدر، الأمر الذي يخفض كمية النفايات المنزلية التي ترمى في المستوعبات. وعممت جمعية الأرض ـ لبنان لائحة تضم أسماء وأرقام هواتف مصانع التدوير والجمعيات والمؤسسات التي تجمع المفروزات غير العضوية من أجل تسريع استعادة البلديات دورها في الحل والمعالجة». في حين أعلنت بلدية عبيه ـ عين درافيل، وهي البلدية التي كانت حتى صباح يوم الجمعة الماضي، تستقبل كل نفايات بيروت وجبل لبنان في نطاقها العقاري، أنها بدأت بتطبيق خطة لفرز النفايات من المصدر، ومعالجة النفايات العضوية عن طريق تخميرها في الهواء الطلق، معلنة أنها انتهت من أزمة النفايات الى غير رجعة، وأنها سوف تطلب رسمياً من وزارة الداخلية والبلديات فض عقدها الحالي الذي يكلف قرابة 150 دولاراً للطن الواحد. وأكد رئيس البلدية غسان حمزة لـ«الأخبار» أن الخطة رصد لها أموال من ميزانية البلدية وسوف يتم تطويرها وتحديثها ورفدها بالآليات والمعدات في القريب العاجل، ونأمل أن تحذو بقية البلديات حذونا وتتخلص من سيطرة القطاع الخاص على إدارة النفايات التي تعد من صلب صلاحيات المجالس البلدية، وفق ما ينص عليه قانون البلديات. وفي بيصور، أعلن رئيس الاتحاد وليد أبو حرب البدء بتطبيق خطة مماثلة. كذلك أعلن رئيس بلدية عاليه وجدي مراد عن تأمين قطعة أرض مؤقتاً من خلال أحد المواطنين لنقل النفايات العضوية إليها، وسنطلب ممن يهتمون بالمواد القابلة للتدوير الحضور وأخذها من دون مقابل».

وفي الضاحية الجنوبية لبيروت، أكد رئيس اتحاد بلديات الضاحية محمد درغام لـ«الأخبار» أن الاتحاد باشر بجمع النفايات من الأحياء التي أقفلت أمام المارة والسيارات بفعل تراكم النفايات، ونقلها الى عقار يملكه الاتحاد عند طريق المطار القديمة بالقرب من مطعم فانتزي وورد. ولفت درغام الى أن هذا الإجراء المؤقت لا يعني أن الأزمة قد عولجت والمطلوب من الحكومة المبادرة بأقصى سرعة الى تحديد المواقع التي يجب أن تنقل إليها النفايات لأن الضاحية الجنوبية تنتج قرابة 850 طناً يومياً، وهي غير قادرة على تجميع النفايات في نطاقها. ونفى درغام الشائعة التي تقول إن الاتحاد بصدد نقل النفايات الى موقع الكوستا برافا في خلدة، مؤكداً أن وزراء حزب الله أكدوا خلال جلسات الحكومة أن هذا الموقع «خط أحمر» ولا يمكن استخدامه كمطمر أو مكب للنفايات.

على الصعيد السياسي، يلتقي رئيس مجلس الوزراء تمام سلام نواب بيروت عند الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم في السرايا الكبيرة لبحث موضوع نفايات العاصمة. وعقدت أمس ثلاثة اجتماعات تتعلق بمعالجة هذه الأزمة. الاجتماع الأول عقد في مقر مجلس الإنماء والإعمار بحضور وزير البيئة محمد المشنوق. وعلمت «الأخبار» أنه جرى في الاجتماع الاتفاق على إبلاغ شركة سوكلين إعادة العمل على جمع النفايات ونقلها الى «مواقع متعاونة». في المقابل، أكد مصدر مسؤول في سوكلين أنه لم يتبلغ حتى مساء أمس أي كتاب رسمي بهذا الشأن، لافتاً الى أن الشركة لن تستطيع استكمال أعمال الجمع قبل أن تتبلغ خطياً بالمواقع التي ستنقل إليها النفايات، وقبل أن يتم تأمين الحراسة والمواكبة الأمنية لهذه العملية بعدما ظهرت في وسائل الإعلام تهديدات بقطع الطرقات وتكسير الشاحنات في حال وصولها الى المكبات التي أعلنت عنها وزارة البيئة في الخطة التي سمتها «المرحلة الانتقالية». أما الاجتماع الثاني فتمثل بانعقاد جلسة للجنة المكلفة دراسة عروض المناقصات للشركات التي تقدمت الى مختلف المناطق الخدماتية، باستثناء بيروت. وكشف مصدر لـ«الأخبار» أن التعجيل في تقويم العروض وتقصير المهل جاء بتوجيهات من الرئيس سلام وذلك من أجل التعجيل في إعلان نتائج المناقصات وبدء أعمال التلزيم.

وفي المجلس النيابي، عقدت لجنة البيئة النيابية برئاسة النائب مروان حمادة جلسة حضرها وزير البيئة. وعقب الجلسة، أعلن حمادة أن «مشكلة النفايات هي مشكلة وطن، وأول الحلول التي يجب البدء بها رفع النفايات وفض العقود والبحث بجدية بموضوع المحارق، وتوصلنا الى آلية جديدة لمعالجة أزمة النفايات، بدءاً من إعطاء البلديات حقوقها والنظر في تسهيل عملها في هذا الملف». بدوره، أعلن وزير البيئة تعذر وضع خطط استراتيجية الآن لمشكلة النفايات بل حلول آنية، وشدد بعد اجتماع لجنة البيئة النيابية على ضرورة عدم وقف جمع النفايات. وأكد أن «شركة سوكلين ستتابع جمع النفايات خارج إطار العقد الذي انتهى في 17 تموز، وهناك رغبة كاملة للتعاون مع كل البلديات»، مشيراً الى وجود 670 مكباً للردميات. وتابع: «النفايات ستطوف على الجميع، وهذه المسألة ليست مذهبية ولا طائفية، وعلى البلديات التعاون معنا، وعلى المواطن والمجتمع المدني مسؤولية ودور كبير في ملف النفايات».

> نفى اتحاد بلديات الضاحية نيته نقل النفايات الى موقع كوستا برافا

لكن عبارة «تعاون كامل من البلديات» التي استخدمها المشنوق لا تعكس واقع الحال على أرض الواقع. وقد استكملت أمس سلسلة المواقف الرافضة لاستقبال نفايات بيروت والضاحيتين في أقضية جبل لبنان وبقية المحافظات.

ففي النبطية، لا يكتفي الأهالي برفض استقبال نفايات من خارج المحافظة بل إن الأزمة تتفاقم لتشمل مكب الكفور المقفل بقرار قضائي أمام نفايات المنطقة نفسها، حيث دعا أهالي بلدة الكفور الى «التجمع عند المدخل المؤدي الى مكب النفايات للاعتصام أمامه وإقفاله في وجه الشاحنات التي تفرغ النفايات فيه من منطقة النبطية».

وأوضح رئيس اتحاد بلديات جبيل فادي مارتينوس بعد لقاء مع الرئيس السابق ميشال سليمان وكتلته الوزارية: «أننا في حبالين قضاء جبيل ليس لدينا القدرة لاستيعاب نفايات من خارج القضاء، هناك مئة

بلديات عدة بدأت بالفرز من المصدر وإجماع على رفض استقبال نفايات بيروت والضاحيتين (مروان طحطح)

قضاء

كلام وزير العدل عن جريمة الصيفي غير مطمئن

إيفا الشوفي

أول من أمس، استقبل وزير العدل أشرف ريفي زوجة الضحية جورج الريف. استنكر ريفي الجريمة «الشرسة والوحشية»، متمنياً على الأهل «ألا يدخلوها في زواريب السياسة ولا في زواريب الأشخاص والدكاكين الصغيرة»! بمعنى ما، أراد وزير العدل أن يضع الجريمة في خانة «الحادث العرضي»، أو كما عبّر بلسانه «توجه إجرامي فقط لا غير»، لا صلة له بالحماية التي يوفّرها التدخل في القضاء للمجرمين.

الكلام الذي أعلنه ريفي عقب اللقاء حمل مغالطات كثيرة ومحاولة واضحة للتنصل من المسؤولية، ويصنّف على أنه تدخّل علني في عمل القضاء. حضرت حجة اللجوء السوري، إذ أعلن ريفي أنّ معدل الجريمة ارتفع بسبب قدوم أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين الذين زادوا نسبة الملفات الجنائية، «ولدينا نزلاء في السجون بأعداد إضافية بسبب النزوح السوري»، كذلك «زاد اللجوء السوري على القضاة نسبة 35% من الملفات». لكن ما علاقة اللجوء السوري بجريمة الصيفي؟ وهل المشكلة اليوم هي في نسبة الملفات الجنائية أم في التدخّل بالقضاء وغياب المحاسبة؟ القاتل في جريمة الصيفي لبناني، كذلك الضحية وبالتالي لا علاقة للاجئين السوريين بهذه الجريمة. مسلسل جرائم طارق يتيم يمتد الى ما قبل اللجوء السوري وتُرك في كل مرّة ليرتكب جرائم أخرى. يرى المحامي نزار صاغية أنّ «كلام ريفي هو تمييع للمسؤولية من خلال تحويل القضية الى مشكلة تأخير في القضاء بسبب قوة قاهرة هي اللاجئين، وبالتالي ليس بإمكان أحد القيام بأي شيء، بينما قصة يتيم تكمن في التدخل في القضاء الذي سمح عدة مرات بأن لا يُحاسب جدياً».

تحدّث ريفي أيضاً عن أمرين أساسيين، فهو أولاً سيعطي «التعليمات للنيابة العامة التمييزية والاستئنافية ولقضاة التحقيق للإسراع في التحقيقات»، متمنياً أن «يكون الحكم سريعاً». يشكّل الأمر وفق صاغية، خرقاً واضحاً للإصلاح الذي حصل عام 2001 لقانون أصول المحاكمات الجزائية والذي كان أحد أهم إنجازاته فصل الوزارة عن النيابة العامة، إذ «لا يحق لوزير العدل أن يعطي تعليمات للنيابة العامة وإلا يكون بصدد التدخل في عمل القضاء. وما يحصل اليوم هو أن ريفي يعالج التدخل عبر زيادة نسبة التدخل بالقضاء».

> لا يحق لوزير العدل أن يعطي تعليمات للنيابة العامة

أمّا النقطة الجوهرية الثانية فهي إعلان ريفي أنّ «هناك دراسة تعدّ مع القضاة لإنزال أشد العقوبات وجعل الجاني عبرة لمن اعتبر»، ما يطرح سؤالاً جدياً: ما الحاجة الى إجراء دراسة لمعاقبة الجاني في ظل وجود قانون واضح يحدد عقوبة القتل؟ يقول صاغية: «ليس مفهوماً ما هي هذه الدراسة التي يقوم بها الوزير. هناك قانون واضح، وللقاضي الحق في استشارة من يريد والحكم وفق قناعاته، وهذا الموضوع لا يحتاج الى دراسة»، معتبراً انّ «هذا الكلام غير مطمئن». لذلك، يرى صاغية أنّ وزير

لتو صيّاح»

طن تقريباً من النفايات تعالج يومياً تستوعبها حبالين، ونحن نتولى حمل نفايات جبيل عن كاهل الدولة. ونحن نتولى المعالجة والطمر، ونأمل من الوزير محمد المشنوق أن يوفد فريقاً من قبله لكي يتأكد من أنه لا إمكانية لدينا لاستيعاب نفايات إضافية على النفايات المستوعبة من قضاء جبيل، وهذا المكب هو ملك اتحاد بلديات جبيل. ودعونا في هذا القضاء أن نتصرف بملكنا لكي نستطيع أن نستمر لأن الحمل كبير على الاتحاد. ونتمنى من الوزير المشنوق العودة عن قراره لأنه لو كان لدينا القدرة على استيعاب نفايات أكثر لما كنا قصرنا بالواجب».

ومن عكار، حيث تم الترويج بأن مكب سرار سيستقبل جزءاً كبيراً من نفايات العاصمة، وجه النائب معين المرعبي تحذيراً الى كل من تسول له نفسه محاولة إدخال النفايات من خارج محافظة عكار الى داخلها. وقال في تصريح: «كنا ننتظر من الحكومة أن تقوم بتصحيح وضع «مكب سرار» الى ما هو أفضل، فإذا بنا نفاجأ بمحاولة زيادة الأمر سوءاً من خلال زيادة كميات النفايات الواردة إليه بحجة أن الأمر موقت». وأكد «أن العكاريين سيتصدون بكل الوسائل والأشكال لمنع دخول هذه النفايات. ونحمل أيضاً أصحاب الشركات المتعهدة وسائقي الشاحنات الناقلة مسؤولية ما قد ينتج من هذا الفعل، وقد أعذر من أنذر».

وفي إقليم الخروب، عقد اتحاد بلديات إقليم الخروب الشمالي اجتماعاً طارئاً أمس في مركزه في بلدة مزبود، بحث خلاله في مشكلة النفايات. وشكا العديد من البلديات عدم توافر الإمكانات والمعدات اللوجستية لديها لجمع النفايات أو نقلها من الشوارع الى خارج الأحياء السكنية المكتظة، في انتظار قيام الدولة بالبدء بالمعالجة السريعة لهذه المشكلة. وطلب رئيس الاتحاد محمد بهيج منصور من اللجنة المكلفة منه متابعة الخطة المستقبلية المتعلقة برفع الأضرار البيئية ضمن نطاق إقليم الخروب، وخصوصاً في ظل الرفض لأي اقتراح باستحداث مكب أو مطمر للنفايات في الشوف عموماً وإقليم الخروب خصوصاً.

العدل «مطالب بأن يقول ماذا سيفعل ضد التدخل في القضاء، وخاصة انّ التدخل قائم على قدم وساق في الوزارة نفسها ومن قبل الوزير نفسه ومن قبل النواب المنتمين الى خطه السياسي، وتحديداً ما حصل في تشرين الثاني 2014 في قصر عدل طرابلس عندما مثل العقيد المتقاعد عميد حمود بسلاحه الحربي أمام قاضي التحقيق في طرابلس برفقة النائبين محمد كبارة ومعين المرعبي». إذاً يعتبر الوزير أن الإصلاح يكون بإعطاء تعليمات وطرح دراسات وليس بمنع التدخل في القضاء، فهل ننتظر من ريفي أن يعطي تعليماته في كل جريمة، أم نتّجه نحو منع التدخل في القضاء؟

تقرير

«الاقتصاد» تبدّد 5,2 ملايين دولار من المال العام

أجرت مديرية الحبوب والشمندر في وزارة الاقتصاد والتجارة مناقصة لبيع 37 ألف طن من القمح كانت قد اشترتها قبل نحو 9 أشهر بسعر 306 دولارات للطن الواحد. وبحسب المعطيات المتداولة بين عدد من المتابعين، فإن الشركة المملوكة من سركيس سركيس فازت بالمزايدة بسعر 165 دولاراً للطن الواحد. أي أن الخسارة من المال العام بلغت 5,2 ملايين دولار. فهل هناك ما يبرّر هذه الخسارة؟

محمد وهبة

في منتصف السنة الماضية، اتّخذت وزارة الاقتصاد والتجارة قراراً بشراء نحو 37 ألف طن من القمح بمناقصة عالمية وفق الأسعار الدولية الرائجة. وبالفعل، حصلت الوزارة على الكميات التي تحتاج إليها بسعر يبلغ 306 دولارات للطن الواحد، أي أن مجمل كلفة الكميات يبلغ 11,322 مليون دولار.

حاجة الوزارة إلى هذه الكميات متصلة بعمليات دعم كلفة إنتاج الخبز العربي المتواصلة منذ عام 2007 إلى اليوم. بعض التقديرات تشير إلى أن المبالغ المدفوعة من الخزينة العامة، منذ 2007 إلى اليوم، تزيد على 90 مليون دولار. أما آليات الدعم، كما باتت معروفة، فهي تستهدف إبقاء سعر طن الطحين عند 450 ألف ليرة، فيما تتحمّل الدولة أي زيادة في الكلفة من خلال توزيع كميات مدعومة السعر على المطاحن أو من خلال توزيع قسائم على أصحاب الأفران يتسلّمون بواسطتها الكميات المدعومة من المطاحن. وفي كلتا الحالتين، تحول الأمر إلى مزراب هدر وسرقة كبيرة.

غير أن هذا الدعم يتطلب من الوزارة أن تكوّن مخزوناً كافياً للتوزيع، وذلك من خلال استشراف الأسعار العالمية ومسارها، فإذا كان مساراً صعودياً، وجب على مديرية الحبوب والشمندر السكري في الوزارة أن تشتري الكميات بأقل سعر متاح وتخزينها تحسباً لزيادة الأسعار عن السقف الذي يتطلب توزيع كميات مدعومة. أما إذا كانت الأسعار في مسار انحداري، فيجب على الوزارة أن تتخلّص من الكميات المخزّنة سابقاً وأن تعيد تكوين مخزونها من خلال دراسة الأسعار العالمية وقدرتها على التخزين.

في الواقع، إن ما حصل في وزارة الاقتصاد قبل نحو 9 أشهر، كما قال بعض أصحاب المطاحن لـ«الأخبار»، أن وزير الاقتصاد ألان حكيم أصرّ على شراء الكميات بالأسعار المذكورة، رافضاً الاستماع إلى توقعات الأسعار العالمية التي تشير إلى انخفاض مرتقب في الأسعار، وتذرّع بأن «الرأي العام» سيثور عليه في حال عدم تكوين المخزون وفي حال حصول أي طارئ يستدعي تدخل وزارة الاقتصاد في السوق.

بعد أقل من أربعة أشهر، تبيّن أن أسعار القمح العالمية بدأت تنخفض، وقد تزامن هذا الأمر مع الضجّة التي أثارها وزير الصحّة وائل أبو فاعور عن عدم مطابقة الإجراءات مع معايير النظافة. عندها، استغلّ أصحاب المطاحن «أزمة» الوزير ليعرضوا عليه شراء الكميات بأسعار أقل من سعر الشراء ومن الأسعار العالمية، أي بما يحقق لهم أرباحاً كبيرة نظراً إلى قدرتهم على توزيع الكميات خلال فترة شهر، أي ضمن فترة زمنية تسمح بعزل تأثير الاستمرار في انخفاض الأسعار العالمية على الأسعار المحلية. إلا أنه، بحسب رواية أصحاب الأفران، رفض حكيم ومستشاروه العرض الذي تكرّر خلال الأشهر الماضية بحجّة وجود معوقات إدارية وسياسية تمنع عملية البيع، لكنهم راهنوا على ارتفاع الأسعار مجدداً وعلى الاستمرار في عمليات التعقيم التي تمنع تسوّس القمح وتلفه.

بعد مرور نحو 9 أشهر، كرّر أصحاب المطاحن عرضهم طالبين إرسال عيّنات من القمح إلى معهد البحوث الصناعية للتأكد من وضعيته، إلا أن الجواب أتاهم من مديرية الحبوب والشمندر بأن مزايدة بيع القمح ستكون علنية ومفتوحة للجميع، وأن القمح بحال جيدة. ولأسباب في «نفس يعقوب»، لم يتقدّم أي من أصحاب المطاحن للمشاركة في المزايدة، بل شاركت فيها الشركات التي تشتري القمح للعلف. الشركة الأولى مملوكة من سركيس سركيس، والثانية مملوكة من شكر الله معلوف. فازت الشركة الأولى بالمزايدة ووضعت سعر 165 دولاراً للطن الواحد، أي بسعر إجمالي يبلغ 6,105 ملايين دولار.

ورغم الخسارة الكبيرة التي تكبدتها الخزينة العامة، فلا شيء يمنع في دفتر الشروط من بيع هذه الكميات للمطاحن، ولا شيء يضمن سلامتها الغذائية.

أمن

القبض على «السنفور»... وأحمد أحرق نفسه

خبران لافتان أمس. أعلنت قوى الأمن أنها ألقت القبض على «السنفور» بعد 8 أيام من مشاركته مع «السترينغ» في طعن طارق م. بالسكاكين في محلة رأس النبع. فيما أُعلن موت أحمد ع.، «المشكلجي» حرقاً في برج البراجنة، وشاع بين الجيران أنه انتحر تفادياً للعودة إلى السجن، بعدما علم أن القوى الأمنية تسعى إلى توقيفه. فهل بدأ تحرّك القوى الأمنية لتبريد موجة السخط بعد مقتل جورج الريف على يد طارق يتيم؟

بعد منتصف ليل أمس، «تحمّم» أحمد ع. ابن الثانية والعشرين عاماً بـ«غالون بنزين»، ثم أضرم النار في نفسه. احترق حيّاً حتى الموت على سطح منزله. المنتحر هنا كان من ذوي الأسبقيات الجرمية. مرّ على «سجن رومية» حيث تتلمذ، ثم خرج ليُطلب للقضاء في أكثر من قضية، بحسب أحد الجيران. تكشف المعلومات أن أحمد كان مشهوراً في الحي: «مشكلجي»، يشتهر أيضاً بأنه عضو في «قرطة الجبّانة»، تسمية اصطلح أهل الحي على إطلاقها على «الشبان الزعران» القاطنين في محيط المقبرة، ويؤلفون مجموعة مطلوبين للأجهزة الأمنية يماثلون في خطورتهم أولئك الموجودين في أحياء الرمل والجورة، التي باتت تُعرف لاحقاً بـ«حيّ السيمو»، نسبة إلى دواء السعلة الذي يُتعاطى كالمخدر. إثر انتشار خبر انتحار أحمد، جرى تناقل العديد من الأقاويل بخصوص الدافع إلى انتحاره. من بينها «خبرية» تناقلها بعض سكّان الحي تفيد بأن أحمد انتحر بعدما علِم أنّ القوى الأمنية ستُقدم على توقيفه، غير أن مقربين من أحمد قلّلوا من أهمية «الخبرية»، كاشفين أنّها ليست المرّة الأولى التي تدهم القوى الأمنية فيها منزله، ولا سيما أنه تورّط في أكثر من خلاف، طعن في أحدها شاباً بسكين في صدره. فضلاً عن حوادث إطلاق النار التي كان بطلها غالباً. وتجدر الإشارة إلى أن أحمد كان قد دخل السجن سابقاً في جريمة عين الرمّانة الشهيرة، إذ كان ضمن مجموعة من الشبان التي شاركت في قتل الشاب جورج أبو ماضي في عين الرمانة عام 2009.

ردّت مصادر أمنية على سؤال «الأخبار» بشأن تكثيف الإجراءات الأمنية عبر حملة لتوقيف المطلوبين إثر الجرائم الأخيرة، بأنّ «لا خطة أمنية مستجدة»، كاشفة أنّ «هناك توقيفات يومية يراوح معدّلها بين 30 و50 مطلوباً بجرائم مختلفة». إلا أن القوى الأمنية أعلنت أمس أنها أوقفت ع. ق. (مواليد 1994) الملقب بـ«السنفور»، فيما لا يزال ح. غ. (مواليد 1995) الملقب بـ«السترينغ» متوارياً عن الأنظار، وذلك على خلفية اتهامهما بطعن طارق م. (مواليد 1994)، بالسكاكين في 13 الجاري في رأس النبع. وبحسب بيان قوى الأمن الداخلي، فقد تمكنت عناصر مفرزة استقصاء بيروت في وحدة شرطة بيروت من توقيفه في حيّ اللجا في منطقة سليم سلام. بالتحقيق معه اعترف بإقدامه بالاشتراك مع ح. غ. على ضرب وطعن طارق. وتبين أيضاً أنهما من أصحاب السوابق بجرائم المخدرات والنشل وإطلاق نار.

(الاخبار)

أخبار

إحالة ملف أدوية مزورة على القضاء بعد 8 سنوات على ضبطه

أحال وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، على النيابة العامة الاستئنافية ملف الأدوية المزورة المضبوطة في عام 2007 في صيدلية النجاح في منطقة صبرا . بيروت. وكان التفتيش الصيدلي في وزارة الصحة، بالتنسيق مع

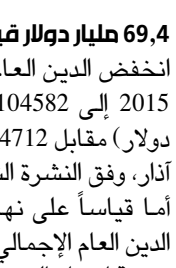

شعبة البحث عن التهريب في الجمارك اللبنانية، قد ضبط المخالفات المتمثلة بأدوية مخدرة ومواد نفسية تابعة لقانون المخدرات وأخرى مزورة ومهربة وممنوعة من التداول. كذلك ضبط الآلاف من العبوات الخارجية لأدوية ممهورة بأختام صيدليات غير الصيدلية المذكورة، وأدوية مستبدلة عبواتها الداخلية بعبوات أخرى. وأمل أبو فاعور «اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة عملاً بالقوانين والأنظمة المرعية».

إقفال مطعم chateau rouge في الصالحية

أقفل مراقبو وزارة الصحة العامة مطعم chateau rouge في الصالحية في صيدا، لعدم استيفائه شروط الصحة والنظافة وعدم وجود شهادات صحية للعمال، وأتلفوا مواد غذائية فاسدة لديه، وذلك في إطار استمرار حملة سلامة الغذاء.

أهالي المنية يقفلون معمل نهر البارد

نفذ عدد من أهالي المنية والجوار اعتصاماً أمام معمل نهر البارد لتوليد الطاقة الكهربائية. وقد قطع الأهالي إنتاج المعمل احتجاجاً على طرد 3 موظفين من الشركة من دون إنذار مسبق. وأكد الأهالي أنه لن يُسمَح بإعادة الإنتاج في المعمل إلا بعد إعادة الموظفين إلى عملهم.

69,4 مليار دولار قيمة الدين العام في أيار

انخفض الدين العام الإجمالي في نهاية أيار 2015 إلى 104582 مليار ليرة (69,4 مليار دولار) مقابل 104712 مليار ليرة نهاية شهر آذار، وفق النشرة الشهرية لجمعية المصارف. أما قياساً على نهاية عام 2014، فقد ازداد الدين العام الإجمالي بمقدار 4219 مليار ليرة نتيجة ارتفاع الدين المحرر بالعملات الأجنبية بما يوازي 2448 مليار ليرة والدين المحرر بالعملات اللبنانية بـ 1771 مليار ليرة. ويعزو التقرير ذلك إلى إصدار سندات يوروبوند في شباط 2015 بقيمة 2,2 مليار دولار، بالإضافة إلى إصدار سندات خزينة بالليرة طويلة الأجل من فئة 10 سنوات و7 سنوات. وشكّلت قيمة الدين المحرر بالليرة اللبنانية في نهاية أيار 2015 نحو 60,7% من إجمالي الدين العام مقابل 39,3% للدين المحرر بالعملات الأجنبية.

تجمّع الأطباء يستغرب تأخّر الوصفة الطبية!

استغربت اللجنة النقابية التابعة لقطاع الأطباء المركزي في تجمّع الأطباء «الأسباب الكامنة وراء تأخير طبع الوصفة الطبية الموحدة، وذلك ليس في لبنان، وإنما في الخارج»، معتبرةً أن «هذه المسألة بمثابة تساؤل موجه إلى مجلس نقابة أطباء لبنان في بيروت». ودعا التجمع مجلس النقابة إلى «وضع خطة جدية وعملية، لرفع المعاش التقاعدي الشهري للطبيب إلى ألف دولار شهرياً، بالتزامن مع بدء تطبيق الوصفة الموحدة، بعد دراسة علمية وافية ومتأنية للموضوع». كذلك، طلب من الأعضاء التزام قرار مجلس النقابة، بالزامية لصق الطابع النقابي بقيمة 500 ل.ل، على كل تقرير طبي، لمصلحة صندوق التقاعد، مشدداً على «ضرورة متابعة العمل النضالي الجاد، لتوحيد نقابتي الأطباء في بيروت وطرابلس في نقابة واحدة وموحدة، مع انتخاب فروع لها في المحافظات».

إني أشهد... لماذا نحر الإعلام الغربي ضميره على مذب

أندرو هاموند*

كشفت التسريبات الأخيرة لويكيليكس النقاب عن التدخلات المعنة واللامنتهية للمملكة المملوكة لآل سعود في كل كبيرة وصغيرة بشؤون دول المنطقة. بل يمكن القول إن تلك التدخلات قد تخطت الحدود بمراحل كبيرة لتمدد وتشمل الصحافة الإقليمية والعالمية على حد سواء.

اعتاد العالم على مدى عقود عدة على تلك التدخلات السافرة التي تم من خلالها تطويع الإعلام العربي تدريجياً لخدمة الشأن السعودي. وذلك يتمثل في تلاشي صورة المملكة من على الخريطة الإخبارية داخلياً وخارجياً، وكأن المملكة هي المكان الوحيد على وجه البصيرة الذي يخلو من المشاكل والمنغصات السياسية والاجتماعية، وان المملكة هي النظام الفريد على وجه الكرة الأرضية الذي لا تشوبه شائبة. فبديهياً، نتيجة لذلك ليس جديراً ان يخطر ببال أحد من قاطنيها أن يفتح فاهه في وجه أحد من حكام «المدينة الفاضلة» (عذراً، أعلم كما يعلم غيري كم تكره الوهابية ذلك المصطلح الفلسفي).

فلنتوقف قليلاً لنتأمل وسائل سيطرة المملكة على الإعلام الغربي والعالمي الذي يتغنى بالاستقلالية والنزاهة والحيادية في تناول قضايا واخبار دول المنطقة، بل والعالم. إعلام بلا شك يثق به معظم سكان الكرة الارضية.

تخصّ المملكة الاهتمام الاكبر بصروح إعلامية عالمية كبرى مثل: «سي إن ان» و«بي بي سي» و«فاينانشيل تايمز» و«رويترز» لإحاكة صناعة الخبر الذي يتناسب مع المتطلبات التي تفرضها المملكة. وقد كنت شاهداً خلال سنوات عملي العديدة على الكثير من الضغوطات الشديدة الممارسة من قبل المملكة للتحكم فيما يتم نشره، بل وصياغته أيضاً.

ومن الغريب ان الافراد الذين يقومون بالاتصال المباشر بالإعلام الغربي للإدلاء بتصريحات شبه رسمية قليلو العدد. من بين هؤلاء المتحدثين غير الرسميين السيد نواف عبيد. فالسيد نواف يستخدم شتى الضغوط المباشرة وغير المباشرة للتأثير على ما يكتبه الإعلام الغربي او ينقله عن المملكة، حتى أنه قام بفرض شروط وضغوطات على وكالة «رويترز» للأنباء من اجل الموافقة على قبول وجود مراسل جديد لها بالمملكة بعد الثورات العربية. والجدير بالذكر ان الانتفاضات العربية قد زادت من ريبة القيادات والنخبة المتطفلة بالمملكة.

والسؤال الآن: هل يحق لوسائل الاعلام بشتى انواعها قبول تلك الشروط المفروضة والضغوطات التي تمارس عليها بصور مختلفة ومتغيرة، كي تحتفظ بمكانة لها على الساحة الإخبارية؟ الإجابة: لا اظن.

فاهتمام الصحافة العالمية بالوجود على الساحة وقت وقوع الحدث، بات اهتماماً باهتاً. فالسياسة المعهودة لتغطية الخبر أصبحت «عند الحدث الكبير لازم نبقى موجودين، لما الخراء يضرب المروحة احنا هنعرف ننقل الخبر على طول!». فقد انضرم بالسنوات الاخيرة مزيد من النيران على ارض المملكة من دون ان يكترث لها الاعلام: انتفاضة في المنطقة الشرقية... اعتصامات بالبريداء... بل أن أفراداً قاموا بحرق انفسهم احتجاجاً على ظروف معيشية قاسية.

هل تحرك الإعلام العالمي لتغطية تلك الاحداث؟ او هل حتى اعتبرها مادة اخباريه؟ الإجابة: لا. فالأخبار اصبحت مقتصرة على تغطية اخبار من توفوا من أمراء المملكة، أو التعيينات الحكومية.

أي ان التغطية الإخبارية عن المملكة سادتها الكليشيهات الإعلامية في نقل الخبر حتى يضمن بعضهم مناصب كبيرة وألقاباً ومراكز عليا مثل رئيس تحرير قسم في وكالة ما في لندن... او بيروت... او المراسل الصحافي على الارض... إلخ. حقاً يجد هؤلاء ما يستحق الركض وراءه بدلاً من الركض وراء تغطية الخبر.

متحدث آخر، شبه رسمي، مثل جمال خاشقجي الذي يبدو ليبرالياً لبعضهم. وليبرالياً اخوانياً لبعض الآخر. وقد تحول وجه خاشقجي عبر السنوات الاخيرة لملامح تعلوها الطائفية الواضحة. وبالرغم من كل ذلك تنشر الصحافة الغربية العديد من تصريحاته بصورة منتظمة، ربما لاعتباره من قبل الغرب أهلاً للثقة لأنه يتحدث اللغة الانكليزية بطلاقة. لكن السيد خاشقجي عن طريق الخطأ او بزلة لسان افصح لزميل لي يوماً انه يعتبر نفسه مجرد خادم للمملكة، وحتى ان تقربه للإخوان في مصر، وخصوصاً عند حكمهم، هو وسيلة لمعرفة اخبارهم ليتمكن من نقلها للدوائر العليا من الزمرة الملكية الحاكمة.

وكما ذكرت سابقاً، ان عدد هؤلاء المتحدثين غير الرسميين قليل، كما انّ وسائل ضغوطاتهم على الصحافة الغربية محدودة ومكررة. ويمكن تلخيصها في:

. تأشيرة الدخول: فكلما تمنّعت الحكومة ومانعت في إعطاء تأشيرة الدخول لصحافيي الاعلام الغربي، زادت أسهم وسلطات هؤلاء المتحدثين غير الرسميين. بل وزادت قيمة وأهمية ما يدلون به من تصريحات. ويبقى وزير الإعلام في عزلة ومنأى عن كل ذلك. فهو مجرد واجهة قليلة الحديث ونادرة التواصل، ففي عملية المراسلة بين نواف عبيد والوكالة كان وزير الإعلام بعيداً كل البعد. بالتالي يجب اتباع الخطة الموضوعة من هؤلاء لكتابة الخبر. وإن حاد عن ذلك أحد المراسلين أو الصحافيين لأسباب تسوقها الأمانة المهنية قامت قيامة لا نهاية لها. وابل من الرسائل والشكاوى ضد ممن حاد عن المنهج الذي لا يمت للواقع بصلة. وفي النهاية يتم البت في تلك المشكلة المعضلة بعزل من يحاول نقل الخبر بمصداقية ومهنية.

كانت لي تجربة في هذا الشأن، تتلخص بدايتها عند كتابتي عن الإسماعيليين في منطقة نجران وعلاقتهم المتوترة بالدولة

> **ما يلفت الانتباه أن هناك مصالح قديمة وحديثة بين الإعلام الغربي والنظام السعودي**

الوهابية. نتيجة ذلك، تمت دعوتي من الوزارة التنفيذية «إياها» ليتم اتهامي من قبل «جهات» أنني اكتب ضد المملكة السعودية. من الواضح ان استخدامي لمصطلح «الوهابية» قد أزعج كثيراً أولي الأمر. وقد زاد ذلك إصراري على الكتابة عن «الوهابية». ولم لا؟ فالوهابية منهج من مناهج الفكر الإسلامي وواقع حقيقي في المشهد السياسي له مكانة كبرى تشتد بأساً وصلابة لتحرك اجزاء وبقعاً كبيرة من العالم يوماً بعد يوم.

الجدير بالذكر أن بعد احداث 11 ايلول (سبتمبر)، توصلت المملكة لقناعتين: 1-خطر إلصاق لفظ الوهابية بالمملكة. 2- تنظيف مصطلح «الوهابية» من الشوائب والمساوئ. لذا حاولت ولا زالت تحاول المملكة بجهد واسع استخدام الإعلام الغربي والإعلام الجديد لتبييض ماء وجه الوهابية وتجميله.

في عام 2007 تم اعتقال مجموعة من المفكرين والنشطاء في مدينة جدة. شرعت هذه المجموعة في إنشاء حزب سياسي بناء على مكانتهم الرفيعة في المجتمع الجداوي على وجه الخصوص. نتيجة ذلك قام السيد عبيد، وبناءً على استياء المملكة التي رفضت أن تحيد عن نظامها القبائلي الأوحد المخضرم، وذلك باتهام تلك المجموعة بمؤازرة ومناصرة بن لادن. المضحك في الأمر ان الدولة اشرفت

أيها الوليد: لا أهلاً ولا سهلاً

زهير الصباغ*

افادت صحف ومواقع عربية واسرائيلية (بانت، بانوراما، وطن، معاريف، جيروزاليم بوست) بان الامير الوليد بن طلال صرح بأنه ينوي زيارة «اسرائيل» والبقاء فيها أسبوعاً كاملاً. كما ينوي الصلاة في المسجد الاقصى وزيارة القدس المحتلة، وبعدها ينوي زيارة رام الله.

وقبل زيارته المرتقبة، أدلى الأمير بعدد من التصريحات منها انه «دعا الدول العربية الى التخلي عن موقفها المتشدد تجاه الشعب اليهودي، وبدلاً من ذلك، السعي الى شرق اوسط فيه رخاء وتجانس». وأضاف الأمير: «على العرب وقف العداء السخيف تجاه الشعب اليهودي وان الملك سلمان اصدر تعليماته لي بفتح حوار مباشر مع المثقفين الاسرائيليين وتطوير العلاقات الودية مع جيراننا الاسرائيليين»... و«يجب علينا قمع معاداة السامية في منطقتنا. ودائما أمتدح ان اسرائيل هي الكيان الديمقراطي الوحيد في واحدة من اكثر المناطق الاستبدادية». هذه مواقف تطبيعية بامتياز وتخفي وراءها المواقف الحقيقية لمملكة الربع الخالي. فحكام بني سعود الوهابيون التقوا سراً بحلفائهم صهاينة تل ابيب، ويودون ان تصبح اللقاءات علنية لكي يكملوا التنسيق والتآمر ضد الجمهورية الإيرانية وضد الامة العربية. ولذلك يرسلون الوليد، ويضحون به وبسمعته المتهالكة والمتآكلة، ليكون بالون اختبار لردود فعل الرأي العام العربي.

ما يلي هو تقويمي لمثل هذه المواقف وملاحظاتي على جزء من تصريحاته ومواقفه السياسية.

(1) انها تشكل اهانة شديدة للشعب العربي الفلسطيني ولكرامته الوطنية. وهذا الشعب ما زال يناضل من دون كلل ضد النظام الصهيوني الاستعماري، وهو شعب ما زال مستعمَراً ومنزوع الحقوق الوطنية والديمقراطية من قبل الحكومة الاستيطانية الاستعمارية في «اسرائيل». وهي ليست بحكومة ديمقراطية، ونحن في فلسطين لا نعتبر «اسرائيل» «الكيان الديمقراطي الوحيد» بل الكيان الاستعماري الوحيد في المنطقة العربية. ويشاركنا بهذا الرأي جميع أحرار الوطن العربي وجميع أحرار العالم.

(2) ان مشكلتنا هي ليست مع طائفة اليهود، فهم ليسوا شعباً، بل مع الصهاينة المستعمرين الذين قدموا لفلسطين من خلال فوهة البندقية وبمساعدة الاستعمار الانغلو-اميركي، وبتواطؤ مع الرجعية العربية. وهؤلاء «الجيران» ليسوا من نوع ما جاء في امثالنا الفلسطينية: «جارك القريب ولا اخوك البعيد» بل من نوع «كومة حجار ولا هل جار». انهم «جيران» معتدون وسفاحون ومجرمون وعنصريون، وقاموا بارتكاب 110 مجازر في فلسطين في الفترة 1947-1949، تضاف إليها مجزرة كفر قاسم – 1956، ومجزرة يوم الارض 1976، ومجزرتا صبرا وشاتيلا 1982، ومجزرة هبة تشرين 2002، ومجازر مخيم جنين، وقطاع غزة في الفترة بين 2002-2015.

ارجو منك يا سمو الامير ان تقرا الصفحات السوداء من تاريخ «جيرانك» (أ ف ب)

وتضاف لها مجزرة مدرسة بحر البقر في مصر 1968، ومجازر سيناء في عام 1967 التي ذبح بها «دواعش الصهاينة» اكثر من 100،000 جندي عربي مصري. وهؤلاء «الجيران» ارتكبوا 36 مجزرة ضد الشعب العربي في لبنان. كما ان «جيراننا» الصهاينة قتلوا، منذ غزوهم لفلسطين وحتى اليوم، ما يزيد على 400 الف عربي. وما زال «جيراننا» يقتلون ابناء شعبنا الفلسطيني والسوري واللبناني، وما زال هؤلاء المستعمرون ينهبون اراضينا ومياهنا ويحاصروننا ويضطهدوننا ويهدمون بيوتنا، ويعتقلون ابناء شعبنا، ويهجروننا، ولا يعترفون بقرانا، ويسجنوننا ويعذبوننا ويمنعوننا من التنقل داخل وطننا، ويصادرون حرياتنا الوطنية والديمقراطية. ولا زال هؤلاء المستعمرون يمنعون شعبنا العربي الفلسطيني من تحقيق استقلاله الوطني واقامة دولته ذات السيادة الحقيقية. ارجو منك يا سمو الأمير ان تقرأ، ولو قليلاً، الصفحات

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 666314 /01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ح آل سعود؟

على زيارة وفد من حماس لهؤلاء السنة قبل الاعتقال، وان عبيد كان يتشدق لي بـ«مشروع اتصالات» بقبائل سنية عراقية – مشروع مليء بكل الريب الذي يمكن تصوره. قد حدث ذلك في عهد الملك عبدالله، بوقت كان يعلو فيه صوت الخطاب الرسمي مجلجلاً بالحديث مراراً عن الإصلاح. إصلاح قابله الغرب بترحاب وبتشجيع. لكن واقع الأمر كان منافياً.

ما يلفت الانتباه في التسريبات الأخيرة أن هناك مصالح قديمة وحديثة متلاقية ومشتركة بين دول غربية كبرى وبين الاعلام الغربي وبين النظام السعودي. فهناك نفوذ اقتصادي وسياسي واضح بدول الغرب من قبل المملكة السعودية. وفقاً للمشرعات التاريخية التي تزعم المملكة انها تملكها في قبضة يدها يحق للمملكة في عصرنا الحالي ان تأمر الإعلام الغربي أمراً بما يجب أن يكتب والا يكتب... أيضاً عن دولة البحرين. ويقف المراسل الصحافي حائراً بين الكتابة عن الحقيقة التي تبدي صروح الإعلام الغربي الرغبة في نقلها. بل يدفعون المراسل دفعاً للبحث والكتابة عنها ربما مخاطراً بحياته لتغطية احداث وكشف حقائق، ثم بعد برهة تتم عملية ممنهجة من العقاب والنفي كمكافأة لنقل الحقيقة للنور. عقاب تفرضه نفس المؤسسات الإخبارية التي كانت تصبو للحقيقة والكشف عنها.

نعم قتلت الضغوط السعودية التغطية الإعلامية الموضوعية لأحداث دولة البحرين. وتواطأت مع المملكة السعودية حكومات مثل بريطانيا لنيل المزيد من العقود التجارية والمواقع الجيو سياسية. وكما ذكرت سابقاً فإن وسائل الإعلام الغربي دائمة التواطؤ مع المملكة لضمان حق الوجود من دون تغطية حقيقية شاملة عميقة لما يحدث. ويحق القول هنا إن دور الإعلام الغربي كمثل اعلى في كتابة الخبر الصحيح بات مشكوكاً في أمره لغلبة المصالح على نقل الحقيقة والواقع. فقرارات التغطية كان يدفعها في المقام الأول اعتبارات سياسية وتجارية تخلو من الحيادية أحياناً كثيرة. فعلى سبيل المثال، من خلال عملي السابق في وكالة «رويترز»، وضعت الوكالة بيع خدماتها التجارية وتغطيتها الاقتصادية للمملكة في المركز الأول، بينما تغطية دولة كالمملكة المغربية شبه منعدمة باستثناء بعض الأخبار البسيطة. والسبب هو الجناح التجاري للشركة الذي هو الآخر استطاع أن يحد من عدد المراسلين الصحافيين الذين يكتبون عن أي شيء سوى الاخبار الاقتصادية.

في إسرائيل، تخضع التغطية الاخبارية للمناطق الفلسطينية بشركة «طومسون رويترز» لمكتب القدس الغربية والذي يترأسه عادة مدير بريطاني خفيف الظل غير قادر على اتخاذ قرار واضح عما يجب ان يتم نشره. فمثلاً تم إنذار مراسل في الوكالة (في واشنطن) بعد اندلاع إنتفاضة الأقصى لأنه تضمن في تقريره أن الولايات المتحدة تعتبر مموّناً رئيسياً لاسرائيل في مجال التسلح. هناك دائماً أولئك الذين يحاولون ان يعارضوا الاتجاه العام لسياسات كبار المحررين والمنهج المؤسساتي للشركة، ولكن عادة إما حماسهم يهن فيطيعوا، أو يستنتجون ان لا امل في احلال تغيير ثقافي من هذا الحجم ويتركون المؤسسة ليستثمروا مواهبهم في مجال آخر. بصفة عامة، تلك الانظمة المؤسساتية الاخبارية الكبيرة دورها مساعد ومكمل للدول الكبرى في قالبها النيو استعماري. وكلما ازداد حجم وعالمية المؤسسة الإخبارية كلما زادت قيود تغطيتها للخبر. فتمسك تلك المؤسسات بمناهج تخدم ما تخدمه يتنافى مع الحماسة والسذاجة الزائدتين التي تتمكن من بعض شباب الصحفيين، فيقعون بذلك فريسة في براثن تروج للكثير من الشجاعة والمهنية ظاهرياً فقط، لكنها في حقيقة الأمر لا تعترف إلا بمنهجها المؤسساتي.

* صحافي اسكوتلندي

السوداء من تاريخ «جيرانك» قبل أن تصدر أحكامك السطحية وقبل ان تصدر تصريحاتك التي تعكس صلافتك وليس جرأتك.

(3) مع جيران مثل هؤلاء، فإننا لسنا بحاجة لاعداء. «جيران» مثل هؤلاء يستحقون الشجب والإدانة. وبدلاً من التباكي على يهود المنطقة «الذين يعانون من اللاسامية»، يجب البكاء على شهداء فلسطين وشهداء اليمن الذين تقوم طائرات قبيلتك الوهابية المتعجرفة من بني سعود، بقتلهم يوميا بأسلحتها الاميركية، وعلى شهداء سوريا والعراق ومصر وليبيا وتونس والصومال والكويت الذين تقوم عصابات داعش، الفاشية المتوحشة والمدعومة من قبيلتك الوهابية، بقتلهم بأسلحة أميركية، وبالسيارات المفخخة، وبالسلاح الكيماوي، ومن خلال تخطيط امبريالي أميركي وتمويل سعودي ـ قطري. ويجب التنويه هنا إلى ان المستعمرين الاميركيين هم الذين يختارون الاهداف التي يجب ضربها في اليمن من قبل الطائرات السعودية.

(4) وهنا نسأل: ألم يبقَ لديكم ذرة من الخجل يا سمو الأمير؟ ألم يبقَ لديكم ذرة من المنطق؟ اي دم يجري في عروقك؟ اين ثقافتك التي تريد حملها معك لكي توظفها في لقائك مع «جيرانك» المثقفين الصهاينة؟ فكل تصريحاتك ترتكز إلى دجل ونفاق وسطحية متناهية، ومشروعك ليس إلا محاولة واهية للتطبيع ويهدف الى استغبائنا والاستهتار بعقولنا. لذلك، فإن زيارتك لفلسطين غير مرحب بها بالمرة، وهي زيارة سياسية مشبوهة وتخدم الصهيونية والانظمة الرجعية العربية والاستعمار الاميركي والاوروبي. وكفاكم لعباً بمصير شعبنا العربي المناضل وكفاكم استهتاراً بحقوقنا الوطنية ونضالاتنا التي لن تتوقف الا بعودة اللاجئين وتحرير اراضينا المستعمَرة، وتحرير الامة العربية من الانظمة الرجعية المتهالكة ومن ضمنها نظام خلافة همجستان الداعشي والفاشي بامتياز. ويجب ان تعلم ايها الوليد ان كل أموالك لا تستطيع شراء الشعوب العربية المناضلة بل تستطيع شراء المأجورين والمتواطئين والخسيسين والعملاء، وهم حفنة صغيرة من الانتهازيين والدجالين والطفيليين والأدوات الماجورة، والبروليتاريا الرثة.

(5) في النهاية، فإنني أعتقد ان مواقفك مليئة بالدجل والصلافة والعجرفة والسطحية والاستهتار بعقول العرب. وهي ليست مواقف تتميز بالجرأة والعقلانية السياسية، فالوهابيون ليسوا عقلاء بل حاقدين ومعادين للقومية العربية، وطائفيين بامتياز. ويجب على العرب الشرفاء إدانتها والنضال ضدها وعزلها لكي لا تصبح وباء يكتسح الأمة العربية. ويجب ان يعلم العرب الشرفاء أن أي موقف سياسي لا تؤشر بوصلته الى فلسطين هو موقف مشبوه ويجب النضال ضده.

* كاتب عربي من فلسطين

مقاربة أولية للاتفاق النووي

نايف سلوم*

يتساءل كثيرون حول تأثير الاتفاق النووي على الوضع المتفجر في الشرق الأوسط، في سوريا والعراق واليمن.

أقول إنه منذ البداية كان واضحاً أن الولايات المتحدة تتعامل مع الملف النووي «بمعزل» عن الملفات الإقليمية الأخرى التي لا تريد - أي الولايات المتحدة - أن يكون لحل هذا الملف تأثيرات قوية وكابحة على مشروع الفوضى الأميركية في الشرق الأوسط. وأن يقتصر موضوع تجميد النووي الإيراني عند العتبة النووية لصالح طمأنة إسرائيل. وهذا يذكرنا بالأسلوب الذي عالجت فيها الولايات المتحدة مسألة الكيميائي السوري. إذاً، من المنطقي أن يكون الأسلوب الأميركي في فصل الملفات بما يخص تجميد النووي الإيراني ونزع الكيميائي السوري، في خدمة إسرائيل وبشكل مباشر؛ بكلام آخر، نزع المخاطر الاستراتيجية عن دولة إسرائيل والاندفاع من الجهة الأخرى باتجاه إكمال نشر الفوضى والدمار في الشرق الأوسط، والعربي منه على الخصوص.

ما من شك في أن فصل الملف النووي عن باقي الملفات سهّل مهمة إيران والولايات المتحدة في التفاوض، مثلما سهّل مهمة نزع الكيميائي بوساطة روسية. لكن الواضح أن نزع الكيميائي لم يساعد في لجم الصراع على الأرض مثلما لم يساعد في إنضاج أي مقاربة سياسية للأزمة السورية!

وهذا المآل هو عينه مآل تجميد النووي الإيراني عند العتبة؛ من حيث أنه لن يساعد في إيجاد مخارج سياسية لا في سوريا ولا في اليمن ولا في العراق.

علينا، إذاً في التحليل السياسي الاستراتيجي أن ننطلق من فكرة «الملفات المنفصلة» حتى نصل إلى استنتاجات غير مضللة أو حتى لا نسقط في الوهم... وهم حلحلة الملفات المعقدة للصراع الإقليمي على أرضية الاتفاق النووي.

لكن هذا العزل لا ينفي بعض الانعكاسات، وبعض من تحسن شروط الصراع لصالح حلفاء إيران أو محور المقاومة ضد إسرائيل. بخاصة بعد أن بدأت الأرصدة الإيرانية بالتحرر، وبداية تعافي قطاع النفط الإيراني والأمل في تدفق الاستثمارات الغربية والصينية والروسية إلى السوق الفتية والواعدة.

إسرائيل الفاجرة التي ملأت الجو بالزعيق هي المستفيد الأساسي من الاتفاق، حيث أن النشاط الدبلوماسي الأميركي والتهديد بالحرب هدفه الأول إزالة التهديد النووي الإيراني من وجه إسرائيل بأقل التكاليف، وهو عين ما فعلته مع التهديد الكيميائي السوري تجاه إسرائيل.

لا يخفى على المتابع للوضع الميداني في اليمن وسوريا أنه قد لاحظ اشتداد حدة المعارك في البلدين بالتزامن مع إعلان الاتفاق. فإذا كانت تركيا محشورة بنتائج الانتخابات الأخيرة وبتداعيات التقدم الكردي السوري مدعوماً بقصف طائرات التحالف الأميركي عند حدودها الجنوبية، فإن السعودية وقطر ليستا كذلك خاصة وأن السعودية تلعب دور «حمالة الحطب» في وجه مشروع مقاومة إسرائيل لما لها من دور محوري في مشروع الفوضى والتدمير الأميركي للشرق الاوسط. وهو ما ظهر مباشرة من تحذيرات وزير الخارجية السعودي لإيران بعد يوم أو يومين من إعلان توقيع الاتفاق.

لقد أبقى الغرب على «الهدوء» في بلدان الملكيات العربية ومشيخاتها في الخليج والمغرب والأردن لكي تخدم هذه الملكيات مشروع الفوضى والدمار الأميركي الاسرائيلي في سوريا والعراق واليمن ومصر وتونس، ويبدو أن الجزائر قد حان دورها بعد تهديدات دواعش المغرب، حيث أعلنوا أن استعادة الخلافة في الأندلس تمر عبر تدمير الجزائر وذبح الجزائريين!

وقد يتساءل المرء عن المصلحة الكبرى للغرب والولايات المتحدة في هذا الاتفاق غير حماية إسرائيل. وأقول إن الغرب بعد أن لاحظ تنامي النفوذ الإيراني وتعاظم دور إيران الإقليمي وهيبتها عند الكثير من شعوب المنطقة العربية، فكّر في سياسة احتواء واستفادة بدلاً من سياسة المواجهة العسكرية المباشرة مع إيران خاصة في ملف الإرهاب الذي ابتكره الغرب على أرضية الأزمات الاقتصادية/ الاجتماعية لدول المنطقة. أقول إن الغرب بقيادة الولايات المتحدة يفكر جدياً في الاستفادة من النفوذ الإيراني في إدارة بعض الصراعات للتحكم بها عند درجة معينة خوفاً من تداعياتها على حلفاء الولايات المتحدة وملحقاتها في المنطقة. في المقابل، نحن نتوقع من إيران الاستفادة من الاتفاق باتجاه حل المشاكل والصراعات المسلحة حلاً سياسياً ينقذ هذه البلدان من الهلاك بما يحفظ وحدة أراضيها وتماسك بنيانها الاجتماعي وبما يقود نحو وضع تصورات سياسات اقتصادية/ اجتماعية تحقق التطور والرفاه لشعوبها.

* **باحث سوري**

في استحالة الانتقال السلمي في الجزائر

حميد زناز*

ما مرّ يوم إلا وزاد في تعميق الأزمة الشاملة التي تتخبط فيها الجزائر منذ استقلالها، وبات الجزائريون متأكدين أن اليوم الذي مضى أحسن من الذي يليه والآتي أسوأ، وأنه لا مخرج سلمياً من الانسداد السياسي الذي يعيشه بلدهم.

في دعاباتهم ونكتهم السوداء يقول الشباب إنه لا يوجد سوى مخرج واحد هو المطار، ويقصدون الهجرة خارج الجزائر قبل حلول الكارثة وانهيار الدولة ودخول البلد في مرحلة آتية لا ريب فيها هي مرحلة «حرب الجميع ضد الجميع». ويرون مقدمات ذلك في تلك النزاعات الدائرة اليوم من أجل افتكاك مصالح ومنافع ومناصب من دولة الريع. وقد حققت فئات كثيرة من الجزائريين باقترابها وتواطؤها مع السلطة القائمة مكاسب معتبرة، وفعلاً تكونت في الجزائر ولأول مرة مجموعات مصالح قوية مرتبطة ارتباطاً عضوياً بدواليب الحكم، سيطرت على قطاعات اقتصادية وخدماتية مربحة سلفاً بسبب التسهيلات والإعفاءات الضريبية التي يستفيد منها أهل السلطة وعائلاتهم وشركائهم. وهكذا تم زواج مصلحة بين بارونات الإدارة والسياسة وبارونات الاستيراد والمال الفاسد. ولم تعد اللعبة في الجزائر لعبة سياسية يعرف الناس مسبقاً قوانينها، بل أصبح الأمر إلى الصراع على البقاء أقرب، إذ تقتضي مصالح العرسان الجدد البقاء في الحكم مهما كان الثمن لأنه المصدر الوحيد لثرائهم وجاههم. ولذلك فمن السذاجة أن تأمل المعارضة إمكانية إصلاح سياسي ما، أو تداولاً على السلطة يأتي بطرق سلمية. فهل يتنازل الذين اغتنوا ويغتنون من الريع عن امتيازاتهم، ويسلمون مفاتيح الخزائن لغيرهم ويتركون لهم البلد بدعوى إصلاح النظام السياسي وانتهاج الشفافية أو الديموقراطية؟ وهل يمكن فك الارتباط بين المنظومة السياسية والمنظومة المالية المتشابكة مصالحهما ومصيرهما بطريقة ديموقراطية سلمية؟

لا يوجد جزائري واحد عاقل يفكر ولو لحظة واحدة في سيناريو من هذا القبيل، لأنه يعرف أن السلطة في بلده تسلحت بالمال وأن المال تسلح بالسلطة، وأصبحا غولاً واحداً يتحكم في رقاب الجزائريين ولا يمكن التخلص منه بتظاهرة حتى وإن كانت عارمة وقطع طريق هنا أو تجمع معارضة هناك. لقد عرف النظام كيف يجدد نفسه ويمدد من عمره بتحالفه مع القوى الأكثر جشعاً وتخلفاً ووصولية. تلك القوى المستعدة لارتكاب كل الحماقات من أجل الحفاظ على امتيازاتها وفي بعض الأحيان على بعض فتات. وقد فوض النظام بعضها للقيام بمهمة قذرة هي نشر «العبودية الطوعية»، وظهر جيل جديد مبرمج من أجل الدفاع عن إنجازات بوتفليقة الوهمية ومحاولة إخفاء فشله الشامل.

وانطلاقاً من كل هذا، يمكن القول إنّ الجزائر سائرة في مسلكين لا ثالث لهما: إما استمرار هذا النظام لعقود أخرى متكيفاً مع الظروف المستجدة، كما فعل منذ استقلال الجزائر سنة 1962، أو لجوء أغلبية الشعب الجزائري في لحظة ما إلى العنف لإطاحته.

* **كاتب جزائري**

تحقيق

يُعرف وادي النضارة شعبيّاً باسم «وادي النصارى»، في دلالة واضحة على الانتماء الديني لمعظم أبنائه. يتبع الوادي إدارياً محافظة حمص، رغم أنّه أقرب إلى طرطوس في معظم التفاصيل. يتكون من حوالى ثلاثين قرية وبلدة، من أشهرها: مرمريتا، الناصرة، الحواش، المشتاية والحصن. ورغم أن الأوضاع الأمنية تحسّنت بعد عودة الحصن إلى سيطرة الدولة السورية، غير أن الحرب لا تزال قادرة على التحكم بكل شيء

وادي النضارة: الحربُ حاضرةٌ في كل التفاصيل

وادي النضارة ـ **صهيب عنجريني**

أثناء التخطيط لزيارة إحدى قرى وادي النضارة، ستستوقفك أوّل الأمر صعوبة الاعتماد على وسائل النقل الجماعيّة انطلاقاً من اللاذقية، من دون أن يُشكل وجود عدد لا بأس به من أبناء الوادي طلّاباً في جامعة تشرين أي فارق. وما لم تكن راغباً أو قادراً على دفع كلفة سيّارة خاصة تُقلّك (حوالى 20 ألف ليرة، 70 دولاراً تقريباً) فثمّة حلّان متاحان: استقلال الرحلة اليومية الوحيدة من اللاذقية إلى صافيتا (تتبع لطرطوس) ثم استئجار وسيلة نقل من صافيتا إلى مرمريتا، أو الانطلاق من اللاذقية نحو طرطوس، لتستقلّ منها سيارة «الفان» اليوميّة الوحيدة إلى الوادي، شريطة أن تكون قد ضمنت لنفسك حجزاً مسبقاً فيها (تتسع لـ 14 شخصاً). استغرقَت رحلتُنا من طرطوس إلى قرية المشتاية ساعةً ونصف ساعة، رغم أن المسافة بينهما حوالى 55 كيلومتراً فقط. وكان لافتاً أنّنا لم نخضع لأي عملية تفتيش، وأنّ أحداً من ركّاب «الفان» لم يُضطرّ إلى إخراج بطاقته الشخصيّة عند أي من الحواجز المنتشرة على امتداد الطريق. وبدا واضحاً أنّ عناصر الحواجز يعوّلون على أن السائق من أبناء المنطقة، ويعرفُ الركّاب جيداً!

تُعتبر بلدة مرمريتا واحدة من أكثر بلدات الوادي حيوية (أ ف ب)

«إمارة الحصن»... كانت هُنا

هُنا؛ سيداخلك لوهلةٍ إحساسٌ بأنّك تركت الحرب وراءك. وهو إحساس ناجمٌ عن أسباب كثيرة: سحر الطبيعة الذي تشتهر به المنطقة، ولطف أبنائها الذين لم تُغيّر الحرب طباعهم الدمثة المنسجمةُ مع كون المنطقة مقصداً سياحيّاً قديماً، والأناقةُ التي تصبغ معظم التفاصيل. رغم ذلك، تشعر بوجود شيءٍ ناقص في كل ما حولك. العثور على العنصر المفقود سيتطلّب التحدث مع السكّان، ومحاولة الخوض في حكايات الحرب وانعكاساتها.

تُشرف قلعة الحصن على الوادي، وقد تحوّلت إلى مصدر لمعظم مشكلات المنطقة منذُ أن اتّخذها مسلّحو «جند الشام» بزعامة اللبناني خالد المحمود (أبو سليمان الدندشي) مقرّاً لـ«إمارتهم الإسلاميّة». يتفق الجميعُ هنا على أنّ «الظروف الأمنية تحسّنت بعد عودة الحصن» إلى سيطرة الدولة السوريّة. قبل عام وأربعة أشهر (منتصف آذار 2014)، أفاق أبناء الوادي فجأة على أنباء دخول الجيش السوري إلى القلعة. وهو أمرٌ خلّفت السهولة التي تمّ بها استغراباً سعيداً، كما تركت نتائجه لاحقاً شعوراً كبيراً بالارتياح.

> **يخبر صاحب الفندق عن رصاصةٍ في فك فراس لا تزال موجودة**

... والحرب مستمرّة

توقّفت أسطوانة القذائف

تقرير

واشنطن: لا تنسيق مع دمشق بشأن الضربات ضد «داعش»

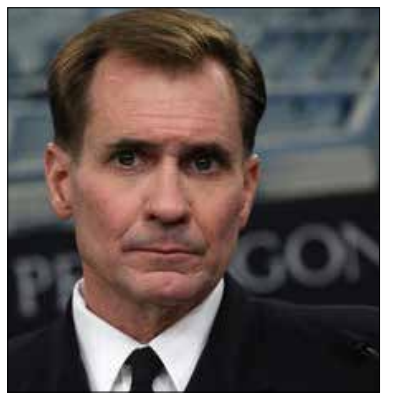

نفى الجيش الاميركي، أمس، وجود أي تنسيق بينه وبين الحكومة السورية بشأن الضربات الجوية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا، بخلاف ما قاله مسؤول في «وحدات حماية الشعب» الكردية. وحلّقت طائرات تابعة للجيش السوري خلال الأيام الماضية في سماء مدينة الحسكة بالتزامن مع وجود طائرات تابعة لـ«التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة في المنطقة نفسها، حيث يخوض الجيش والقوات الكردية معارك ضد تنظيم «داعش».

وكان قيادي عسكري في «الوحدات» قد أعلن لوكالة «فرانس برس»، طالباً عدم الكشف عن هويته، أنّ «تنسيقاً» يقوم بين الجيش السوري وقوات «التحالف» عبر «وسيط كردي».

إلا أن المتحدث باسم القيادة العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط (سنتكوم)، كورتيس كيلوغ، نفى وجود هذا التنسيق، «لا بشكل مباشر ولا عبر وسيط، وهي لم تقم بذلك على الإطلاق في السابق».

(أ ف ب)

مشهد ميداني

الزبداني محاصرة بالكامل: السيطرة على السهل وأحياء رئي

حاصرت القوات السورية والمقاومة اللبنانية مدينة الزبداني، على نحو تام، وسط انهيارات في صفوف المسلحين وسيطرة كاملة على سهل الزبداني، حتى بات سقوط المدينة عسكرياً مسألة وقت، حسب توقعات العسكريين السوريين

مرح ماشي

نجح الجيش السوري والمقاومة اللبنانية أمس في تطويق الزبداني بعد سلسلة ضربات موضعية وموجعة، استطاعا عبرها السيطرة على سهل الزبداني بالكامل. المعركة التي بدأت في الرابع من الشهر الجاري تسارعت وتيرتها في الأيام الماضية، حيث تواصل قضم كتل أبنية وأحياء جديدة في المدينة التي يتحصّن فيها مئات المسلحين.

واستطاعت القوات المهاجمة أمس «السيطرة على سهل الزبداني بالكامل، وإتمام الحصار لمدينة الزبداني وسط انهيارات في دفاعات المسلحين». المصادر العسكرية المتابعة رفضت إعطاء الخبر صيغة بدء السقوط الفعلي والسريع للمدينة، «تحسباً لأي مفاجآت جديدة»، في وقت تعمل فيه وحدات الهندسة في الجيش والمقاومة على تفكيك العبوات الناسفة التي اكتشف معمل لتصنيعها ضمن المزارع الواقعة غربي بقين ومضايا.

وفي الوقائع التفصيلية، سيطر الجيش والمقاومة على درب الكلاسة ومزارع سهل الزبداني، وشارع بردى الرئيسي الواصل بين الزبداني والروضة، إضافة إلى المداخل الجنوبية المؤدية إلى المصيف الجبلي. «تنسيقيات» معارضة أكدت مقتل 8 مسلحين في معارك خاضوها في الجبل الشرقي، حيث حاول مسلحون من قريتي سرغايا ومضايا المجاورتين التمركز لخرق تحصينات القوات المتقدمة داخل المدينة. كذلك وثّقت أسماء 56 قتيلاً من المسلحين منذ بدء المعارك، بينهم قادة ميدانيون.

وفي حلب، قتل وأصيب عدد من المسلحين في استهداف المدفعية لمواقعهم في منطقتي البحوث العلمية والشويحنة غربي المدينة. كذلك دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش والمسلحين في المزارع الجنوبية في دوير الزيتون، في ريف حلب الشمالي. وشهدت قرية خربة البرج، جنوب مدينة عين العرب (كوباني)، اشتباكات عنيفة بين «وحدات حماية الشعب» الكردية وتنظيم «داعش»، بينما سيطرت «الوحدات» على قرية مجبلة وثلاث تلال قرب بلدة صرين جنوبي عين العرب أيضاً.

> **وثّقت «التنسيقيات» أسماء 56 قتيلاً من المسلحين في الزبداني**

من ناحية أخرى، تواصل سقوط القذائف الصاروخية من جهة بلدة مايز على الأحياء السكنية في بلدتي نبل والزهراء في ريف حلب الشمالي.

إلى ذلك، استشهد 6 مدنيين وجرح ما لا يقل عن 30 آخرين، بعضهم في حالة خطرة، في بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين في ريف إدلب الشمالي، إثر قصف عشوائي للأحياء السكنية. من جهة أخرى، نعت «التنسيقيات» مسؤول «لواء البتار» التابع لـ«تجمع العزة»، عدي أحمد الرحمون، في مدينة خان شيخون، في ريف إدلب الجنوبي، إثر اغتياله من قبل مسلحين مجهولين، في حين نقل ناشطون معارضون معلومات عن قيام عناصر من الجيش السوري بتنفيذ عملية الاغتيال.

وفي الحسكة، فجّرت «وحدات الحماية» آلية مفخخة لتنظيم «داعش» في قرية معروف، جنوب شرق حيّ العزيزية، بعد محاولتها خرق أحد حواجز «الوحدات» في القرية، في وقت تواصلت فيه الاشتباكات بين الطرفين في حيّ النشوة الغربي، وسط تغطية نارية من سلاح الجو السوري.

نزيه أبو عفش: المنتصرون لا يدفعون الثمن

في مرمريتّا يعيش الشاعر الكبير نزيه أبو عفش. ابن البلدة الذي غادرها لفترةٍ أوّل الحرب، لم يلبث أن عاد إليها، وهو مثلها يُجيد الاحتفاء بضيوفه. يسأل: «بدكم تعملوا شي عن المنطقة؟»، قبل أن يقول: «فتشوا إذاً عن ضحايا الحرب وأبطالها السريّين، فهؤلاء لا يحبّون الظهور ولا يجيدونه». ينصح بالجلوس قرب محلّ خضر مثلاً، ومراقبة أولئك الذين يأتون للسؤال عن أسعار السلع، قبل أن ينصرفوا خاويي الوفاض إلا من الخيبة والحسرة. يضحكُ بمرارة تختلط بالسخرية، ويقول: «في كل الحروب هنالك من يدفع أثماناً باهظة. فيما المستفيدون من الحرب يتغنّون بحب الوطن وبضرورة التضحيات، فإذا انتهت الحرب راحوا يتغنّون بالانتصار».

و«الغزوات» الخاطفة التي كانَ مسلّحو الحصن يشنّونها بين وقت وآخر على أطراف الوادي، ومخاطر الاشتباكات المتكررة في الجوار. رغم ذلك، لا يخفي البعض قلقهم من «عودة الأوضاع إلى التدهور فجأة، كما سبق أن تحسّنت فجأة». وهو قلقٌ تُغذّيه الحالات المماثلة التي تكرّرت في غير مكان من الجغرافيا السورية. ورغم أنّ الحرب ابتعدت قليلاً، لكنّها لا تزال تتحكّم بمعظم التفاصيل، وخاصةً في الشق الاقتصادي. النازحون حملوا معهم حكايات كثيرة، وقهراً كبيراً. كذلك احتفظت قرى الوادي بنصيب وافر من قصص الموت والخطف. اللافت أن حالات الاختطاف لم تتوقف (انخفض عددها بشكل كبير) رغم زوال الجيوب المسلّحة في الجوار. أمّا قصص الموت الكثيرة، فتبدو دافعاً كافياً لقول إحدى الأمهات المكلومات: «واجب الوطن يغنّج ولادو، مو يقتلهم»، قبل أن يتشعب الحديث حول وطنٍ قتله كثيرٌ من أبنائه، وقُتلَ كثيرٌ منهم تحت شعارات «وطنيّة».

الشهيد الحي

في فندق النضارة (قرية المشتاية) يعمل فراس نادر. يمتاز الشاب بلطف استثنائي وحيويةٍ لافتة للانتباه. فراس هو أحد «الشهداء الأحياء»، وبطل قصّة موجعةٍ اشتهرت أنّ حدوثها. حين عرفنا حكايته، كان الشاب نائماً في ملجأ الفندق، حيث اعتاد النوم منذ تعافيه. «لم يعد قادراً على النوم إلا في الملجأ، رغم تغيّر الظروف الأمنيّة» يقول صديقٌ له. قبل عام ونصف عام، كان فراس وصديقه فادي متّجهين نحو بلدة مرمريتا حيث يسكن. لكنهما وقعا ضحيّة كمينٍ لمجموعة تسلّلت من الحصن، وكمنت على جانب الطريق. تلقّت سيّارة فراس وابلاً من الرّصاص، جرّ المسلّحون جثّة صديقه فادي، وقاموا بقطع رأسه وغرس صليبٍ مكانه. تبدو نجاة فراس أشبه بمعجزة، بقي الشاب واعياً لما يدور حولَه، وتظاهر بالموت. سمعَ أحاديث المسلّحين، وصوت السكين الذي جرّ بصعوبة عنق صديقه. سمعَ أيضاً محاولاتهم إحراق السيّارة قبل أن يأمرهم رئيس المجموعة بالمسارعة إلى الفرار لسبب ما.

يخبر صاحب الفندق، طوني خولي، عن «رصاصةٍ في فك فراس لا تزال موجودة حتى الآن. ويبدو أنّها ستبقى موجودة، هذا هو الخيار الأفضل وفقاً للأطباء». يُشير خولي إلى أنّ «أبرز ما يلفت الانتباه أنّ الحادثة لم تحوّل فراس إلى شخص حاقد».

ويضيف: «هل التقيتم حفيظة؟ هذه الفتاة من قرية الحصن. لا تعلم شيئاً عن عائلتها، ويمكنكم القول إنني تبنّيتها». تعمل حفيظة في الفندق، وتعيش فيه منذ حوالى ثلاثة أعوام. يؤكد خولي أنّ «فراس كان أكثرنا عطفاً عليها، وقد استمرّ كذلك بعد تعافيه. لم يخطر في باله مثلاً أن يأخذها بجريرة ما لحق به من بعض أبناء بلدتها».

مرمريتّا التي تجيد الإصغاء

تُعتبر بلدة مرمريتّا واحدة من أكثر بلدات الوادي حيويةً. ورغمَ انحسار إقبال المصطافين والسياح الذين كانوا يُغرقون البلدة في مثل هذه الأيام، لا تزال تحتفظ بحيويتها. ثمّة عدد كبير من العائلات التي اختارت مرمريتا وغيرها من قرى الوادي مكاناً لنزوحها. كذلك، لعب انتهاء العام الدراسي وعودة كثير من العائلات (التي تسكن في محافظات أخرى) لقضاء الإجازة هنا، دوراً في الحفاظ على اكتظاظ مطاعم ومقاهي البلدة مساءً. كذلك حافظ المركز الثقافي على نشاطاته في كل مراحل الحرب. تبدو مديرة المركز أوديت أديب معتزّة بذلك. والواقع أنّ المركز مشهودٌ له بالتميّز منذ ما قبل الحرب.

معظم الأنشطة تقام حالياً في فترتي الصباح والظهيرة.

في خلال أمسية شعريّة، كان الحضور معقولاً قياساً بأنشطة تقام في كبرى المدن السورية، وكانت «نوعية الجمهور» تجيد الإصغاء بطريقة لافتة. وبالعموم... مرمريتا تجيد الإصغاء إلى كل شيء، بما في ذلك صوت الحرب.

تقرير

الحلقي: لتعزيز صمود الفوعة وكفريا ... وتوفير المياه لحلب

ثمّن رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي، صمود أهالي قريتي الفوعة وكفريا في ريف إدلب في وجه الحصار الذي تفرضه التنظيمات المسلحة، مشيراً إلى الجهود الحكومية المبذولة لتعزيز صمودهم وفك الحصار عنهم. كذلك أكّد «تسخير كل الإمكانات والجهود لتوفير مصادر مياه جديدة لمدينة حلب من خلال حفر الآبار وتوفير صهاريج لنقل المياه، حيث جرى حالياً توفير نسبة 50 بالمئة من احتياجات المياه فيها». وناقش مجلس الوزراء خلال جلسته أمس، خطط وإجراءات توفير مياه الشرب لمدينة حلب وتوفير المواد الغذائية والتموينية لأهالي دير الزور وأداء القطاعات الاقتصادية والخدمية.

وفي عرض لآخر المستجدات السياسية، تحدث نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية وليد المعلم، خلال الجلسة، عن انعكاسات تبني مجلس الأمن الدولي قراراً بالإجماع يصدق على الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى «والذي يسمح بسلسلة من الإجراءات التي تؤدي إلى رفع العقوبات الدولية عن إيران وتعزيز السلم والاستقرار في المنطقة والعالم»، مؤكداً في السياق المحلي أن «انتصارات جيشنا الباسل على جميع الجبهات تعزز التوجه نحو الحل السياسي في سوريا الذي لن يكون إلا سورياً وعلى الأرض السورية دون تدخل خارجي».

(سانا)

ـلسلية

وفي سياق منفصل، أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن تفجير معمل لتصنيع العبوات الناسفة وقذائف الهاون تابع لـ«جيش الأبابيل» في بلدة يلدا، في ريف دمشق الجنوبي. ووصف التنظيم في بيان له التفجير المذكور بـ«العملية الأمنية»، مشيراً إلى أن المعمل يحتوي على مئات العبوات والقذائف «المعدة لاستهداف التنظيم». يأتي ذلك بالتزامن مع استهداف سلاح الجو السوري مواقع للمسلحين في حي جوبر شرقي العاصمة السورية، إضافة إلى تدمير آليتين عسكريتين وأخرى محمّلة بالذخيرة، عبر قصف جوي لتجمعات المسلحين في بير تمر في منطقة أبو الشامات في ريف دمشق. إلى ذلك، نشرت مواقع مقرّبة من تنظيم «داعش» مقطعاً مصوراً «لانشقاق مسؤول معسكر الفاروق في جبهة النصرة مع العشرات من مسلحي الجبهة وحركة أحرار الشام وانضمامهم للتنظيم».

متفرقات

دي ميستورا يزور طهران ... ويصل إلى دمشق غداً

يصل الموفد الدولي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، إلى دمشق يوم غد الخميس في زيارة تستمر بضعة أيام يلتقي خلالها كبار المسؤولين السوريين.

وزار أمس العاصمة الإيرانية حيث اجتمع مع وزير الخارجية محمد جواد ظريف ونائبه حسين أمير عبد اللهيان.

اكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ضرورة البحث عن حل سياسي للأزمة في سوريا، مشيراً إلى أن دعم الجماعات المسلحة يُسهم في استمرار الأزمة والتطرف في المنطقة.

وقال ظريف، في تصريح خلال استقباله دي ميستورا، إن «انتشار الجماعات الارهابية في بعض دول المنطقة ادى الى عدم الاستقرار وحدوث كوارث انسانية في الدول المتأزمة».

واضاف: «إن إيران تدعم جميع المساعي التي تقوم بها الامم المتحدة من خلال مبعوثها لحل الازمة في سوريا».

بدوره، اكد دي مستورا دور إيران وأهميتها في حل قضايا المنطقة، مشيراً الى «اننا نسعى للبحث عن طريق سياسي جديد للمساعدة في حل الازمة في سوريا وتسويتها سلمياً وديمقراطياً»، لافتاً الى دور إيران في دعم مساعي حل القضايا والمشكلات التي تعاني منها المنطقة.

(الأخبار)

ثلاثة صحافيين إسبان مفقودون في سوريا

أعلنت رئيسة اتحاد منظمات الصحافيين الإسبان، إلسا غونزاليس، أمس، أنّ ثلاثة صحافيين إسبان فقدوا في سوريا منذ نحو عشرة أيام.

وقالت غونزاليس، على محطة التلفزيون العامة الاسبانية «تي في اي»: «في الوقت الحاضر بإمكاننا فقط التحدث عن اختفاء»، موضحة أن لا أخبار عن الرجال الثلاثة منذ 12 تموز، أي عندما كانوا في منطقة حلب، بعد «دخولهم الأراضي السورية عبر الحدود التركية في العاشر من الشهر الجاري»، مضيفة: «وقد جاء آخر اتصال لهم بإسبانيا في 11 تموز من مدينة حلب».

من جهته، أعلن التلفزيون الإسباني الرسمي أن الصحافيين المفقود أثرهم هم أنطونيو بامبليجا وأنخل ساستري وخوسيه مانويل لوبيز، مضيفاً أنهم كانوا يتعاونون مع عدة وسائل إعلامية اسبانية.

(أ ف ب)

الأردن: مقتل «عربي» حاول التسلل من سوريا

أعلن الجيش الأردني مقتل شخص من جنسية عربية، أثناء محاولته التسلل إلى داخل المملكة، قادماً من الأراضي السورية.

وقال الناطق باسم القوات المسلحة الأردنية، في بيان أوردته وكالة «بترا»، إنه «خلال عطلة العيد شاهدت المراقبات الأمامية لقوات حرس الحدود شخصاً حاول اجتياز الحدود من الأراضي السورية، باتجاه الأراضي الأردنية بقصد التسلل... إثر ذلك، تعاملت قوات حرس الحدود مع الموقف بقوة وحزم، وطبقت قواعد الاشتباك، ما أدى إلى مقتل المتسلل». ولم يفصح المتحدث الأردني عن جنسية القتيل، مكتفياً بالقول إنه «من جنسية عربية».

وفي واقعة ثانية، ذكر المتحدث أن «قوات حرس الحدود شاهدت شخصين اندفعا من الأودية المتفرعة ضمن منطقة مسؤولية إحدى وحدات حرس الحدود، باتجاه الأراضي الأردنية... وجرى تبادل إطلاق النار معهما، وأصيب أحدهما، وبعد السيطرة على الموقف، جرى تفتيش المنطقة، وعُثر على كمية من المخدرات وأسلحة أوتوماتيكية».

(الأخبار)

تقرير

ولايتي: إيران لن تتراجع عن ثوابتها العسكرية

بينما كان الاتفاق النووي يسير على سكّته المرسومة، إيرانياً، واظب جون كيري على الترويج لدخوله، شخصياً، على خط طمأنة الحلفاء الخليجيين، في وقت أعلن فيه لوران فابيوس عزمه على زيارة طهران، الأسبوع المقبل

بدا الحدث الأبرز إيرانياً، يوم أمس، دخول مجلس الشورى الإيراني، رسمياً، على خط الاتفاق النووي، وذلك بالمصادقة على تشكيل لجنة برلمانية لدراسة الاتفاق. تم التوصل إلى ذلك في جلسة علنية، قدم خلالها وزير الخارجية محمد جواد ظريف، ورئيس وكالة الطاقة الذرية في إيران علي أكبر صالحي، تقريرهما بشأن محصلة المفاوضات.

واللافت إيرانياً، أيضاً، كان كسر مستشار المرشد الأعلى للشؤون الخارجية، علي أكبر ولايتي، صمته الطويل، قائلاً إن «سياسة إيران الاستراتيجية بعد الاتفاق النووي لن تتغير»، ومؤكداً أن «دعمها المناضلين في المنطقة حول محور المقاومة، سيظل كما كان عليه، بل سيتعزز أيضاً».

ووفق ما أفادت به وكالة «فارس»، فقد أكد ولايتي أن «إيران لن تتراجع أبداً عن ثوابتها العسكرية، وستنتج أي صاروخ تراه مناسباً». وهو إذ شدد على أن «لا أحد يمكنه أن يحدّد لنا أي الأسلحة نمتلك»، أوضح أنه «باستثناء الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل، فإن إيران ستواصل صنع كل أنواع الصواريخ والطائرات المقاتلة وأنظمة الدفاع المضادة للصواريخ والدبابات وغيرها من المعدات المدرعة التي تحتاجها».

> أكد صالحي أنه يتحمل المسؤولية الشرعية والوجدانية والعرفية والعقلانية عمّا أُنجز

ولايتي الذي أشاد بكفاءة الفريق النووي الإيراني وخبرته، رأى أن «هناك في الوقت نفسه نقاط قوة وضعف في أداء الفريق»، موضحاً أن «الفريق نفسه لا يدّعي أن نص الاتفاق مثالي». وأشار إلى أن «هذه هي طبيعة التفاوض المتسمة بالأخذ والعطاء، لا أن تحقق كل ما تريده».

في هذه الأثناء، كان ظريف يقدم إيضاحات حول بعض بنود الاتفاق، في جلسة علنية لمجلس الشورى. فأكد أن غالبية شروط بلاده، إن لم يكن كلها، قد استوفيت، بما في ذلك «الخطوط الحمر» التي حددها المرشد الأعلى، آية الله علي خامنئي. وقال: «لا نقول إن الاتفاق بالكامل في مصلحة إيران. فأي مفاوضات فيها الأخذ والعطاء. وبكل تأكيد أبدينا بعض المرونة». وأضاف ظريف: «أقول لكم كما قلت للمرشد الأعلى، إننا بذلنا أقصى ما في وسعنا للحفاظ على غالبية الخطوط الحمر، إن لم يكن كلها».

في ما يتعلق بالبرنامج الصاروخي والتسليحي لإيران، شدّد الوزير على أنه «لا يرتبط بأي أحد»، موضحاً في الوقت نفسه أنه جرى «تبديل القرار الصادر عن مجلس الأمن برقم 1929 الذي يقضي بحظر الأنشطة الصاروخية، إلى طلب غير ملزم بالامتناع عن الأنشطة في مجالات الصواريخ البالستية المصمّمة لحمل الأسلحة النووية». وأكد أنه «بما أن إيران لم تسع لذلك أبداً، فإنه لن يؤثر في برنامجنا الصاروخي».

في جانب آخر، أوضح ظريف أن «الأهداف التي أصرّت عليها إيران هي حفظ عزتها واقتدارها وتثبيت البرنامج النووي، خصوصاً التخصيب ومفاعل الماء الثقيل في آراك ومنشأة فوردو، والاعتراف الدولي بها وإلغاء الحظر، وإنهاء القرارات الستة المهدّدة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي تحت الفصل السابع».

ورأى وزير الخارجية الإيراني أن «المنجز الأكبر الذي حصلت عليه إيران، هو تأييد مجلس الأمن عملية التخصيب، وهو الأمر الذي لا سابق له في تاريخ مجلس الأمن على مدى 70 عاماً». كذلك أشار إلى أن بلاده «في إطار مشروع علمي، ولمدة 15 عاماً، ستصل إلى إمكانية تكفي لخمس محطات نووية، وهو في الحقيقة أمل بعيد المنال للكثير من دول العالم».

أما عن القيود التي طرحها البيت الأبيض وتصل إلى 20 و25 عاماً، فقد أشار ظريف إلى أنها «ليست قيوداً تتناقض مع الخطوط الحمر المطروحة من جانب إيران، بل هي مجرد إجراءات للشفافية، مثل مراقبة المعادن ولا تسبب أي مشكلة»، موضحاً أنها «تحول دون الكثير من الاتهامات مستقبلاً من المحتمل أن تؤدي إلى مطالب غير منطقية لتفقد بعض المواقع».

أما علي أكبر صالحي، فأكد أنه يتحمّل المسؤولية الشرعية والوجدانية والعرفية والعقلانية عمّا تم إنجازه في المفاوضات، على الصعيد التقني». ورأى صالحي أن المفاوضات لم تكن بالأمر السهل، ولا سيما أنها كانت في إطار التحدي أمام جنود الشيطان. ووصف الإنجاز الذي تحقق في المفاوضات بـ«الكبير»، قائلاً إن «التاريخ سيعكس أن نموذج التعاطي السياسي العالمي سيؤول إلى التغيير بصورة شاملة، وقد قرعت طبول هذا الأمر في فيينا».

في غضون ذلك، بدا أن خطاب المرشد الأعلى الذي أعاد فيه، السبت، تحديد خطوط السياسة الإيرانية للمرحلة المقبلة، لا يزال مثار امتعاض غربي، وتحديداً أميركي. فقد أبدى وزير الخارجية الأميركي جون كيري انزعاجه «من العداء الذي أبداه خامنئي للولايات المتحدة»، مشيراً في السياق إلى أنه ينوي طمأنة الدول الخليجية بشأن الاتفاق.

وقال كيري، في حديث إلى قناة «العربية»: «سأستعرض بالتفصيل كل الطرق التي تجعل المنطقة أكثر أماناً بسبب هذا الاتفاق»، وذلك في إشارة إلى اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي

ظريف: غالبية الشروط إن لم يكن كلها قد استوفيت بما فيها «الخطوط الحمر» (أ ف ب)

تقرير

«الاتفاق النووي لن يحمي إسرائيل»

المنظومة الصاروخية الإيرانية، قوة ردعية تخفي الكثير من قدراتها. المعلن منها يشكك قلقاً لأعداء إيران، فيما المُخفى لا يعرفه سوى مجموعة قليلة. تدرك أنها ستكون رأس حربة في أي مواجهة محتملة، مايضعها في دائرة الاستهداف لكشف أسرارها

طهران ـ **حسن حيدر**

حاولت الولايات المتحدة وحلفاؤها، خلال المفاوضات النووية مع إيران، اللعب على الكلمات، بهدف إبقاء باب التأويل مفتوحاً، أو بالتعبير الإيراني «سر ما كلاه بگذارد»، أي أن تقوم «بالاحتيال علينا». الموضوع الصاروخي، الذي دخل نظام العقوبات عام 2007، كان بعد نتائج «الهزيمة الصهيونية في حرب تموز مع لبنان» عام 2006، حينما لعبت القوة الصاروخية لحزب الله، المدعومة إيرانياً وسورياً، دوراً بارزاً في إحباط مشروع الشرق الأوسط الجديد، الذي بشّرت به آنذاك وزيرة الخارجية الأميركية كونداليزا رايس. هاجس الصواريخ البالستية مطلب إسرائيلي بامتياز، حاولت واشنطن إمراره في زحمة بنود الاتفاق، لكن المفاوض الإيراني كان يقظاً ومتربصاً، وكانت عينه منذ البداية على هذا البند بالتحديد. لذا، طرحت فكرة رفع العقوبات التسليحية وشكلت عقدة كادت تفجّر المفاوضات، ثم جرى تحديد صيغة وتشكيل لجان مشتركة للإشراف على هذا الموضوع، وأقرّ بند منع طهران من إنتاج أو تطوير أو تجربة صواريخ بالستية، خلال السنوات الثماني المقبلة.

وافق الوفد النووي في فيينا على ذلك، بعدما قرأ أن القيود على الصواريخ تحدّد المصمَّم منها لحمل رؤوس نووية، وبما أن الاتفاق يعترف بسلمية البرنامج النووي ـ بالتعبير الغربي منع الوصول إلى القدرة النووية العسكرية ـ فلا حاجة إلى تطوير صواريخ من هذا الطراز، لذا فإن أي مطالبة لطهران بوقف تصنيع الصواريخ البالستية ستكون من وجهة نظر إيرانية مطلباً غير محق لا ينقض بيان الاتفاق ولا يلزم إيران تنفيذه، لأنه يأتي ضمن إطار الصناعات العسكرية المتعارف عليها.

العسكر هنا لم يعر أي اهتمام لهذا البند، وصرّح قبل قرار مجلس الأمن الدولي بأن الموضوع الصاروخي لا يعني المفاوضات، وأن أي قرار سياسي أو أممي سيصدر لن يعنينا. ولكن الأهم بالنسبة إلى الوحدات الصاروخية هو الإبقاء على القدرات الردعية بشعاع ألفي كلم، وهو المدى المجدي للرد الإيراني على أي اعتداء. لقد استطاع المفاوض النووي، باللعب على الكلمات، أن يمتص الخديعة الأميركية التي كانت مكشوفة لديه منذ البداية، فظلّ يؤجّل في بحثها وصولاً إلى المراحل الأخيرة من المباحثات. في هذا الوقت، وضعت صيغة نهائية ترضي الطرفين وتخرج النزاع من بيان الاتفاق إلى التفسير في مجلس الأمن، فنقض هذه المادة لا يعني نقض الاتفاق النووي، لأن موضوع القيود على الصواريخ البالستية كان فضفاضاً وقابلاً للتأويل من ناحية اعتماد كلمة الصواريخ المصمّمة لحمل رؤوس نووية، وهو ما لا تملكه إيران.

سعت الإدارة الأميركية، بهذه المحاولة، إلى أن تطمئن إسرائيل إلى أن يد إيران الطولى صاروخياً سيتم التحكم فيها، وأن لا خوف من البالستي مستقبلاً، لكن كلام المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي قلب الموازين. إنه القائد الأعلى للقوات

> ما تخشاه تل أبيب هو صاروخ «سجيل» البعيد المدى وصاروخ «فاتح 110» المتوسط المدى

في قطر، في الثالث من آب المقبل. وأضاف: «سأبحث أيضاً معهم مطولاً في ما ستفعله الولايات المتحدة بالتعاون معهم لإبعاد التهديد الإرهابي... المقلق بالنسبة إليهم أيضاً».

وفي ردّ على المخاوف من استخدام إيران رفع العقوبات لتعزيز جيشها وتقوية حلفائها في المنطقة، قال كيري: «دعوني أطرح عليكم سؤالاً: من لديه أموال أكثر السعودية أو الإمارات أو قطر أو إيران؟»، وهو ما يعتبر تقليلاً من أهمية هذه المخاوف، عامة.

الوزير الأميركي أكد أن الاتفاق سيحسّن أمن المنطقة بمنع إيران من الحصول على سلاح نووي. وقال إن «الاتفاق يقضي على احتمال السلاح النووي. لكن إذا قمنا بالأمور الصائبة... فأعتقد أن دول الخليج والمنطقة قد تشعر بأمان أكبر مما تشعر به اليوم».

أما في باريس، فأعلن وزير الخارجية لوران فابيوس أنه سيتوجه إلى إيران «الأسبوع المقبل»، حيث سيلتقي خصوصاً الرئيس حسن روحاني، في حين أفاد مقربون منه بأن الزيارة مقررة في 29 تموز. وقال فابيوس، الذي سيكون أول وزير خارجية فرنسي يزور إيران منذ 12 عاماً، إن موقف بلاده المتشدّد من إيران، خلال المفاوضات النووية، لن يضرّ شركاتها عندما تعود إلى إيران بعد رفع العقوبات.

وتأتي زيارة فابيوس بعد زيارة نائب المستشارة الألمانية ووزير الاقتصاد الألماني سيغمار غابريال، وفي وقت أعلنت فيه منسقة السياسات الخارجية في الاتحاد الأوروبي فدريكا موغريني عزمها على زيارة طهران في المدى القريب.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

تقرير

نتنياهو... و«المهمة المستحيلة» في الكونغرس

يحيى دبوق

يواصل رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو «حربه» ضد الاتفاق النووي الإيراني، في مسعى منه لإسقاطه، برغم التقدير السائد في تل أبيب، بأن المهمة باتت شبه مستحيلة. إصراره الشديد على محاربة الاتفاق، وتصريحه الأخير بأن إقرار الاتفاق في مجلس الأمن الدولي لا يعني «نهاية المطاف»، لا يخفي المصاعب التي يواجهها.

صحيفة «هآرتس» كشفت، يوم أمس، عن «خفايا» المقاربة الإسرائيلية الرسمية لاتفاق فيينا، والصعوبة التي تكتنف مهمة نتنياهو في إسقاطه، مشيرة إلى أن وضعه بات يعبر عن ضائقة ومعضلة، وتحديداً ما يتعلق بأسلوب إقناع أعضاء الكونغرس بالتصويت ضد الاتفاق، إذ لم تعتمد الحكومة الإسرائيلية حتى الآن أي قرار حيال هذه المسألة، ولا تزال في مرحلة دراسة الخيارات.

وأشارت الصحيفة، في دلالة على الإرباك والامتناع عن اتخاذ القرارات بخصوص المواجهة المفترضة في الكونغرس، إلى أن وزير العلوم والتكنولوجيا داني دانون، كان يستعد قبل أيام لإجراء مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» الأميركية، لكنه اتصل بمكتب نتنياهو ليستفسر عن النقاط التي يمكن إثارتها في المقابلة، وجاء الرد سريعاً بضرورة الامتناع عن التطرق إلى الكونغرس وأعضائه، بصورة كاملة ومطلقة.

وكشفت «هآرتس» عن وجود خيارين اثنين مطروحين على طاولة البحث في تل أبيب حيال الأسلوب الأمثل لإقناع أعضاء الكونغرس بالتصويت ضد اتفاق فيينا: حملة عنيفة وصاخبة ضد الأعضاء الموافقين على الاتفاق، أو حملة إقناع صامتة من وراء الكواليس لتغيير موقفهم... «مع الإدراك المسبق بأن خيار الحملة الصاخبة ستعني أن إسرائيل تتدخل في نقاش يندرج ضمن السياسة الأميركية الداخلية»، الأمر الذي سيسبب نتائج وخيمة في العلاقات بين البلدين.

مع ذلك، أكدت «هآرتس» أن نتنياهو يأمل التصويت ضد الاتفاق في الكونغرس، و«ليس فقط في المرحلة الأولى من التصويت، بل أيضاً في مرحلة ما بعد استخدام (الرئيس باراك) أوباما حق النقض، الفيتو»، كذلك يأمل نتنياهو أن يرد الإيرانيون على التصويت الأميركي الرافض بالمثل، ومن ثم سقوط الاتفاق النووي كلياً.

تجنب نتنياهو استخدام كلمة «كونغرس» في حواراته مع الإعلام الأميركي

مع هذا، كشفت الصحيفة وأقرّت بأن نتنياهو ملزم بإقناع 13 من مجلس الشيوخ بالتصويت ضد الاتفاق، وأيضاً العشرات من أعضاء مجلس النواب، الأمر الذي ينظر إليه في مكتبه على أنه «مهمة مستحيلة». ونقلت «هآرتس» عن مصادر مقربة من رئيس الوزراء الإسرائيلي قولها إن «من المتوقع النجاح والتصويت ضد الاتفاق بعد تأمين الأغلبية في المرحلة الأولى، ولكن المسألة مغايرة تماماً في مرحلة ما بعد استخدام الفيتو الرئاسي، أي تأمين أغلبية الثلثين، ومن الصعب بل من المستحيل، على نتنياهو تأمين أصوات العشرات من أعضاء الحزب الديموقراطي في المجلسين، والتصويت ضد رئيس حزبهم وتوجهاته».

مصدر رفيع المستوى في وزارة الخارجية الإسرائيلية أشار في حديث مع «هآرتس» إلى أن «الاستراتيجية المتبعة حالياً في إسرائيل هي تأكيد ضرورة التعامل بحذر مع مسألة التصويت في الكونغرس، إذ إن الانتقاد العلني يعني الدخول في حرب نعرف مسبقاً كيف نبدأها، لكن من الصعب معرفة كيف ننهيها».

وأكد كبار المسؤولين في الخارجية الإسرائيلية أنه إلى جانب مواصلة الجهد ضد الاتفاق النووي، لا بد من التحول أيضاً باتجاه «خطاب التعويض» مع الأميركيين، ومناقشة عرضهم التزود بحزمة مساعدات عسكرية جديدة.

ووفق الصحيفة، فإن المقاربة الإسرائيلية الرسمية الحذرة تجاه المشرعين الأميركيين، تتوافق تماماً مع ما دار من نقاشات في المجلس الوزاري المصغر، الذي ناقش الاستراتيجية الواجب اتباعها مع الكونغرس، من دون التوصل إلى قرار حاسم. ولفتت «هآرتس» إلى أن هذه المسألة انعكست في خطابات نتنياهو الأخيرة، وتحديداً في مقابلاته مع وسائل الإعلام الأميركية، وامتناعه عن استخدام كلمة «كونغرس»، برغم أنه سئل عن ذلك عدة مرات.

في غضون ذلك، ناقش نتنياهو مع وزير الدفاع الأميركي، آشتون كارتر، في القدس المحتلة أمس، الاتفاق النووي وانعكاساته. واكتفت الإذاعة العبرية بالإشارة إلى أن اللقاء جاء خالياً من التصريحات، قبل وبعد، لكنها أشارت إلى أن نتنياهو أعرب أمام كارتر عن تحفظات إسرائيل على الاتفاق.

وفي وقت لاحق من مساء أمس، كشف نتنياهو «تحفظاته» حول الاتفاق النووي الإيراني، كما عرضها أمام كارتر. وقال في مستهل لقاء رئيس الحكومة الإيطالية، ماتيو رينزي، في القدس المحتلة، إن «الاتفاق مع إيران، كما قلت لوزير الدفاع، هو اتفاق يضع تهديدات خطيرة أمام إسرائيل والشرق الأوسط وكل العالم، لأنه يتيح لإيران خلال عشر سنوات أن تكون في موقع تستطيع من خلاله التسلح بمخزون نووي».

وأضاف نتنياهو أن الاتفاق يسمح لإيران ببناء عدة أجهزة طرد مركزي متى تريد، وأن تخصب اليورانيوم من دون قيود، وتستطيع أن تصل إلى عشرات القنابل النووية في زمن قصير جداً، وتقريباً بصورة فورية، ثم كرر تحذيره من أن «الاتفاق يمنح إيران مئات المليارات من الدولارات التي تساعدها في عدوانها في المنطقة وفي نشر الإرهاب في العالم»، وقال إن «هذا كله يعني مزيداً من الأموال للحرس الثوري الإيراني، ومزيداً من الأموال لقوات القدس، ولحزب الله ولحماس وللجهاد الاسلامي وللإرهاب الذي تدعمه إيران في ليبيا، وأيضاً للمليشيات الشيعية في العراق، وللحوثيين في اليمن... إنه اتفاق سيئ وخطأ تاريخي».

صاروخ «سجيل»

المسلحة، ويأتمر الجميع بأمره في إيران، وهو قال يوماً: «أي اتفاق نووي لن يحفظ أمن إسرائيل».

كلام خامنئي لم يعنِ التهديد بالسلاح النووي، فهو محرّم دينياً طبقاً للعقيدة، والاتفاق النووي لن يسمح بوصول طهران إلى الكتلة الحرجة على أعتاب القنبلة النووية، لكن إسرائيل مهدّدة بالصواريخ البالستية، وما تخشاه تل أبيب هو صاروخ «سجيل» البعيد المدى وصاروخ «فاتح 110» المتوسط المدى. صاروخان يمكنهما أن يضربا عمق الكيان، الأول بمدى يصل إلى ألفي كلم والثاني بمدى يصل إلى 300 كلم، مع هامش خطأ يصل إلى سبعة أمتار فقط.

هنا، يكمن الخوف من البالستي الإيراني؛ فالتهديد بوجود الخيارات كافة على الطاولة أميركياً يستفز العسكر الإيراني، ويجعله في حالة استنفار دائمة وجاهزية مرتفعة، لتنفيذ وعيده بإطلاق 11 ألف صاروخ. وفي أول لحظات من أي هجوم على إيران، ستنهمر هذه الصواريخ على القواعد الأميركية والإسرائيلية، وأي منطقة عليها قوات مهاجمة أو حليفة لها، انطلاقاً من أفغانستان مروراً بمياه الخليج وشواطئه، وصولاً إلى إيلات.

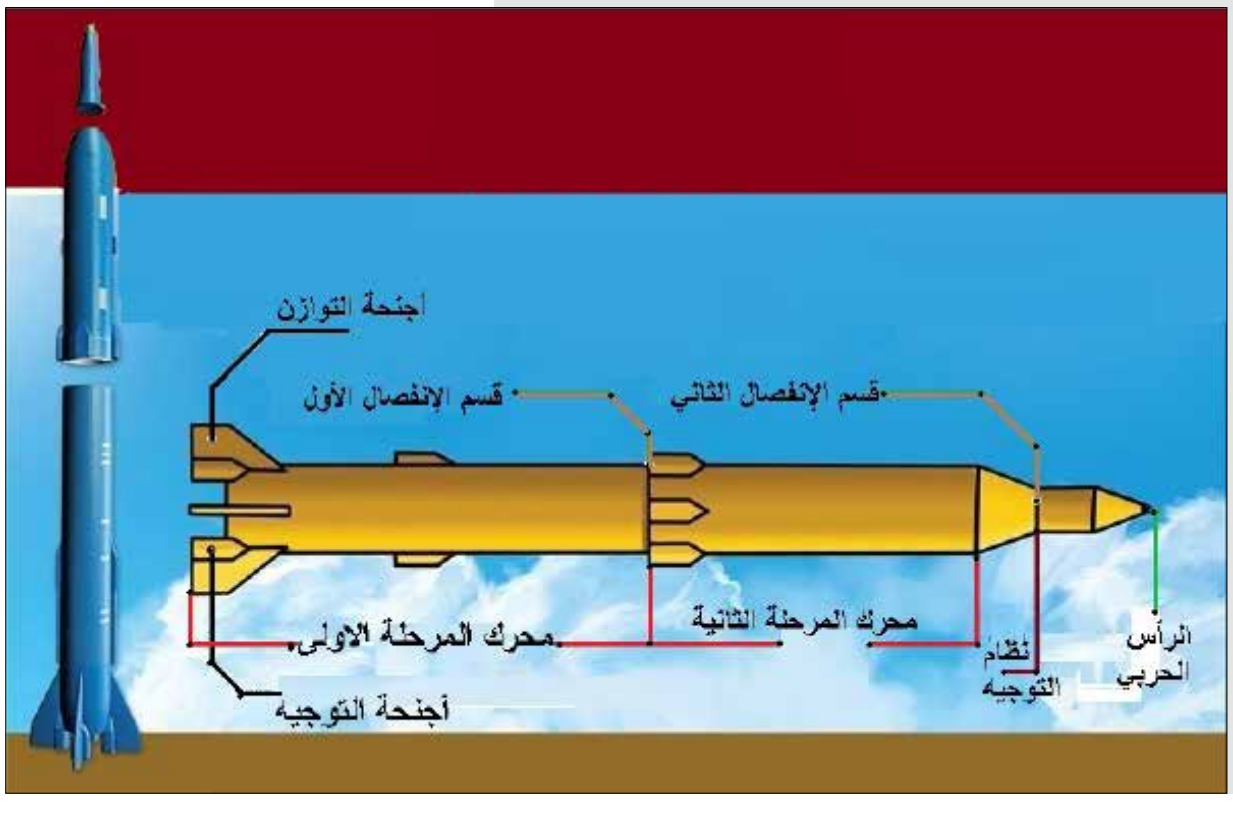

النوع: **ارض ـ ارض**

المدى: **2000 كلم**

السرعة: **4300 م في الثانية**

الآلية: **يعمل بالوقد الصلب بمحرك على مرحلتين**

الطول: **17,9م، القطر 125 سنتيمتر**

الوزن: **23 طناً**

وزن الرأس الحربي: **650 كلغ من المتفجرات**

اليمن

عدن تنتظر المواجهة الحاسمة

في وقتٍ تستعد فيه السعودية لتشكيل وفد يضم مسؤولين مدنيين وعسكريين لنقلهم إلى عدن، يحشد الجيش و«اللجان الشعبية» لمواجهة قاسية في المدينة، وذلكً بعد دعوة «أنصار الله» اليمنيين أمس، رسمياً، إلى «مواجهة الغزو الخارجي»

بعدما شهدت الأيام الثلاثة الماضية خروقاً من المجموعات المسلحة المؤيدة للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، مكّنتهم من السيطرة على أجزاء واسعة من مدينة عدن، يبدو أن الجيش و«اللجان الشعبية» يستعدون لمواجهة قاسية في عدن، لتكون المدينة الجنوبية التي راهنت السعودية عليها منذ ما قبل العدوان لتعميق الأزمة، مسرحاً للمواجهات الحاسمة في المرحلة المقبلة.

وعلمت «الأخبار» أن الرياض وفريقها اليمني يجهزون حالياً وفداً من عشرات المسؤولين المدنيين والعسكريين لنقلهم إلى عدن خلال أيام، بالتزامن مع سعيهم الحثيث

> **«أنصار الله»: الإمارات رعت الهجوم على المدينة لتعطيل مينائها**

لتثبيت سيطرتهم وخلق عدد من المناطق الآمنة، وذلك بواسطة قوات إماراتية وباكستانية تشارك في الهجوم الذي انطلق قبل ثمانية أيام.

هذا الواقع يدل على أن ما يجري في عدن «غزو»، وذلك وفقاً لتوصيف حركة «أنصار الله»، على لسان رئيس مجلسها السياسي، الذي دعا اليمنيين أمس إلى «مواجهة الغزو الخارجي وكل من يدور في فلكه من عناصر القاعدة وداعش».

في هذا الصدد، قتل خمسة باكستانيين في عدن يوم أمس، بالتزامن مع إعلان القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية مقتل ضابط في عدن، هو الثاني الذي تعترف الامارات بمقتله منذ بدء الهجوم. كذلك أفادت مصادر بأن التحالف يعمل على نقل مقاتلين تابعين لتنظيم «القاعدة» من محافظة حضرموت إلى عدن، في إطار استقدام المزيد من التعزيزات.

في هذا الوقت، علت نبرة «أنصار الله»، للمرة الأولى، ضد الإمارات التي تقف وراء الهجوم العسكري المستمرّ على عدن. فبعد تركيز خطابها على السعودية والولايات المتحدة الداعمة للعدوان، شنت الحركة يوم أمس هجوماً كلامياً على الدولة الخليجية، متهمة إياها بالمشاركة لهدف واحد، هو تعطيل ميناء عدن، لمصلحة ميناء دبي وازدهاره.

ووصف رئيس المجلس السياسي في «أنصار الله»، صالح الصماد، الإمارات بـ«الدويلة التي بددت أميركا مخاوف أمرائها من أن أيّ استقرار في اليمن قد يعيد لمدينة عدن دورها الحيوي»، موضحاً أن استقرار المدينة يعني قضية وجود بالنسبة «إلى دويلة الإمارات» التي حاولت طوال العقود الماضية تجميد دور ميناء عدن بتواطؤ مع بعض النافذين، كي لا تفقد أهم ركائزها المعتمدة على ميناء دبي ـ عمود الارتكاز للاقتصاد الإماراتي، وفق الصماد.

وأكد المسؤول اليمني أن العدوان، بدعمه تنظيمي «القاعدة» و«داعش» في محاولة السيطرة على عدن، حريص على «تصفية كل الأصوات الوطنية من قيادات الحراك الوطنية التي تحمل همّ أبناء الجنوب وتنادي بقضيتهم»، في إشارة إلى محاولات السعودية إقصاء فصائل «الحراك الجنوبي» المؤيدة لها.

وكانت «أنصار الله» قد ألقت باللائمة على الأمم المتحدة بسبب «تضليل» اليمنيين، عبر إعلان الهدنة التي استغلها التحالف لشن الهجوم على عدن، كما جاء في بيانّ المتحدث الرسمي باسم الحركة، محمد عبد السلام.

«الأخبار» (نزار عبود) نقلت هذه التصريحات إلى مكتب الأمين العام للأمم المتحدة، فنفى المتحدث الرسمي باسمه، فرحان حق، أي علاقة للمنظمة بما جرى في عدن. وقال إن ما شهدته المدينة الجنوبية كان مخيباً للآمال ويتناقض مع ما جرى التوصل إليه مع كل الأطراف، بما في ذلك السعودية، مع الأمين العام شخصياً وليس مع مبعوثه الشخصي فحسب، مؤكداً أن الإنزال العسكري فاجأ الأمم المتحدة وأمينها العام «المستاء للغاية» مما حدث.

و«خيبة الأمل» هذه يعززها توثيق ما لا يقل عن 160 مدنياً قتلوا بين الثالث والخامس عشر من تموز الجاري، بينهم عدد كبير من النساء والأطفال، وفق مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان.

واصل الجيش و«اللجان الشعبية» قصف مواقع عسكرية في نجران وجيزان (الأناضول)

فلسطين

ملاحقة «داعش غزة» مستمرة... وتهديد بصواريخ

دخول «كتائب القسام» على خط المواجهة مع «داعش» في غزة، يكسب المواجهة دعماً كبيراً في ظل مال «القسام» من شعبية وتأييد كبيرين. لكن تجمعات سلفية لا تزال ترفض اتهامها بالتفجيرات الأخيرة، في وقت هددت فيه بقصف إسرائيل بالصواريخ

بات أكيداً لدى «حماس»، وتحديداً ذراعها العسكرية «كتائب القسام»، أن مجموعات سلفية في غزة توالي تنظيم «داعش» هي المسؤولة عن التفجيرات التي استهدفت سيارات لقياديين في الكتائب، وآخرين في «سرايا القدس»، الذراع المسلحة لحركة «الجهاد الإسلامي». نتيجة دفعت «القسام» إلى تصدر المواجهة (راجع عدد أمس)، والعمل للمرة الأولى على نشر صور لمطلوبين وصفتهم بأنهم «خفافيش مرتزقة» تلاحقهم.

ولكن هذا الأسلوب يوضح أن «الكتائب» التي لم تكن تتدخل في هذه القضايا، لأن الاختصاص عائد فيها إلى جهاز «الأمن الداخلي» التابع لحكومة غزة، أرادت تحويل القضية إلى «قضية رأي عام»، ولا سيما أن لـ«القسام» تأييداً شعبياً واحتراماً لدى قطاعات واسعة في الجمهور الفلسطيني، وذلك بدلاً من معالجة القضية ضمن دوائر أمنية مغلقة، كان يستخدم فيها «الوعظ والإرشاد» أولاً، ثم حملات الاعتقال وتوقيع كفالات.

بهذا، يمكن الإقرار بأن كل حملات الإصلاح بين مؤيدي «داعش» في غزة، والأجهزة الحكومية التابعة لـ«حماس»، وصلت إلى طريق مسدودة، في ظل أن عدداً ممن كان يفرج عنهم، ومنهم هؤلاء المطلوبون، عادوا إلى العمل الأمني ضد «حماس»، وهذه المرة استهدفوا رموزاً مقاومة لا حكومية. وتقول مصادر أمنية في القطاع إن هؤلاء على ارتباط بالقيادي السلفي الذي قتلته «حماس» في منطقة الشيخ رضوان، غرب غزة، قبل شهرين، كاشفة عن أنه وجد في بيت الحنر خرائط مفصلة للشيخ رضوان، اتضح الآن ماهية هذه الخرائط وسبب وجودها بين أيدي السلفيين.

في المقابل، اتهم «تجمع أهالي المعتقلين السلفيين في سجون حماس» الأجهزة الأمنية في غزة بـ«شن حملة اعتقالات واسعة في صفوف عناصر التنظيمات السلفية الجهادية في القطاع»، بعد سلسلة التفجيرات الأخيرة. وقال البيان الذي نشرته مواقع إلكترونية مقرّبة من الجماعات السلفية الجهادية، إن «سلطات حماس أقدمت الليلة الماضية (الأحد ـ الاثنين) على اقتحام ومداهمة منازل واعتقال العديد من أبنائنا السلفيين المجاهدين والدعاة»، وسط معلومات تتحدث عن اعتقال 12 شخصاً ليسوا من ضمن المطلوبين الذين نشرت أسماؤهم.

لكن التجمع ادّعى أن «هذه الاعتقالات التعسفية جاءت بعد ساعات فقط من مسرحية التفجيرات الأخيرة المفتعلة، التي تقف خلفها جهات مشبوهة تهدف من ورائها (إلى) إيجاد ذريعة وتأييد شعبي لمثل هذه الاعتقالات الظالمة». وأضاف: «أبناؤنا السلفيون اختاروا للرد على الاعتقالات أن يصوّبوا صواريخهم إلى الاحتلال، لكن يبدو أن أطرافاً مشبوهة باتت معنية بجر القطاع إلى حروب داخلية المستفيد الوحيد منها الاحتلال وعملاؤه».

وحتى أمس، لم تصدر وزارة الداخلية في غزة أي تعليق حول هذه الاعتقالات، لكن المتحدث باسمها إياد البزم قال إنه «تم إيقاف عناصر يشتبه في ضلوعهم في التفجيرات المشبوهة، وتجري الأجهزة الأمنية التحقيق معهم لكشف الملابسات»، من دون إضافة أي تفاصيل.

(الأناضول، أ ف ب)

وأوضح حق أن الأمم المتحدة لم تدخل في أي ترتيب مع أي أحد من طرفي النزاع إلا لوضع حدٍ للقتال، مضيفاً أن الأمم المتحدة، بماً في ذلك المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ، «كانت تعمل من أجل هدنة إنسانية... كان أملنا أن تستمر حتى نهاية رمضان». وجدد التشديد على تلقي الأمم المتحدة تطمينات من كل الأطراف بأنهم ينوون احترام الهدنة الإنسانية، «بمن فيهم حكومة اليمن (فريق هادي) ومن الحوثيين («أنصار الله») ومن (حزب) المؤتمر الشعبي، ومن السعوديين كذلك».
في هذا الوقت، وصلت إلى ميناء عدن، أمس، شحنة من المساعدة الإنسانية التي أرسلتها الأمم المتحدة، وهي الأولى للمنظمة الدولية التي تصل إلى هذه المدينة منذ بداية العدوان.
من جهة أخرى، وفيما شنّت طائرات العدوان غارات جوية على جمارك حرض ومناطق في محافظة حجة، واصلت قوات الجيش و«اللجان الشعبية» قصف مواقع عسكرية سعودية في نجران وجيزان. وقد تعرض معسكر الأمن العام السعودي في نجران وموقع المعطن العسكري في منطقة الخوبة لقصفٍ مدفعي، وفق تأكيد من مصدر عسكري لوكالة «سبأ» المحلية. وفي الوقت نفسه، استهدفت الطائرات السعودية عرساً في مديرية رازح في محافظة صعدة، ما أدى إلى إصابة سبع نساء وطفل.
(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

تونس

مصالحة السبسي الاقتصادية: تسريع مرفوض

تونس ـ **مجدي الورفلي**

أثار «مشروع قانون المصالحة الاقتصادية والمالية» الذي بادرت رئاسة الجمهورية في تونس إلى طرحه، وصدّق عليه مجلس الوزراء، الأسبوع الماضي، جدلاً وتخوفات لناحية احتمالات ضرب مسار «العدالة الانتقالية». مشروع قانون المصالحة مع رجال الأعمال وموظفي الدولة المتورطين في الفساد المالي خلال حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وقبله الزعيم الحبيب بورقيبة، عرّفه الرئيس الباجي قائد السبسي، صاحب المبادرة، بكونه شاملاً لكل التونسيين الذين لم تتعلق بهم جرائم خطيرة أو أضرار للدولة، فيما يُفرض على من ثبت أنه استفاد من منصبه ومن المال العمومي إعادته مع إضافة نسبة 5 في المئة، توجّه إلى مشاريع تنموية داخل البلاد، وبذلك «تطوى صفحة الماضي» بصفة نهائية.
وفيما يرى مدير الديوان الرئاسي، رضا بلحاج، أنّ ذلك سيوفّر للدولة أموالاً مهمة، يعتقد قائد السبسي أنه لا فائدة من إلقاء المتورطين في السجون، والأنسب هو استرجاع الأموال، كذلك لا يمكن البلاد أن تنتظر خمسة أعوام أخرى إلى حين استكمال مسار «العدالة الانتقالية». أيضاً تؤكد مؤسسة الرئاسة أن بن علي وأسرته غير معنيين بقانون المصالحة لخضوعهم لقانون المصادرة، لكنه يشمل كبار المسؤولين في نظامه.

إفلات من العقاب

«هيئة الحقيقة والكرامة»، الموكول إليها دستورياً كل ما يتعلق بمسار العدالة الانتقالية، رفضت مشروع قانون المصالحة، على اعتبار أنه يفرّغ منظومة العدالة الانتقالية من محتواها، ويؤدي إلى التخلي عن أهم آلياتها في «كشف الحقيقة والمساءلة والتحكيم والمصالحة وإصلاح المؤسسات ويكرس الإفلات من العقاب»، كذلك احتجت على عدم استشارة رئاسة الجمهورية أياً من المؤسسات والهياكل القائمة ذات العلاقة بموضوع المصالحة، وبخاصة الهيئة نفسها.
وفي حديث إلى «الأخبار»، قال عضو «هيئة الحقيقة والكرامة»، محمد العيادي، إنّ «مشروع القانون مخالف لقانون العدالة الانتقالية وللدستور الجديد»، مشيراً إلى أنه سيمثل رسالة سلبية للمستثمرين ولكل الدول والمؤسسات المالية العالمية التي تشترط توافر مناخ ملائم خال من الفساد المالي والإداري. ولفت العيادي إلى أنّ التنصيص «على لجنة تكون الحكم بين المتضرر (الدولة) وطالب المصالحة، هو بمنزلة إنشاء لجنة موازية لتلك التي داخل هيئة الحقيقة والكرامة، فضلاً عن تنصيصه على أن عضوين من هيئة الحقيقة والكرامة سيكونان ضمنها، وهو أمر غير قانوني، باعتبار أننا ممنوعون من عضوية أي لجنة أخرى».
وأوضح، أيضاً، أن آلية التحكيم والمصالحة في قضايا الفساد المالي والجرائم الاقتصادية من مهمات لجنة التحكيم والمصالحة التابعة لـ«هيئة الحقيقة والكرامة»، وليس «لأي كان إنشاء لجنة موازية». ورأى أن مبادرة الرئيس التونسي تشمل أحكاماً لا تضمن حيادية لجنة التحكيم المقترحة، باعتبارها إدارية بحتة وتخضع لتبعية ثنائية للجهاز التنفيذي من حيث التركيبة والإشراف.
ويستند عضو «هيئة الحقيقة والكرامة» في وصفه لجنة التحكيم التي نص عليها مشروع القانون إلى واقع عدم الاستقلالية نظراً إلى تركيبتها، إذ ستتكون من ممثلين عن عدد من

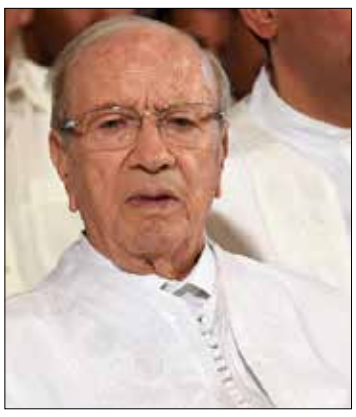

> انقسم المشهد السياسي في تونس بعد إعلان النسخة النهائية

الوزارات في تونس، ما يجعلها ذات صبغة تنفيذية وتكون الدولة فيها الخصم والحكم، وذلك برغم الإشارة إلى وجود عضوين من هيئة الحقيقة والكرامة ضمنها.
وأنشئت «هيئة الحقيقة والكرامة» بموجب قانون العدالة الانتقالية الذي صدّق عليه «المجلس الوطني التأسيسي» في كانون الأول 2013، وحدد القانون مدة عمل الهيئة بأربع سنوات قابلة للتمديد سنةً ولمرة واحدة. وتتمثل مهمات الهيئة في «كشف حقيقة انتهاكات حقوق الإنسان خلال الفترة الممتدة من الأول من يوليو (تموز) 1955 (أي بعد نحو شهر على حصول تونس على استقلالها الذاتي من الاستعمار الفرنسي) حتى 31 كانون الأول 2013، ومساءلة ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات وجبر ضرر الضحايا ورد الاعتبار لهم».
وانقسم المشهد السياسي في تونس بعد الإعلان عن النسخة النهائية لتفاصيل المصالحة الاقتصادية بين مساند لمشروع القانون ومعارض بشدة له، فـ«نداء تونس» (حزب الباجي قائد السبسي) يساند مشروع القانون بقوة، إضافة إلى حليفه في الحكم «الاتحاد الوطني الحر» (سليم الرياحي)، فيما لم توضح «حركة النهضة» موقفها بعد، وهي أكثر المعنيين بمسار العدالة الانتقالية باعتبار أن الإسلاميين من أكثر من تعرضوا للانتهاكات سابقاً، وترفض مجمل بقية مكونات الساحة السياسية مبادرة السبسي، بخاصة «الجبهة الشعبية» التي طالبت بسحبه، داعية التونسيين إلى التظاهر ضده.

تقرير

تجاذبات بين «نفقات الجيش» الإسرائيلي والحاجات الاقتصادية

علي حيدر

كما في كل عام، تشهد إسرائيل كباشاً بين من يطالب بتقليص ميزانية الجيش لمصلحة الميزانية العامة، وبين الجيش الذي يطالب بزيادة موازنته لـ«رفع مستوى الجاهزية» إزاء تصاعد مستوى التهديدات واحتمال نشوب حرب. ويستخدم الطرفان المتنازعان هذه المرة تقارير وتوصيات صادرة عن لجان تشكلت على خلفية التجاذب لتحديد الموقف الواجب اتخاذه من ميزانية الجيش.
من جهة ثانية، أوصت «لجنة لوكر» الحكومية، برئاسة اللواء احتياط، يوحنان لوكر، (السكرتير السابق لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو) بتقليص معاشات التقاعد للجنود النظاميين، وبتقليل مدة الخدمة الإلزامية، وبميزانية أقل مما تطالب به المؤسسة العسكرية. في المقابل، استبقت «لجنة غدعون» التي أعدها الجيش نشر التقرير، وركزت على إعداد الجيش لمواجهة السيناريوهات التي تمثل تهديداً على إسرائيل وحدودها. وانطلقت من أن إيران تمثل التهديد الأكبر على إسرائيل، في هذه المرحلة، إضافة إلى الأخذ بالحسبان احتمال نشوب حرب، مع ما يتطلبه ذلك من رفض تقليص الميزانية بل المطالبة بزيادتها ... إلى جانب الحديث عن تقليصات بالضباط والقوات والحدات.
يأتي التجاذب الجاري امتداداً لسجالات وتجاذبات واكبت تل أبيب في العديد من محطاتها منذ إقامتها. وعادة ما تتمحور نقطة الخلاف حول نقطة التوازن التي تسمح بجاهزية ملائمة لمستوى التحديات والتهديدات مع الحفاظ على اقتصاد قوي. وهو أمر تفرضه حقيقة حاجة إسرائيل إلى جيش قوي ومتطور يتطلب إنفاقاً كبيراً، في مواجهة تصاعد قدرات الجهات المعادية لإسرائيل. لكن هذه النفقات المتزايدة تكون على حساب الميزانيات المدنية التي تعتبر من محركات النمو الاقتصادي، ما يفاقم حدة الصراع عندما لا تسمح نسبة النمو بتلبية حاجات كل القطاعات العسكرية والمدنية. ووفق تقديرات «بنك إسرائيل»، يُتوقع أن تتمحور نسبة نمو الناتج المحلي الخام، حول 3%، فيما كانت نسبة النمو في السنة الماضية، 2،8%. وهو ما يعني أن إسرائيل لا تزال بعيدة عن نسبة النمو التي كانت عليها قبل الأزمة المالية العالمية.
هذه المعطيات عادة ما تستعين بها الجهات التي تطالب بتقليص نفقات الجيش فضلاً عن مطالبتها الأخير بالقيام بتقليصات تؤدي إلى توفير نفقات لا تؤثر في جاهزية الجيش لخوض المواجهات. خاصة أن تلبية مطالب الجيش ستضع الحكومة أمام خيارات ضيقة، إما اتباع سياسة تقشف في القطاعات المدنية، و/ أو رفع نسبة العجز. وهذا بدوره له قيوده وما يترتب عليه.
في المقابل، يستند المطالبون بزيادة ميزانية الجيش، إلى تقديرات الاستخبارات حول التهديدات المحدقة بإسرائيل خلال المرحلة المقبلة. وفي هذا السياق، يتناول هؤلاء معقولية تحقق التهديدات المطروحة، ومستوى خطورتها لجهة حجم الأضرار التي قد تترتب عليها، وصولاً إلى كلفة الخطة المضادة التي تنطوي على خطط بناء قدرات لها كلفتها المالية.
على هذه الخلفية، ورد في خطة «غدعون» تحديد طبيعة التهديد الذي تمثله إيران التي تحتل المرتبة الأولى في سلم التهديدات، وإمكانية نشوب حرب مع «حزب الله» الذي يمثل تهديداً استراتيجياً.

بعد نحو 24 ساعة من تقديم رئيس الأركان، غادي ايزنكوت، خطة عمل الجيش، قدمت، أمس، «لجنة لوكر» توصياتها لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو. ودرست اللجنة ميزانية الجيش بعدما عيّنها رئيس الحكومة قبل نحو سنة استناداً إلى قرار المجلس الوزاري المصغر. وتضمن التقرير أكثر من 50 توصية، من بين أكثرها دراماتيكية من منظور الأجهزة الأمنية، توصياتها بإلغاء معاشات التقاعد واستبدالها بمنح، للذين يتقاعدون حتى عمر 42 سنة. في المقابل، تبقى معاشات التقاعد للذين خدموا كمقاتلين على ما هي عليه. وتقليص القوة البشرية للجيش النظامي بألفي جندي، وتقليص الخدمة الإلزامية إلى سنتين، وتحديد ميزانية الجيش بـ59 مليار شيكل لمدة خمس سنوات.
في المقابل، تتضمن خطة «غدعون»، التي قدمها الجيش، إغلاق ألوية مدرعات وكتائب مدفعية، مع استمرار الاتجاه نحو تعزيز قوة الاستخبارات وحرب السايبر وسلاح الجو، وذلك بإضافة طائرات من دون طيار. وسيجري الجيش بموجب هذه الخطة تغييرات في نوع الأسلحة والقذائف، فيجري استبدال القذائف القديمة بصواريخ ذكية. كذلك سيقلص عديد القوى البشرية في سلاح التربية والتعليم.
وإلى جانب تسريح 2500 ضابط في الخدمة الدائمة، تتجه النية وفق الخطة إلى تسريح عدد مماثل في السنوات المقبلة، في موازاة بدء عملية جعل الجيش أكثر شباباً، بمعنى خفض سن الضباط الذين يقودون كتائب وألوية. وطبقاً لضابط رفيع في الجيش، «ستقصر هذه الخطة بصورة ملموسة مدة الاستعداد للحرب. وإذا كنا حتى اليوم نحتاج مدة استعداد ما بين ساعات حتى أيام، فإننا سنقلص هذه المدة إلى ساعات معدودة، وحتى يوم واحد».
وكان لوكر قد أكد أن «اللجنة نظرت في حاجات المؤسسة الأمنية استناداً إلى حاجات الاقتصاد والدولة، ومن منطلق حاجة إسرائيل إلى قوة دفاعية قوية وعالية الجودة لسنوات طويلة. وأخذنا في الاعتبار تعزيز القدرات العملياتية والقتالية للجيش».

ما قل ودل

أعلنت السلطات المصرية حالة التأهب القصوى، على المستويين الأمني والتنفيذي، استعداداً لافتتاح قناة السويس الجديدة في السادس من الشهر المقبل. وكشف رئيس هيئة قناة السويس، الفريق مهاب مميش، (الصورة)، «أن الأعمال (التكريك

والحفر) في القناة الجديدة ستنتهي الجمعة المقبلة»، مشيراً، في بيان، إلى أن عبور السفن سيبدأ الجمعة والسبت. وتحدثت مصادر أمنية عن عمليات تمشيط واسعة في القرى المتاخمة للمجرى الملاحي، غرب قناة السويس، والمناطق الصحراوية والجبلية، شرق القناة، استعداداً لاحتفالات الافتتاح، وذلك بالتعاون مع شيوخ القبائل البدوية هناك.
(الأناضول)

قضية

لعل انتقال هجمات «داعش» من العراق وسوريا إلى دول مختلفة مثل الكويت والسعودية وتونس واليمن، إنما يعكس تطوراً في رؤية التنظيم وشعاره الشهير: «الدولة الإسلامية... باقية وتتمدد»، على أنه يسعى إلى تسويق نفسه كأنه «السلطة الشرعية الحاكمة لكل العرب والمسلمين»، المحكومين تحت «أنظمة الطواغيت». أما معركة «داعش» في سيناء، فتختلف عن أي حرب أخرى

تخطى «داعش» منافسة «القاعدة» وتحدى الجيش

الصحراء التي تحولت إلى «ولاية سيناء»

محمود الشيخ حسن

للمرة الأولى بعد بيعة جماعة «أنصار بيت المقدس» وتحولها إلى «ولاية سيناء» في تشرين الثاني الماضي، يجرؤ عناصر من التنظيم على قصف جنوب فلسطين المحتلة بصاروخين، وإعلان ذلك بعد ساعات فقط من هجوم كبير حاولت فيه «الولاية» إيجاد موطئ قدم لها ثابت في سيناء، وتحديداً في مدينة الشيخ زويد قرب غزة. تكتيك أو قرار، خالف به تنظيم «ولاية سيناء» السياسة التي اختطها أمراء «داعش» والقائمون عليه، وهي تقضي بتأجيل المواجهة ـ على الأقل ـ ضد إسرائيل، لأن «الأولى مواجهة الأعداء الأقربين» من العرب، وعلى امتداد ذلك المواجهة المستمرة والقائمة الآن مع الجيش المصري.

ولا يخفى أن تكوُّن خلايا المجموعات الموالية لـ«داعش» في سيناء مختلف عن بقية الدول الأخرى، والسبب في ذلك خصوصية هذه المنطقة الصحراوية، التي يبدو أن قيادة التنظيم قد وافقت على اعتبارها «إمارة بحد ذاتها» برغم أنها لم تسيطر على مناطق معينة، نظراً إلى أهميتها الاستراتيجية؛ فمساحة سيناء تبلغ 61 ألف كلم مربع، أي ما يزيد على مساحة لبنان ست مرات وفلسطين مرتين، كذلك فإنها مليئة بالثروات الطبيعية، وتطل على بحرين هما الأبيض المتوسط والأحمر، ثم على واحد من أهم الممرات المائية في العالم (قناة السويس)، بالإضافة إلى كونها «بوابة مصر الشرقية»، ويبلغ طول حدودها مع فلسطين المحتلة ـ بما في ذلك قطاع غزة ـ 254 كلم... كلها أسباب كافية لإسالة لعاب «داعش» بالتأكيد.

وبرغم غياب الأرض الثابتة (السيطرة على مدينة بحد ذاتها)، فإن هذا لم يمنع نجاح النشاطات الداعشية في سيناء، فعادة تعنى المجموعات المسلحة بثلاث نقاط أساسية: الموقع الاستراتيجي، وتوافر الأسلحة، ووجود العناصر المدربين. جميع هذه العناصر ملائمة وموجودة في شبه جزيرة سيناء، بل إن «ولاية سيناء» وجدت ميزة رابعة شديدة الأهمية: الحاضنة الشعبية ـ القبلية، التي من نافلة القول شرح ما تعرضت له من تهميش تاريخي على يد الدولة الرسمية. برغم ذلك، تبقى «داعش» جزءاً من «مشكلة سيناء» إن صح التعبير، ولفهم هذا النشوء يمكن المرور على أربع مراحل:

المرحلة الأولى: التأسيس

لا ينعزل نشوء «ولاية سيناء» عن منظومة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والوضع الحدودي الخاص بسيناء، التي عانت الإهمال الحكومي والنقص الحاد في مختلف الخدمات الأساسية والبنى التحتية، كمياه الشرب ومشاريع الإسكان والمشاريع الاقتصادية والتنموية وغيرها. أما الوضع الحدودي غير المستقر، فأسهم في ازدهار التهريب وتجارة الممنوعات كالمخدرات والسلاح.

وفي ظل اعتماد السلطات المركزية على غير أبناء سيناء في مختلف المناصب الحكومية المهمة داخل شبه الجزيرة نفسها، فإن هذا جعلهم ينظرون إلى المؤسسات الرسمية على أنها «لا تمثلهم» فعلياً.

ومع بداية عام 2002، تشكلت مجموعات محدودة من أصحاب الفكر التكفيري، الذين استفادوا من الطبيعة الجغرافية الصعبة والواسعة لسيناء من أجل التدريب والاختباء وتكديس الأسلحة، بعيداً عن قبضة الحكومة المركزية، التي لم تكن تمتلك

> يُعنى المسلحون بالموقع الاستراتيجي، والأسلحة، والعناصر المدربة

أي مراكز أمنية قوية هناك، فضلاً عن أن اتفاقية «كامب ديفيد» فرضت عليها ألّا تقيم أي موانئ أو مطارات أو قواعد عسكرية ذات أهمية بالترافق مع وجود قوات محدودة لها هناك، ما أضعف سيطرتها على شبه الجزيرة إلى حد كبير، وجعلها مسرحاً لقادم الأيام السيئة.

«البحث عن العراب»

عام 2004، جاءت تفجيرات طابا لتعلن الوجود العسكري للجماعات التكفيرية في سيناء. كان الإعلان باسم «كتائب التوحيد الإسلامية». وكانت ضربة قوية أشعلت غضب السلطات التي شنت بعدها حملة أمنية شرسة أدت إلى ارتفاع النقمة عليها في أوساط بدو سيناء، فضلاً عن أنها لم تتمكن من القبض على أي من المسؤولين عن العملية.

في تلك المرحلة، بدأت مسألة البحث عن «الأب الروحي» أو «العرّاب» الذي يمكن أن يحتوي أبناء تلك المجموعات، ولم يكن هناك بطبيعة الحال سوى تنظيم «القاعدة»، فعندما جرت عملية شرم الشيخ ـ 2005، ظهر اسم جديد على الساحة هو «كتائب الشهيد عبد الله عزام» التابعة لـ«القاعدة».

والمؤكد في المسألة، أن البحث عن اسم تنظيم دولي تنضوي تحته تلك المجموعات وأن تكون «وكيلاً محلياً» له لم يأتِ من فراغ؛ فهذا الانضمام سيوفر لها إمكانية جذب المزيد من العناصر التي تحتاجها لزيادة عددها، مع تقديم مختلف وسائل الدعم لها، وسطوع الاسم في حالة المنافسة بين المجموعات الإرهابية المتعددة في سيناء، التي لم تكن جميعها، بطبيعة الحال، بالقوة أو الكفاءة المتماثلة.

ثالثاً: التمدد

أدت أحداث ما يعرف بـ«الثورة الليبية» إلى تهريب أسلحة من الأنواع كافة، كانت موجودة في مستودعات قوات العقيد معمر القذافي، لتصبح

البدوي يتميز بالشدة والباس وهو مقاتل جيد في بيئته التي يعرفها (الأخبار)

أمناء الشرطة: هدف المسلحين السهل... والمباح؟

يشعر امناء الشرطة بالخطر داخل منازلهم او حتى اثناء تجوالهم (الاخبار)

سيناء ـ **محمد سالم**

أفراد الشرطة هم، بطبيعة الحال، متخرجو معاهد أمناء الشرطة المصرية ويعملون تحت إمرة الضابط، لكنهم الحلقة الأضعف في وزارة الداخلية برغم وقوفهم الدائم عند خطوط المواجهة الأمامية. باختصار، لا يلقى هؤلاء أي اهتمام من الوزارة.

في شبه جزيرة سيناء، يعيش أمناء الشرطة حالةً من الرعب إثر تنامي ظاهرة استهدافهم بعمليات القتل، أو حتى بمهاجمة منازلهم، من مسلحين يتبعون تنظيم «ولاية سيناء»، وسط تجاهل تام من القيادات الأمنية التي تكتفي، عامةً، بمطالبتهم بترحيل أسرهم إلى محافظاتهم الأم، أو بالانتقال للعيش في معسكرات قوات الأمن، في مدينة العريش، عاصمة الشمال.

ووضع «ولاية سيناء» (أنصار بيت المقدس سابقاً) منازل أمناء الشرطة ضمن دائرة الاستهداف، بغرض إجبارهم على الرحيل عن سيناء، وكحيلة إضافية لاستدراج مدرعات الشرطة وتفجير عبوات ناسفة أخرى. وقد قدّر عدد المنازل التي استُهدفت خلال المدة الماضية بنحو 11 منزلاً، تم تفجيرها بالكامل.

وفي الواقع، إنّ ضعف التسليح وتراجع الإمكانات المالية، عاملان يجعلان أمناء الشرطة الحلقة الأضعف في هيكلية وزارة الداخلية، فيجري استهدافهم باستمرار في شمال سيناء تحديداً حيث يُعتبر نشاط الجماعات المسلحة بصفة عامة، و«ولاية سيناء» بصفة خاصة، متنامياً.

وقد سبق لأمناء الشرطة أنّ نظموا بعد «ثورة 25 يناير» 2011 عدداً من الوقفات الاحتجاجية أمام مديرية الأمن، استمر بعضها لأيام، وطالبوا خلالها برفع درجة تسليحهم للتمكن من صد الهجمات المسلحة، إلى جانب رفع مطالب مالية ومادية، بينما اقتصر ردّ فعل القيادات في المحافظة على احتواء مظاهر الغضب.

قبل ذاك التاريخ، كان أمناء الشرطة التابعون لمديرية أمن محافظة شمال سيناء مندمجين كثيراً في المجتمع السيناوي، وعدد كبير منهم كان يتابع أعمالاً خاصة بعد انتهاء الدوام الرسمي في مديرية الأمن وأقسام الشرطة بهدف رفع مستوى الدخل المادي. منهم من كان يعمل سائق أجرة، ومنهم من توجه إلى صالونات الحلاقة، فيما سعى آخرون في مجال الحرف اليدوية. أما ما بعد «يناير 2011»، فتغيّرت الحال واقتصر العمل على الدوام الرئيسي في مديرية الأمن.

ويقيم معظم أمناء الشرطة داخل المناطق الشعبية والعشوائية البعيدة نسبياً عن التمركزات الأمنية وأقسام الشرطة، نظراً إلى رخص الإيجارات هناك أو حتى لسهولة شراء منزل صغير، بما

عندما تُغلف «قضية وطنية» بالدين

هناك الكثير من المسكوت عنه بشأن ما يجري في سيناء. حالة التعاطف مع الجيش تغطي على كل التجاوزات بحق الناس. يقابل ذلك تشفٍّ «إخواني» بدم العساكر، بل تحميل لما جرى في سيناء على علة «رابعة». كيف تحولت قضية وطنية نتجت من إهمال الدولة لسيناء عشرات السنوات، إلى حلبة صراع بثوب ديني؟

«داعش» تدخل من هذه الثغرات، ثم بطرفة عين تلبس القضية مسمى «حرب الله مع الكفار». لا «جيش نصيرياً» ولا «شيعة» في الجيش المصري لقتاله. بل «مرتدون» وقعوا اتفاق سلام اسمه «كامب ديفيد». مضحك هذا التوصيف ممن يطلق الصواريخ بـ«القطارة» على «إسرائيل»، ثم يغسل سكينه بعدما يذبح الجنود، من أبناء العشرين، ليصلي العشاء.

عملت «ولاية سيناء» التي كانت تسمى «أنصار بيت المقدس»، ولكل من الاسمين دلالته، على اختراق «البيئة البدوية»، التي تحكمها العادات أكثر من الدين. وحملت في مطلع الأمر «مظلومية» السيناويين لتجنيدهم. كانت لا تفجر سوى خطوط الغاز المتجهة إلى إسرائيل والأردن، على أن في ذلك طلب خير لأهل سيناء، إلى أن قُطع الغاز عنهم!

لا يريد الجيش أن يحمل أبناء القبائل السلاح لمحاربة «داعش». بل من الذي ادعى أن القبائل تريد أن تدخل حرباً تخوضها «داعش» ضد الدولة. لم يعد من المهم النظر في أسباب المشكلة ونتائجها، بقدر الترقب لمزيد من العمليات المقبلة، التي ستشهد تطوراً في الكم والنوع. حتى ذلك الوقت، تستمر مغادرة سكان مدن الحدود بيوتهم، تاركين خلفهم خط المواجهة السابق مع إسرائيل، كصحراء خالية تظهر فيها غزة من بعيد.

عبد الرحمن نصار

في حوزة هذه المجموعات. وللمرة الأولى في تاريخها، وصلتها أسلحة كمضادات للطيران وللدبابات، وهو ما زاد قوتها إلى حد بعيد، وأسهم في نجاعة عملياتها.

برزت إحدى تلك المجموعات، عقب مبايعتها لأبي بكر البغدادي، فتغير اسمها من «أنصار بيت المقدس» إلى «الدولة الإسلامية ـ ولاية سيناء»، وهو ما أكسبها امتداداً قوياً وواسعاً بين أبناء المجموعات المختلفة في شبه الجزيرة. بهذا استطاع «داعش» أن ينتزع الصدارة من «القاعدة» في سيناء من دون أي كلفة أو مواجهات. زمنياً جرى ذلك بدءاً من 2014، حينما أصبحت العمليات الموجهة ضد الجيش المصري أكثر شراسة، ليس في سيناء وحدها، بل في مناطق أخرى. واللافت أن جل أفراد تلك المجموعات ليسوا ذوي مستوى ديني يوصف بأنه عالٍ. مثل حركة «طالبان» التي أنشأها طلبة المدارس الدينية ـ بل هم في مجملهم من الشباب ذوي المستوى العلمي والفكري المحدود، وهو ما يتجلى في لغتهم العربية الركيكة وإصداراتهم المرئية الضعيفة مقارنة بباقي فروع التنظيم، بل كثيرون منهم قدِموا من عالم التهريب مثل شادي المنيعي، وآخرون مطلوبون للثأر في المجتمع القبلي مثل سلامة أبو دان. أيضاً، تختلف دوافع كل منهم للانضمام إلى تلك المجموعات؛ فمنهم من يبحث عن «القوة والسلطة»، ومنهم من يسعى إلى الانتقام من الحكومة المركزية، لما قامت به من ممارسات بحقهم، وآخرون أخذتهم موجة الصعود.

تحدي الحكومة المركزية

في المراحل الأخيرة، صار تحدي السلطة المركزية المصرية هدفاً أساسياً للمجموعات العاملة في سيناء، وبدأ ذلك من بوابة إثبات وجودها وسطوتها على الأرض، وتصاعد مع عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي عن السلطة، ولكن فوْرة العمليات لم تكن انتقاماً من «داعش» بشأن مرسي الذي لا تراه هو وجماعته في موضع الإمرة عليهم أو حتى الصلة الوطيدة. مضت الأيام وتحولت نشاطات «أنصار بيت المقدس» التي لم تكن تزيد في السابق على تفجير خط تصدير الغاز إلى إسرائيل، منذ عام 2011، إلى مهاجمة قوات الجيش، وجاء مقتل 16 جندياً مصرياً عام 2012، في تحدٍّ سافر لأبرز قوة تمثل الحكومة المركزية، أي الجيش، الذي أعلن أفراد تلك المجموعات الإرهابية تكفيره وأنه هدف مشروع لهم.

> وجود أدلة حقيقية وغيرها، أدت كلها إلى تفاقم الغضب العام، وهو ما أدى إلى تقديم خدمات ثمينة للمجموعات التكفيرية، عبر انضمام المزيد من العناصر الغاضبة إليها. كان كل ذلك تحدياً سافراً للحكومة المصرية، التي حاولت مراراً توجيه ضربات أمنية وعسكرية دون جدوى، بل وصلت المسألة إلى ادعاء الحكومة قتل شادي المنيعي، أحد أخطر قيادات تلك المجموعات، وهو «العقل المدبر» الذي يقف وراء مختلف عملياتها الإرهابية، لكن المنيعي ظهر في مقطع فيديو لينفي مقتله، ما أوقع الحكومة في حرج كبير. كذلك جاء تحدٍّ آخر للحكومة تمثل في قصف جنوب فلسطين المحتلة، أخيراً، وهو أمر وإن تعارض مع استراتيجيات داعش، فإن الهدف الرئيسي منه إحراج القاهرة أكثر فأكثر مع تل أبيب.

أين الحل؟

غالبية الخبراء العسكريين يدركون الخطورة في تلك المجموعات. إنها تقاتل على أرضها، وفي ظل تضاريس وعرة يصعب على الجيش النظامي الذي يفتقد أصلاً قواعد الدعم اللوجستي هناك أن يشن ضربات قوية أو مستمرة. كذلك لا تُنسى طبيعة البدوي الذي يتميز بالشدة والبأس، فهو مقاتل جيد في بيئته التي يعرفها، وأثبت كفاءته في مختلف المعارك السابقة ضد إسرائيل، وهو مجبول على الثأر ولا يغفر لمن أهانه مطلقاً، مهما طال الزمن، عملاً بالمثل القائل: «أخذ البدوي بثأره بعد أربعين سنة، وقال: استعجلت».

لذلك، إن الانتصار أمام أي مجموعات متشددة ومسلحة عبر عمليات أمنية وعسكرية محدودة ـ كما يجري الآن ـ أمر مستحيل، وهي إجراءات ستلاقي الإخفاق في ظل أنها تجرف مستقبل الأهالي هناك. ودوماً كانت تخرج نداءات تشدد على ضرورة التقرب إلى المجتمع المحلي البدوي في سيناء ودفعه إلى نبذهم، مع التوقف عن أي إجراءات بحق السكان، من شأنها أن تزيد الوضع اشتعالاً، ولكن ما يحدث حالياً يدفع المواطنين إلى الرحيل قسراً أو طوعاً.

حتى إن تنفيذ عمليات أمنية ضد تلك المجموعات، بالاعتماد على زرع عملاء متخفين داخلها، لم ينجح بصورة كلية، إذ إن فكر «داعش» الذي يتعاطى مع أي تواصل مع الجيش بأي مستوى على أنه خيانة توجب إعدام حتى النساء، يصعّب هذه المهمة على الجيش. وأخيراً، إن إعلان التعاون بين إسرائيل ومصر في محاربة «داعش» سيؤدي إلى نتيجة عكسية، كإظهار هؤلاء الإرهابيين بمظهر «الأبطال والشهداء».

> لم تنجح عملية «نسر» التي قام بها الجيش المصري في تحقيق ضربة موجعة ضد «أنصار بيت المقدس»، كذلك إن ممارساته القاسية بحق الأهالي، كتدمير البيوت والقصف العشوائي والاعتقالات للمئات دونما

اعتمدت الحكومة غير أبناء سيناء في المناصب المهمة داخلها

> وجود أدلة حقيقية وغيرها، أدت كلها إلى تفاقم الغضب العام، وهو ما أدى إلى تقديم خدمات ثمينة للمجموعات التكفيرية، عبر انضمام المزيد من العناصر الغاضبة إليها. كان كل ذلك تحدياً سافراً للحكومة

يتوافق والحالة المادية الصعبة.

وتتوزع معظم تلك الأحياء ضمن الحزام السكني الملتف حول العريش، ومن بينها: العبور، والسبيل، والصفا، والسمران، والكرامة، وعزبة علي، وعاطف السادات، وعزبة مليم. لكن التناقض الخطير يكمن في أنّ العيش هناك يسهّل وصول العناصر المسلحة لأمناء الشرطة المقيمين بها نظراً إلى ابتعاد تلك المناطق عن مركز المدينة.

بدأ استهداف أمناء الشرطة في شمال سيناء مع «ثورة 25 يناير»، وكان ذلك بتتبعهم وإطلاق الرصاص عليهم من مسافة بعيدة. وبعد تولي وزير الدفاع، عبد الفتاح السيسي (حزيران/يونيو 2014)، رئاسة البلاد، تطور الوضع حتى طاولت الاستهدافات المنازل التي يقطنونها. وسُجل الحادث الأول في أواخر 2014، عندما فخخت مجموعة مسلحة منزل أمين شرطة يدعى سامي الدسوقي، يسكن منطقة السبيل الواقعة عند الأطراف الغربية للعريش، وأدى الحادث إلى إصابة الدسوقي وزوجته وأحد أقاربه وابنتيه، اللتين لم يتجاوزا من العمر عشر سنوات.

عادت الأمور إلى الهدوء لمدة غير قصيرة، قبل أن تتكرر حوادث استهداف أمناء الشرطة خلال شهر أيار/مايو بتفجير منزل يقطنه عدد من أمناء الشرطة في منطقة كرم أبو نجيلة، وسط العريش (كان قد فرّ من بداخله قبل تفجير المنزل وانهياره بالكامل). أما حزيران/يونيو الماضي، فشهد أكثر حوادث استهداف منازل تابعة لأمناء الشرطة.

في ذاك الشهر، حرق مسلحون منزل أمين شرطة في منطقة العبور شرقي العريش، ثم بعد ثلاثة أيام فجرت مجموعة أخرى المنزل بالكامل، وأدى التفجير إلى إصابة سبعة أشخاص كانوا داخل المنزل الملاصق إثر سقوط حائط عليهم نتيجة الموجة الارتدادية للتفجير.

وفي بداية الشهر نفسه، فجّر مسلحون منزل أمين شرطة يدعى عبده ماهر، يقع في منطقة الصفا جنوبي العريش، ولم يؤد الحادث إلى إصابات، لكون ماهر وأسرته في إجازة. لكن في اليوم نفسه، أُحرق منزلان لأميني شرطة، يقعان في العبور. وبعد ثلاثة أيام، فجّر مسلحون منزلاً جديداً في منطقة الصفا يتبع لأمين الشرطة، هاني صقر، العامل في مباحث التموين، وأدى ذلك إلى إصابته واثنين من المدنيين.

وفي النصف الأول من رمضان الماضي، فُجِّر منزلان، يقع الأول في منطقة السمران وهو لأمين الشرطة، محمد أنس، فيما يقع الثاني في منطقة الصفا، وهو لأمين الشرطة، هاني صقر، في ثاني استهداف له. ووفق مصادر أمنية، فإن المناطق الجنوبية لمدينة العريش، التي تضم منطقتي الصفا والسمران، وكذلك المناطق الشرقية التي تضم حي العبور، توجد داخلها خلايا مسلحة نائمة، تنشط بين مدة وأخرى عبر تنفيذ عمليات تستهدف أفراد الشرطة.

> السجون، إذ يوكل الضباط للأمناء تعذيب الموقوفين، في أوامر وأفعال غالباً ما سبّبت القتل وأحدثت عاهات مستديمة، وفق ما يقال.

تم استهداف نحو 11 منزلاً وتفجيرها بالكامل في المدة الماضية

ويجري استهداف أمناء الشرطة لكونهم الأيادي التي «تبطش بالمعتقلين والسجناء» خلال عمليات الدهم والاعتقالات كما في داخل السجون، إذ يوكل الضباط للأمناء تعذيب الموقوفين، في أوامر وأفعال غالباً ما سبّبت القتل وأحدثت عاهات مستديمة، وفق ما يقال.

شعور أمناء الشرطة بالخطر الذي يحيط بهم من كل جانب، داخل منازلهم أو حتى أثناء تجوالهم، فضلاً عن واقع إهمال شكاويهم، هي عوامل دفعتهم إلى مغادرة منازلهم برفقة أسرهم للإقامة في خيام نصبوها أمام مديرية أمن شمال سيناء بهدف الضغط على القيادات وإجبارها على تحقيق المطالب المتمثلة بتوفير مساكن آمنة لهم، وبتسليحهم تسليحاً حديثاً يمكّنهم من حماية أنفسهم.

في حديث إلى «الأخبار»، يقول مساعد وزير الداخلية لأمن شمال سيناء، علي العزازي، إن مديرية الأمن أخطرت جميع أمناء الشرطة بإرسال أسرهم للعيش في محافظاتهم الأم وببقاء أفراد الشرطة في العريش والمبيت خلال أيام الخدمة داخل معسكر فرق الأمن في منطقة المساعيد في المدينة. ويشير العزازي إلى أن مدة خدمة أمناء الشرطة تمتد، شهرياً، إلى أسبوعين، ويمكن كل فرد أنهى خدمته أن يسافر (خلال الإجازة المتمثلة بالأسبوعين الباقيين من الشهر) إلى محافظته.

تقرير «المنظمات الحقوقية الدولية» أداة سياسية بيد دول بعينها، تستخدمها لتبييض الأموال وتمويل «الناشطين» في الدول المستهدفة، وشن حملات دعائية لتلميع صورة الممول وتشويه صورة الخصوم. هذا ما تظهره فصول الصراع بالواسطة الذي تخوضه قطر والإمارات في أوروبا، وتُبرزه المداهمات الأمنية والاتهامات والدعاوى القضائية

الصراع الخفي بين الدوحة وأبو ظبي في أوروبا

لندن ـ **موسى سرور**

بات التنافس الخليجي ـ الخليجي أحد مظاهر الأجندات الخارجية المتباينة لدول مجلس التعاون الخليجي، وهو تنافس يجري بصورة أساسية وملحوظة بين أبوظبي والدوحة، اللتين تقفان على طرفي نقيض في السياسة الخارجية حالياً. كان لا بد لكل من الطرفين تأسيس جبهة واسعة تُستخدم فيها أنواع الأسلحة الدبلوماسية، بغرض تشويه صورة الخصم وتقليص حجم نفوذه على الساحة الدولية. وفي ظل احتدام هذه المعركة ووصول شرارتها إلى أوروبا، سقطت المنظمات الحقوقية بين براثن الدول النفطية، فأصبحت ساحة لصراع نفوذ، غرضها تجميل صورة مموليها في الخارج وفضح ممارسات خصومهم في الداخل.

الهدف المعلن لـ«الشبكة الأوروبية للحقوق والتنمية»، التي تأسست عام 2008 في النروج، هو نشر قيم الديموقراطية والحوار في دول العالم الثالث. لكن يبدو أن اتساع دائرة نشاط الشبكة السياسي، خاصة مع بداية ما يُسمى الربيع العربي، وتخطيها بعض الخطوط الحمر المرسومة لها، أوقعها في المحظور. ففي أيار المنصرم، وبعد دهم «وحدة مكافحة الجريمة الاقتصادية» المقر الرئيسي للشبكة في مدينة ستافنغر في النروج، وكذلك منزل رئيسها، الدكتور لؤي ديب، أغلقت السلطات النروجية مكاتب الشبكة، متهمة إياها بتبييض أموال محولة من دولة خليجية، قُدرت بنحو 21 مليون دولار، وذلك على مدى 3 سنوات.

في المقابل، قررت الشبكة رفع دعاوى قضائية ضد الحكومة النرويجية في دول مختلفة، طالبت فيها بتعويضات تصل إلى مليار دولار، ما أثار تساؤلات عما إن كانت المعركة القضائية، التي بدأت للتو في أوروبا، ستقف عند حدود الوكلاء.

كشفت الحادثة المستور من ضراوة المعركة المفتوحة بين الدول الخليجية، وفضحت الحرب الإعلامية بين قطر والإمارات، الحبل السري الذي يربط المنظمات الحقوقية في الخارج بالدول النفطية.

في هذا السياق، روى مسؤول في «الشبكة الأوروبية» لـ«الأخبار» أن أول فصول المعركة كان رعاية الشبكة مؤتمراً حول مكافحة المنظمات الإرهابية، عُقد عام 2014 في جنيف. سلط المؤتمر الضوء على حجم الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان على أيدي المنظمات الإرهابية في الشرق الأوسط، وطالبت الشبكة آنذاك «بتحرك كبير لوضع حد لتلك الانتهاكات، ودعوة دول العالم لتوقيع اتفاقية شاملة لمكافحة الإرهاب»؛ والأخطر أن الشبكة طالبت أيضاً بـ«أن يصاحب التحرك تحقيق معمق في عمل تلك المنظمات الإرهابية وشبكة علاقاتها الدولية».

شوارع الدوحة خلال عيد الفطر الأسبوع الماضي (الأناضول)

> فضحت الحرب الإعلامية الحبل السري الذي يربط المنظمات الحقوقية بالدول النفطية

ويتابع المسؤول قائلاً، إن الفصل الأخير في تدهور العلاقة بين قطر والشبكة المذكورة كان إرسال الأخيرة موظفَين بريطانيين من أصول نيبالية إلى قطر، بهدف إجراء تحقيق حول وضع عمالة الأطفال وظروف العاملين هناك. فتم اختطاف الموظفين في قطر في أيلول 2014، ولم يفرج عنهما إلا بعد تسعة أيام، نتيجة الضغوط التي مارستها المملكة المتحدة على قطر. وفيما لا تتهم الشبكة الدوحة مباشرة بالوقوف وراء أعمال كهذه، يمكن أي مراقب فك شيفرة التلميحات للدولة الخليجية التي تقوم «بتوفير غطاء شرعي لتدخل سياسي وضيع ضد المنظمات الحقوقية».

استندت الشبكة في إشارتها إلى التورط القطري في إقفال مكاتبها في النروج، إلى مقالات براين ويتكر في صحيفة «الغارديان» البريطانية، التي تزعم مصادر تحدثت إلى «الأخبار» أنه «يعمل بتوجيهات مباشرة من قطر لشن حملة إعلامية ضد الشبكة عبر موقعه على الإنترنت، وقد خصص 90% من أخباره ضد الشبكة ومشاريعها».

لكن ويتكر ينفي أي صلة له بالدوحة، ويؤكد أنه لم يزر قطر إلا مرتين في حياته، آخرها كان عام 2006، وذلك في مهمة كُلف بها من الصحيفة. ويتهم ويتكر أنصار الشبكة بالوقوف وراء حملات تشويه صورته وسمعته، وذلك بعد تلقيه رسائل عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتهمه بالجاسوسية والعمالة لقطر. أيضاً، يتهم الصحافي البريطاني رئيس الشبكة، لؤي ديب، «بأنه مقرب جداً من العقيد المفصول من حركة فتح، محمد دحلان»، وبأنه أنشأ جامعة (وهمية) في النرويج عام 2010، سمّاها «الجامعة الإسكندنافية»، وادعى أنها تضم 300 مدرّس و175 بروفيسوراً و275 موظفاً يحملون شهادة الدكتوراه.

ويؤكد ويتكر أن مصادر تمويل الشبكة مرتبطة بدولة الإمارات، برغم تأكيد الشبكة أن ذلك «عار من الصحة تماماً». لكن ويتكر يستند في اتهامه الأخير إلى معطيات، أولها ادعاء الشبكة أن معظم أموالها يأتي من التبرعات، في حين أن موقعها الالكتروني يتضمن الشعارات التجارية لخمس شركات، بينها شركة إماراتية باسم «شركة ديب للاستشارات». ويشير الرجل إلى أن الشبكة تسعى دائماً إلى إعطاء شهادة حسن سلوك في مجال حقوق الانسان لدولة الإمارات، واضعة إياها في هذا المجال، في تقرير نشرته نهاية 2013، أمام الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أوروبية كثيرة.

ويشير ويتكر، في السياق نفسه، إلى علاقات الشبكة القوية مع الدول التي يراها متوافقة مع السياسة الخارجية لدولة الإمارات، ولا سيما مصر والجزائر والأردن، التي اعتمدت المنظمة لمراقبة الانتخابات المختلفة على أراضيها.

تقرير

المعارضة التركية: أنقرة أعطت الضوء الأخضر لـ«الإرهاب»

إسطنبول ـ **حسني محلي**

تصدّرت، أمس، سيناريوات «ما بعد هجوم سروج» المشهد التركي، متمحورةً حول نيّة الحكومة التركية التذرّع بالتفجير الانتحاري الذي أودى بحياة نحو 32 شخصاً للقيام بعملية داخل الحدود السورية، أو لإقامة المنطقة العازلة على الحدود، وهو حلم تركيا القديم. وجرى أيضاً ترجيح استغلال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، للهجوم لتعزيز القبضة الأمنية في المناطق الكردية على الحدود، وإزاحة أنظار خصومه عن الانقسامات الداخلية، ولا سيما أثناء المشاورات لتشكيل حكومة ائتلافية، والالتفات فقط إلى «الخطر الإرهابي».

رئيس الحكومة المنتهية ولايته، أحمد داوود أوغلو، أكد اتخاذ «كل الإجراءات اللازمة على طول الحدود مع سوريا وفي الداخل التركي لمواجهة كل الاحتمالات»، بعدما وجه أصابع الاتهام إلى «داعش». وتردّد يوم أمس، أن منفذ العملية الانتحارية هو مواطن تركي، من مدينة أضيمان التي تضم غالبية من الأكراد المتشدّدين دينيّاً.

المعارضة التركية تلقّفت الحادث الأول في البلاد من حيث الضخامة، لتثبت صحّة انتقاداتها لحكومة «العدالة والتنمية». وحمّل نائب رئيس حزب «الشعب الجمهوري»، خلوق كوج، سياسات أنقرة في سوريا ودعمها للجماعات الإرهابية مسؤولية ما شهدته سروج، فضلاً عن أن هذه السياسات هي العامل الرئيسي الذي أسهم في ولادة «داعش». وقال كوج بعد اجتماع للّجنة المركزية للحزب، إن تركيا «احتضنت منذ البداية كل الجماعات الارهابية التي تقاتل في سوريا، وهو ما لا يليق بدولة جارة لسوريا»، مناشداً الحكومة «تغيير السياسة الخارجية فوراً وبالكامل».

من جهة أخرى، اتهم زعيم «حزب الشعوب الديموقراطي»، صلاح الدين دميرتاش، الحكومة بالتغطية على العمل الإرهابي، معتبراً أنه لو اتخذت أجهزة الأمن التدابير اللازمة مسبقاً لما وقع هذا العدوان «الذي حظي بضوء أخضر من الحكومة التركية ولو بشكل غير مباشر، لما للعدالة والتنمية من علاقات معقدة وخطيرة مع جميع التنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق والمنطقة». ورأى دميرتاش، أن أردوغان الذي قطع سابقاً زيارته للصومال للتوجه الى السعودية لتقديم العزاء بوفاة الملك عبد الله، «لم يعزِّ بضحايا سروج لأنه يخاف من رد فعل داعش»، مضيفاً أنه في حال بقاء الرئيس التركي على هذا الموقف «فعلى الجميع أن يتوقع أعمالاً إرهابية جديدة في أي لحظة».

وعكست مواقع التواصل الاجتماعي إلقاء الرأي العام التركي بالمسؤولية على عاتق سياسات أنقرة. فالحكومة التركية لم تتخذ قط موقفاً واضحاً وحازماً تجاه «داعش» والجماعات الإرهابية في سوريا والعراق. أردوغان وداوود أوغلو اللذان أكدا أكثر من مرة انهم لن يسمحوا بقيام دولة كردية في شمال سوريا، لم يشيرا مطلقاً لعدم السماح بقيام دولة إسلامية لـ«داعش» في المنطقة. كما ليست خافية على أحد العلاقات المتشابكة مع تلك الجماعات، بالتنسيق والتعاون مع قطر والسعودية والأردن وأطراف إقليمية أخرى.

وليس واضحاً بعد إذا كان «داعش» سيستمر في تحدّيه لتركيا التي قيل إنها اتفقت مع واشنطن لاستخدام قاعدة أنجرليك الأميركية جنوب البلاد ضد «داعش» في سوريا والعراق، باعتبار أن هذه القاعدة قريبة جداً من الموصل والرقة (حوالى 100 - 150 كلم). ويعتقد البعض أن عملية سروج جاءت كإشارة تهديد من «داعش» لتركيا حتى لا تتحالف مع واشنطن ضدها، خصوصاً في هذه المرحلة التي يسعى فيها الأطراف إلى إنهاء الاقتتال بين «داعش» و«جبهة النصرة» والفصائل الاخرى، والاتفاق على مشروع قتالي مشترك ضد النظام السوري في دمشق.

◄ وفيات ►

آل علم وآل شريف وآل كريم هوشر ينعون إليكم بمزيد من الرضى والتسليم بقضائه تعالى فقيدتهم المرحومة

حميدة شريف

والدها: المرحوم الحاج أشرف شريف
زوجها: الحاج أحمد علم (رئيس بلدية سير ـ الضنية)
ولداها: محمود ومحمد علم
أشقاؤها: خالد، محمد، أحمد والمرحوم الحاج يقظان شريف
أعمامها: الحاج أنور، الحاج مأمون، الحاج أكرم، الحاج حافظ، الحاج فواز، وليد، كمال ويحيى شريف
أخوالها: الحاج علي، محمد والمرحوم أحمد كريم هوشر
أشقاء زوجها: الشيخ علي، خالد، حازم والمرحوم الحاج وليد علم
صلي على جثمانها الطاهر بعد صلاة الظهر من يوم الاثنين الواقع فيه 20 تموز 2015 الموافق 4 شوال 1436 هـ في مسجد عثمان بن عفان ـ الميناء، وقد ووريت الثرى في مدافن الميناء القديمة.
التعزية للرجال يومي الثاني والثالث حسب السنّة الشريفة في قاعة مسجد الصديق سير ـ الضنية من بعد صلاة العصر حتى آذان العشاء، وللنساء في منزل زوجها الحاج أحمد علم (رئيس بلدية سير ـ الضنية)، الكائن في بلدة سير.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بمزيد من الأسف واللوعة ننعى إليكم المأسوف على صباها المرحومة بإذن الله

يارا أحمد كوثراني

والدتها: صباح محمود الحسين
أخوتها: خليل، محمد وهبه
عماها: صافي والحاج طارق
عمتاها: نجوى زوجة الدكتور عفيف عواد وصفاء زوجة الدكتور عفيف حايك
أخوالها: المهندس غسان، الرائد علي والحاج حسام
يصلى على جثمانها الطاهر في بلدتها انصار عقب صلاة ظهر اليوم الأربعاء 22 تموز 2015
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل والد الفقيدة في انصار ـ الرويس طيلة أيام 22 و23 و24 تموز 2015.
الآسفون: آل كوثراني، الحسين، قبيسي، عواد وحايك

بمزيد من الأسى والأسف تنعى شركة كريمنو ـ صور المأسوف على شبابها المرحومة بإذن الله

يارا أحمد كوثراني

كريمة رئيس مجلس إدارتها الأستاذ أحمد كوثراني

تنعى شركة سوشي لصناعة الشوكولا المأسوف على شبابها المرحومة بإذن الله

يارا أحمد كوثراني

كريمة عضو مجلس إدارتها الأستاذ أحمد كوثراني

◄ مبوب ►

◄ مفقود ►

فقدت إقامة وأوراق ثبوتية باسم بادية سليمان الحسن من الجنسية اللبنانية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 71/200326

Leading Pharmaceutical Company recruits a country manager for its branch in Baghdad; candidates should have at least 3 to 5 years of sales experience in a pharmaceutical field. Please send your CV with a photo to
hr@menanutrition.com and secretary@menanutrition.com

◄ إعلانات رسمية ►

تمديد مهلة مناقصة عمومية

عطفاً على اعلان المناقصة العمومية لـ «تلزيم اعداد الدراسات التنفيذية والتصميم النهائي لسد الشومرية (كفرصير سابقاً) وملحقاته وللناقل الرئيسي واعداد الدراسات الاولية التفصيلية للناقل الثانوي والخزانات الثانوية لتطوير وتوسعة مشروع ري القاسمية» الصادر في الجريدة الرسمية العدد 15 تاريخ 2015/04/09، تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني تمديد مهلة تقديم العروض من يوم الثلاثاء 2015/07/28 الى يوم الاثنين الواقع في 2015/09/07 حتى الساعة 12,00 ظهراً، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 صباحاً من اليوم التالي في مكتب المصلحة في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط3.

المدير العام بالانابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 1383

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لاعمال تركيب لوحة القياس مؤشر خزان فيول رقم (3) في معمل الجية الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علما بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/7/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 صباحاً.

بيروت في 2015/7/15
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس جان شكرالله
التكليف 1374

تبليغ دعوة

صادر عن لجنة الاستملاك البدائية في الشمال
الى السيدات والسادة المبينة اسماؤهم أدناه؛
ميرا مخايل سعد مالكة العقار 1146 بترومين وحنين الياس جمهور صاحبة حق استثمار على 1200 سهم من العقار رقم 504 بترومين ورياض سالم قبرصي مالك في العقار رقم 502 بترومين.
تبلغكم لجنة الاستملاك البدائية في الشمال المرسومرقم 1568 تاريخ 2015/3/12 القاضي باستملاك العقارات المذكورة أعلاه أو أجزاء منها ونزع ملكيتكمعنها والقاضي بتصديق تخطيط طريق مار ضوميط في منطقة بترومين العقارية بناء لقرار بلدية بترومين رقم 2012/1 تاريخ 2012/1/21 وتدعوكم لحضور الجلسة التي ستنعقد في البترون قصر العدل غرفة الرئيس صقر صقر وذلك يوم السبت الواقع في 2015/10/10 الساعة العاشرة صباحاً، مصحوبين بوثيقة الهوية وإفادات عقارية حديثة وذلك لتقرير تعويض نزع الملكية وفقاً لأحكام قانون الإستملاك رقم 1996/58 وتعديلاته ولإبداء ملاحظاتكم وطلباتكم بهذا الخصوص، وينبغي التصريح عن المستثمرين وأصحاب الحقوق وإلا أصبحتم مسؤولين عن التعويض الذي يستحق لهم، وبحال عدم حضوركم تجري المعاملة غيابيا وفقا للأصول.
رئيس قلم لجنة الاستملاك الإبتدائية في الشمال
أنطوان معوض

استراحة

2051 sudoku

5					7	1		
			8			7		4
2	7	4	6					
8	6			2			4	
1	4						9	2
				3			5	1
	2				4	9	7	3
4		9			1			
		7	2					8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2050

2	4	3	5	7	8	6	9	1
1	7	6	4	3	9	5	8	2
9	8	5	2	1	6	3	4	7
3	5	9	7	6	2	4	1	8
8	1	7	3	5	4	2	6	9
6	2	4	8	9	1	7	3	5
4	6	8	9	2	7	1	5	3
7	3	1	6	8	5	9	2	4
5	9	2	1	4	3	8	7	6

2051 كلمات متقاطعة

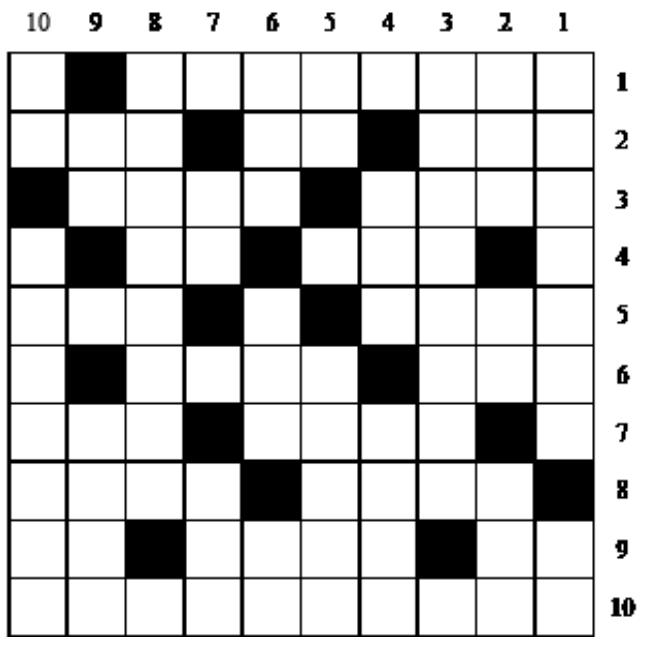

أفقيا

1- المقر الرسمي لرئيس الجمهورية الفرنسية يرجع تاريخ بناء القصر الى القرن الثامن عشر – 2- خلاف نهار – نعم باللغة الروسية – حبس ومعتقل – 3- نموذج وعيّنة – جزيرة يونانية في البحر الأبيض المتوسط – 4- عرف الديك – في القميص – 5- أحق وأحرى بالوظيفة – مصيبة وهلاك وحلول الشر – 6- ضد أحبّ – البئر العميقة – 7- القلب المكوّن في الثمرة – عود يتوكأ عليه العجوز – 8- عملة عربية – مادة مطاطة تُستخدم بنوع خاص كسدادة لأوعية شتى أو كصناديق لحفظ الخضار والفواكه – 9- إله وخالق – مطهّر ومُبارك – شحم – 10- من الحلويات العربية المعروفة والمكونة من القشطة والسكر والحليب والسميد

عمودياً

1- من مؤلفات الفيلسوف اللبناني جبران خليل جبران – إله مصري – 2- من أسماء الأسد – سحب العربة من وسط الشارع– إحدى الإمارات العربية المتحدة – 3- النجاح والرخاء ورفاهية البلد – 4- عملة ايطالية – خاصتهما وملكهما – 5- من أعضاء الجسم – العيون – 6- عاد المريض في المستشفى – أكبر سلسلة جبال في أوروبا – وضع خلسة – 7- من الطيور – شرح الأستاذ الدرس – 8- قائد قرطاجي إشتهر بجماله وتصاهر مع هميلقار برقا والد هنيبعل – 9- تحسس النبض – نسبة الى مواطن آسيوي تابع لدولة عظمى – 10- عمر الإنسان – دولة أوروبية لقبتْ قديماً ببلاد الأرناؤوط

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- حافظ الأسد – 2- صلاله – لالا – 3- نقيّ – دمنهور – 4- ايزنهاور – 5- لصة – ملّ – أمم – 6- ارام – التقيّ – 7- حروبي – إد – 8- رسم – لو – جلس – 9- أردني – بيت – 10- دب – كمبوديا

عمودياً

1- حصن الأكراد – 2- القيصر – سرب – 3- فايزة أحمد – 4- ظل – مر – نكّ – 5- أهدّهم – وليم – 6- مالابو – 7- النو – لي – بو – 8- ساهرات – جيد – 9- دلو – مقالتي – 10- ارخميدس

مشاهير 2051

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فنان أميركي ومنتج وكاتب كلمات أغانيه حققت مبيعات ألبوماته الرقم القياسي. إشتهر بأغنية « مرحبا أو هيلو « وتتميز أغلبية أعماله بالرومانسية والكلمات المعبرة عن الحب
10+2+4+5+3+4 = نوع تسريحة شعر ■ 1+8+9+7 = وحدة قياس السوائل ■ 6+11+7 = عملة ايطالية

حل الشبكة الماضية: **زكريا عرداتي**

إعداد
نعوم مسعود

حاول بنت السفر مع لاعبي إنكلترا إلى المونديال وقام بالتحمية مع لاعبي سيتي وكان بلاتر آخر أهدافه (أرشيف، أ ف ب)

بورتريه

جايسون بنت نجم الكرة الذي يجهله العالم

من هو ذاك الشخص الذي أضحك العالم على جوزف بلاتر؟ من هو ذاك الجريء الذي لا حدود لشجاعته في اقتحام الميادين والقاعات الرياضية فارضاً حضوره؟ إنه الممثل الكوميدي البريطاني لي نيلسون، الذي لا يظهر حتى باسمه الحقيقي في المناسبات التي قدّم فيها نفسه إلى العالم

شربل كريّم

لي نيلسون هو أكثر من ممثل كوميدي، إذ لا يمكن وضع اسم هذا الرجل إلا في الإطار الرياضي، وفي ساحات كرة القدم تحديداً.

هو يرتبط ارتباطاً وثيقاً باللعبة التي يجد فيها أرضاً خصبة لتقديم «آخر أعماله». وهذا الأمر ليس غريباً، ففي نهاية المطاف يأتي الرجل من بيئة حاضنة ومتيّمة باللعبة، أي إنكلترا، التي قدّمت نجوماً إلى المستديرة، لكن اليوم يسرق منهم جايسون بنت كل الأضواء.

جايسون بنت؟ نعم هو اسم غريب بالنسبة إلى البعض، لكنه اسم للاعب كرة قدم وهمي يدافع عن ألوان مانشستر سيتي ومنتخب إنكلترا. لكن هذا اللاعب ليس سوى لي نيلسون، أو سايمون برودكين وهو الاسم الحقيقي لهذا الممثل، الذي يبدو متيّماً باللعبة الشعبية الأولى في العالم. وبالتأكيد، إن حبه للعبة جعله يُقدم على فعلته التي ضجّ بها العالم أخيراً، وذلك عندما رمى عملة مزيّفة على رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزف بلاتر، قائلاً له: «تفضل يا سيب، هذا من كوريا الشمالية لاستضافتها مونديال 2026».

في كلام الممثل الكوميدي الذي يستخدم اسم بنت في مقالبه الكروية الكثير من الدلالات، وفي اختياره كوريا الشمالية تحديداً دلالة أكبر، فهو أراد الإشارة إلى أن بلاتر مرتشٍ ويقبل أن يستضيف أي بلدٍ كأس العالم، حتى لو كان غير قادرٍ على هذه الخطوة، أو حتى لو أن العالم يتهم نظامه بالديكتاتورية التي أراد بنت أن يوصَم بلاتر بها أيضاً، لذا كان اختياره لهذا البلد الآسيوي المثير للجدل تحديداً.

وبطبيعة الحال، أصبح الجمهور الإنكليزي يترقب بنت، وهو لم يكن مستغرباً ما فعله أخيراً في قلب «الفيفا»، إذ إنه يخطّط لفعلته ويدرسها بدقة ويؤمن لها كل المستلزمات والتجهيزات، من ملابس إلى بطاقات تصريح وغيرها. هو يحاول أن يضع صورة النجوم الإنكليز في إطار كوميدي، فيسرّح شعره مثل النجوم ويرتدي نفس ملابسهم، ويحاول أن يندمج معهم، لكن من طريق التسلل، وحتى إنه غرّد على تويتر قبل مؤتمر «الفيفا»: «متحمس لوجودي في «الفيفا» ومقابلة سيب بلاتر لتأمين حصول كوريا الشمالية على استضافة مونديال 2026».

قبل عامين وخلال قيام لاعبي مانشستر سيتي بالتحمية لمباراتهم مع مضيفهم إفرتون على ملعب «غوديسون بارك» تفاجأوا بوجود زميل بينهم لم يروا وجهه سابقاً. هو بنت الذي ارتدى الملابس الخاصة بالتحمية نفسها واختلط بالبوسني إدين دزيكو والارجنتيني كارلوس تيفيز الذي غرق في الضحك، وخصوصاً بعدما سحب رجال الأمن اللاعب الدخيل من الملعب، ليقف بعدها أمام المحكمة بسبب مخالفته قانوناً صارماً خاصاً باقتحام الملاعب.

حادثةٌ أخرى حصلت في العام الماضي عندما ارتدى بنت نفس البزة الرسمية الخاصة بلاعبي منتخب إنكلترا ووقف بينهم في مطار لوتون محاولاً ركوب الطائرة معهم قبل اتجاهها إلى البرازيل لخوض غمار المونديال، قبل أن يُقبض عليه.

أما المشهد الأخير في «الفيفا»، فكان أكثر من كوميدي. هو مشهدٌ يختصر واقع المؤسسة الكروية الأعظم ونظرة عدم احترام العالم لها حالياً.

> **في اختيار جايسون بنت لكوريا الشمالية في هجومه على بلاتر دلالات كبيرة**

سوق الانتقالات

ريال مدريد نحو بيع بنزيما وشراء رويس

تعاقد أتلتيكو مدريد مع سافيتش من فيورنتينا (أ ف ب)

أكدت صحيفة «مترو» الإنكليزية أن إدارة ريال مدريد الإسباني تراجعت عن موقفها بالحفاظ على مهاجم الفريق الفرنسي كريم بنزيما، ولا تمانع في الاستماع إلى عروض أرسنال لبيعه خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وذكرت الصحيفة أن أرسنال تقدّم بعرضٍ يبلغ 31,3 مليون جنيه استرليني لضمّ بنزيما، وهو ما تمّ رفضه بدايةً، إلا أن النادي الملكي تراجع وأصبح مستعداً للاستماع إلى العروض المقدمة.

ويسعى الريال للحصول على أموال هذه الصفقة، لتمويل شراء نجم بوروسيا دورتموند الألماني ماركو رويس والذي سيكلف 63 مليون جنيه استرليني.

في المقابل، كشفت صحيفة «آس» الإسبانية أن مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي، الهولندي لويس فان غال، عاد ليحاول الحصول على مدافع ريال مدريد سيرجيو راموس.

وأكد فان غال: «لقد قلت إنني لا يمكنني أن أتحدث عن هذه الشائعات وقلت مراراً إن الأمر هو عملية إجرائية في المقام الأول. أتمنى أن يكون السيد راموس جزءاً من هذه العملية، لا أحد يمكنه أن يعرف ما سيحدث».

من جهته، ضم أتلتيكو مدريد لاعب فيورنتينا الإيطالي، المونتينغري ستيفان سافيتش، بعقد يمتد لخمسة أعوام.

وبإمكان سافيتش (24 عاماً)، الذي انضم الى فيورنتينا عام 2012 بعد تتويجه بطلاً للدوري الإنكليزي مع مانشستر سيتي، أن يلعب في قلب الدفاع أو كظهير أيمن وهو خاض الموسم الماضي 41 مباراة مع الـ«فيولا».

ولم يتطرق أتلتيكو إلى قيمة الصفقة، لكن وسائل الإعلام الإيطالية ذكرت أنها تقارب 9 ملايين يورو.

إلى ذلك، يتحضر لاعب تشلسي الإنكليزي، البرازيلي فيليبي لويس، للعودة إلى «الروخيبلانكوس» بعد عام واحد فقط في «ستامفورد بريدج».

وفي فرنسا، تعاقد باريس سان جيرمان مع لاعب توتنهام الإنكليزي، الفرنسي بنجامان اسطنبولي، لخمسة أعوام من أجل تعويض رحيل يوهان كاباي الى كريستال بالاس.

وأصبح اسطنبولي الذي كلف سان جيرمان بين 8 و9 ملايين يورو، ثاني لاعب ينضم الى فريق المدرب لوران بلان هذا الصيف بعد الحارس الألماني كيفن تراب.

الفورمولا 1

عالم الفورمولا 1 يلقي نظرة الوداع على بيانكي

شهدت مدينة نيس الفرنسية، أمس، مراسم جنازة سائق الفورمولا 1 جول بيانكي الذي فارق الحياة يوم الجمعة الماضي بعد تسعة أشهر من الغيبوبة جرّاء الحادث الذي تعرض له في سباق جائزة اليابان الكبرى في 5 تشرين الأول الماضي، وذلك بحضور العديد من سائقي الفئة الأولى؛ على رأسهم بطلا العالم السابق: الفرنسي آلن بروست والحالي البريطاني لويس هاميلتون، وزميله في مرسيدس الألماني نيكو روزبرغ ومواطن الأخير الألماني سيباستيان فيتيل، سائق فيراري.

وكان موجوداً أيضاً في المأتم، الذي أراده أهل بيانكي بسيطاً وغير مفتوح أمام العامة، وزير الرياضة الفرنسي تييري برايار ورئيس الاتحاد الدولي للسيارات «فيا» الفرنسي جون تود وعمدة نيس كريستيان استروزي.

وحمل سائقون شبان نعش بيانكي إلى داخل كاتدرائية «سانت ريبارات» وسط أنغام أغنية فرقة «إيغلز» الشهيرة «أوتيل كاليفورنيا».

وكتب فريق مرسيدس كلمات وداع لبيانكي عبر حسابه في «تويتر»: «عندما نتسابق، ستتسابق معنا».

وكان «فيا» قد كرّم بيانكي بسحب الرقم 17 الذي حملته سيارته، وقال في بيان: «بما أن أرقام السيارات في بطولة العالم للفورمولا 1 يختارها كل سائق، رأى «فيا» أن من اللائق سحب الرقم 17 الخاص بجول بيانكي. ونتيجة لذلك، لم يعد بالإمكان استخدام هذا الرقم في سيارة تشارك في بطولة العالم».

ألونسو متفائل بماكلارين

على صعيد آخر، أكد الإسباني فرناندو ألونسو، سائق ماكلارين هوندا، أنه يأمل أن يشهد فريقه تحسناً ملموساً في السباقات المقبلة. وقال بطل العالم مرتين في تصريحات للموقع الرسمي لبطولة العالم: «أعتقد أن النصف الثاني من الموسم سيشهد تغييراً كاملاً في مسيرة ماكلارين، سيصبح منافساً بشكل أكبر، نحن قريبون من أصحاب المراكز الأولى». وأضاف: «التغييرات والتحسينات القادمة ستكون كبيرة حقيقة».

وحصد ألونسو نقطة واحدة فقط هذا الموسم وسيشارك في سباق الجائزة الكبرى في المجر الأسبوع المقبل وهو يحتل المركز الثامن عشر في الترتيب العام، كما أنه نجح في الوصول إلى خط النهاية في ثلاثة سباقات فقط من أصل ثمانية شارك فيها هذا الموسم.

وأعرب السائق الفائز بـ 32 سباقاً في مسيرته عن امتعاضه بسبب قيامه هذا الموسم بتجربة خمسة محركات، بيد أنه أبدى سعادته أيضاً بمحرك شركة هوندا الجديد.

واختتم حديثه قائلاً: «من المهم ألا تشعر بالإحباط وأن تظل تعمل في نفس الاتجاه. نتمتع بالموهبة ووجود الوسائل والإصرار، هذا الأمر يحتاج إلى وقت».

حضر سائقون وشخصيات في الفورمولا 1 مأتم بيانكي (فاليري فاشي ـ أف ب)

الكرة اللبنانية

الأنصار يطلق تمارينه وعطايا يعود إلى «الأخضر»

بدأ فريق الأنصار تمارينه استعداداً للموسم الجديد بحضور لاعبيه اللبنانيين. في وقت أعلن فيه الاتحاد اللبناني إقامة مباراتين وديتين لمنتخب لبنان الذي يبدأ تمارينه في الأول من آب

عبد القادر سعد

التحق الأنصار بركب الفرق التي بدأت تمارينها، فخاض لاعبوه تمرينهم الأول أمس بقياة المدير الفني جمال طه والمدربين المساعدين سليم حمزة وبلال زغلول ومدرب الحراس علي فقيه. وشارك في التمرين اللاعب ربيع عطايا الذي عاد الى فريقه بعد انتهاء فترة عقوبته التي قررتها الإدارة وانتهت مع نهاية الموسم الماضي. وكان الاجتماع مع عطايا إيجابياً، حيث وافق على التزام الضوابط والقوانين. وبناءً عليه، عاد الى فريقه ليخوض معه منافسات الموسم الجديد.

وغاب عن تمرين الأمس الثلاثي لاري مهنا المسافر والذي يصل اليوم، وابراهيم سويدان وحسين سيّد بعذر وسيلتحقان بالتمرين اليوم.

أجنبياً، من المفترض أن يصل المهاجم الأرجنتيني لوكاس غالان مطلع الشهر المقبل، كذلك يصل اللاعب الغاني مايكل أوكوفو بعد تواصل ادارة النادي معه ومع مدير أعماله، وجرى الاتفاق على حضوره الى لبنان وخوض مباراة تجريبية والخضوع للفحص الطبي. وفي حال اجتيازه الاختبارين، سيجري التوقيع معه. كذلك يصل أيضاً لاعب غاني للتجربة.

وبالنسبة إلى اللاعب معتز الجنيدي، فقد عقد اجتماع بينه وبين ادارة النادي، ومن المفترض ان يكون هناك جواب حاسم من الجنيدي مطلع الأسبوع المقبل.

على صعيد منتخب لبنان، ستنطلق التمارين في الأول من آب بحضور اللاعبين اللبنانيين الذين سيستعدون لخوض مباراتين وديتين مع العراق في 26 آب ومع فلسطين في 31 منه على ملعب صيدا البلدي عند الساعة 17,00.

كذلك شكّلت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني بعثة منتخب لبنان للكرة الشاطئية المشارك في دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط التي ستقام في الفترة من 28 آب وحتى 6 أيلول في مدينة بيسكارا الإيطالية. وتتألّف البعثة من: مازن قبيسي رئيساً للبعثة، خالد برجاوي مديراً فنياً، حسن عز الدين مدرباً مساعداً، وجوزف كنعان مسؤولاً للتجهيزات، ومن اللاعبين: أحمد جرادي، هيثم فتال، حسين سلامة، محمد شكر، مصطفى الزين، محمد مرعي، حسن فردوس، محمد مطر، أنس أبو صالح، محمد سليمان، علي ناصر الدين وأحمد الخطيب.

وقررت اللجنة التنفيذية اقامة معسكر داخلي لمنتخب الشباب دون الـ19 عاماً لمدة ستة أيام خلال شهر أيلول تحضيراً لتصفيات آسيا التي ستقام في قطر من 2 الى 6 تشرين الأول. وسيخوض منتخب الشباب مباراتين وديتين مع منتخبي الأردن والإمارات في 10 و26 أيلول.

أما على صعيد منتخب الناشئين دون الـ16 عاماً، فسيشارك في تصفيات آسيا في إيران من 16 الى 20 أيلول، وسيقام معسكر داخلي له من 26 الى 31 آب.

كرة المضرب

خيبة للبنان وهبوط إلى المجموعة الثالثة في كأس ديفيس

خسر فريق لبنان لكأس ديفيس أمام سيريلانكا (2-3) في اطار المجموعة الآسيوية - الأوقيانية الثانية ضمن سلسلة اللقاءات بين الطرفين التي اقيمت في كولومبو (سيريلانكا) حيث بقي الفائز في المجموعة الثانية وهبط الخاسر الى المجموعة الثالثة.

وأوضح قائد فريق لبنان المدرب حسين بدر الدين فور عودته من سيريلانكا «أن الفريق اللبناني اليافع المؤلف من اللاعبين جيوفاني سماحة (21 سنة والمصنف 1570 في العالم) وابراهيم ابو شاهين (25 سنة) وهادي حبيب (17 سنة ومصنف 80 عالمياً للاعبين دون 18 سنة) وجاد بلوط (19 سنة واختصاصي في مباريات الزوجي) خاض مباريات قوية ضد منافسه السيريلانكي في ظل غياب بسام بيدس وكميل خليل وفي ظل طقس رطب وحار». واضاف: «تقدّم الفريق السيريلانكي 2-0 في اليوم الأول ثم قلص لبنان الفارق الى (2-1) في اليوم الثاني بفوزه في مباراة الزوجي وعادل (2-2) في اليوم الثالث قبل ان يخسر 2-3 في المباراة الخامسة الحاسمة». واعتبر بدر الدين «انه بات للبنان فريق مميز للسنوات العشر المقبلة، اذ ان ثلاثة لاعبين هم دون 21 سنة». وأسف لعدم مشاركة اللاعبين بسام بيدس وكميل خليل بداعي الاصابة وباتريك شكري الاختصاصي في مباريات الزوجي، مضيفاً ان جيوفاني سماحة (المصنف الرقم 1 في الفريق اللبناني) عانى من اصابة في يده، وعلى الرغم من اصابته، فقد خاض مباراة الزوجي. واعتبر بدر الدين ان «سماحة لاعب مميز وهادي حبيب لاعب واعد وسيشارك في بطولة الولايات المفتوحة المقبلة، وجاد بلوط لاعب كبير ينتظره المستقبل اللامع». واعتبر بدر الدين «ان الهبوط الى المجموعة الثالثة ليس بالكارثة لأن لبنان يملك فريقاً قوياً قادراً على العودة الى المجموعة الثانية في عام 2017 وستكون عينه مصوبة نحو التأهل الى المجموعة الأولى».

الفريق اللبناني الذي شارك في التصفيات

أصداء عالمية

فوز بايرن على إنتر في الصين...

تغلب بايرن ميونيخ الألماني على إنتر ميلانو الإيطالي 1-0 في مباراة ودية في شنغهاي ضمن استعداداتهما للموسم الجديد.

وسجل ماريو غوتزه هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 80 إثر تلقيه كرة خلف الدفاع، فكسر مصيدة التسلل وانفرد بالحارس الأرجنتيني خوان بابلو كاريثو وراوغه قبل أن يتابعها داخل المرمى الخالي.

ودخل غوتزه احتياطياً مطلع الشوط الثاني مكان توماس مولر.

ويخوض بايرن مباراة إعدادية أخيرة في الصين غداً الخميس أمام غوانغجو ايفرغراند بطل الدوري المحلي الذي يشرف عليه حالياً البرازيلي لويز فيليبي سكولاري.

...وسيتي على روما

بدأ مانشستر سيتي الإنكليزي جولته التحضيرية بفوز صعب على روما الإيطالي، وتغلب عليه 5-4 بركلات الترجيح، بعد تعادلهما 2-2 في الوقت الأصلي في أوستراليا ضمن منافسات كأس الأبطال الدولية الودية.

وسجل لسيتي الوافد الجديد رحيم سترلينغ (3) والنيجيري الشاب كيليشي ايهياناشو (51)، ولروما البوسني ميراليم بيانيتش (8 و87).

وزير الداخلية الإسباني يهاجم غواردیولا

شنَّ وزير الداخلية الإسباني خورخي فرنانديز هجوماً قوياً على اللاعب والمدرب السابق لنادي برشلونة وبايرن ميونيخ الحالي، جوسيب غواردیولا، بعد ترشحه للانتخابات المحلية في كاتالونيا، متهماً إياه بأنه لعب لمصلحة المنتخب الإسباني من أجل المال.

ويرى فرنانديز أن أي شخص يحق له ممارسة السياسة لكن الأمر يختلف مع غواردیولا، معتبراً أن موقف الأخير الحالي «مثير للضيق والأسى» لأنه يجمع بين السياسة والرياضة في آنٍ واحد. وكان غواردیولا قد دخل ضمن القائمة الموحدة لحزبي «التقارب الديمقراطي» و«اليسار الجمهوري» المرشحة لخوض الانتخابات البرلمانية، كما أكد النائب الكاتالوني رامون تيرموسا.

لقاء بين بوتين وبلاتر

سيلتقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الرئيس المستقيل للاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزف بلاتر، على هامش سحب قرعة كأس العالم المقررة في روسيا عام 2018، بحسب ما أعلن الكرملين. وقال الناطق باسم الكرملين ديميتري بيسكوف: «هناك اجتماع متوقع مع بلاتر، إنه ضمن البرنامج». وفي حال حصول زيارة بلاتر لسان بطرسبرغ حيث ستجري القرعة السبت المقبل، فإنها ستكون المرة الأولى التي يخرج فيها بلاتر منذ الزلزال الذي ضرب «الفيفا» بسبب الفساد والذي أدى إلى اعتقال مسؤولين كبار في الاتحاد الدولي وأيضاً إلى فتح تحقيق من قبل القضاء السويسري بشأن منح استضافة كأس العالم عام 2018 لروسيا و2022 لقطر.

ماركاريان يستقيل من تدريب اليونان

استقال المدرب الأوروغوايانى سيرخيو ماركاريان من منصبه مدرباً للمنتخب اليوناني لكرة القدم بعد 5 أشهر على تسلّمه المهمة، وقال ماركاريان: «جئت إلى اليونان لمساعدة المنتخب الوطني في مرحلة حاسمة. أعتذر إلى الجماهير اليونانية لأن النتائج ليست في مستوى تطلعاتهم». وكان ماركاريان (70 عاماً) قد وقع عقداً مع الاتحاد اليوناني في شباط الماضي لمدة عام واحد مقابل 350 الف يورو.

موسيقى منذ البداية أعلنت «أنا مش بغني» كأنها تستبق حكم النقاد والجمهور. الفنانة المصرية الشابة حققت حضورها من خلال تجربة فريدة تجمع بين الروك والشرقي... وها هي تدخل عالم الأغنية الشعبية من باب أحمد عدوية. موعدان أخيران في بيروت مع برنامج لافت رقصاً وعزفاً وغناء من انتاج «مترو المدينة»

«زحمة» في «مترو المدينة» مريم تغني أحمد عدوية

(سارة نهرا)

محمد خير

أربعون عاماً تفصل بين الشابة مريم صالح (1985) والمخضرم أحمد عدوية (1945)، لكن العقود الأربعة التي تضرب لنفسها موعداً في حفلة «مريم تغني عدوية»، لم يختلف بمرورها الكثير في حال التلقّي للظواهر غير الكلاسيكية في الأغنية العربية. ما زال الصوت الذي يُسمّى رومانسياً هو المحتفى به من شركات الإنتاج، والصوت الشرقيّ المسمّى «أصيلاً» تقتصر عليه خشبات الأوبرا. أما الأصوات الحادة، غيرالمألوفة، والأداء الحرّ والكلمات «الناشزة»، فما زالت خارج جنة «الفن الجميل». لا تزال «ظواهر» لا يقبلها المجتمع إلا بعد أن تثبت قدرتها على النفاذ إلى جوفه والتأثير فيه، فيقبلها مرغماً ويبقيها في خانة غير محسومة، بين «الظاهرة» و«التجربة» و«المشروع».

ربما لهذا استبقت مريم رأي النقاد والجمهور معاً، فأعلنت منذ لحظتها الأولى «أنا مش بغنّي»، أولى أغنياتها التي قدمت عبرها لما سوف يلي من «مشروعها». لا يزال الرأي النقدي غائباً إلى حد كبير عن متابعة مريم كما نظيراتها التي تأتي هي في صفّهن الأول. جيل من «بنات» الأغنية المصرية الجديدة لحناً وأداءً وكلمات. «أنا نص نص/ أنا بذرة بذرة وفص فصّ»، كلمات تبدو غريبة، فليس غريباً أن تأتي إلى بيروت هذه المرة مغنيّة كلمات عدوية الأغرب «السح الدح امبو».

«السح الدح امبو» صنعت شهرة عدوية بدايات السبعينيات. في أحد الأعراس الشعبية غنّاها وانطلق. كلمات لا معنى لها بذاتها، لكنها كانت آنذاك - نهاية عصر كبار الطرب الأصيل - علامة على رغبة في غناء آخر، سرعان ما اتضحت كلماته واكتسبت معاني مفهومة، لكنها ظلت غريبة عن الفن «الرسمّي». «البدر ساكن فوق وانا اللي ساكن تحت، بصيت لفوق بشوق، مال قلبي وانجرحت، يا اهل الله يا للي فوق، ما تبصوا على اللي تحت، ولا خلاص اللي فوق مش داري باللي تحت، طب حبة فوق، وحبة تحت»، كلمات استمدها عدوية من الحارة المصرية السبعينية، حيث لم يعد «الشعبيّ» آنذاك هو محمد رشدي ولا مواويل حسن ونعيمة، بل صارت أغنيات حارة «الانفتاح» التي عبّرت عن لحظة وسيطة بين زمن الغناء «الأصيل» والتعبير عن «زمن الصنايعية» الانفتاحي، أي اللحظة

> **يكتب ميدو زهير كلمات أغنياتها، وتختار من قصائد الشاعر مصطفى إبراهيم**

التي صعد فيها التاجر والسبّاك والبائع، على حساب المعلّم والطبيب والموظف. رسم ذلك شكل الأغنية «العدوية»: غناء سليم الأداء وكلمات شديدة الغرابة. كان حسن أبوعتمان شاعر أغنية عرباوي لمحمد رشدي هو المصدر الأساس لكلمات عدوية وأغنياته الأشهر، من «سلامتها أم حسن» إلى «زحمة يا دنيا زحمة». وكان حسن أبو السعود، بالأورغ الشهير خاصتّه هو الملحن الأهم. لم يمنع ذلك عدوية من اللجوء إلى آخرين من آن إلى آخر ولو من باب المزاح، كما في أغنية «كركشندي دبح كبشه» للشاعر الكلاسيكي كامل الشناوي، أو لهاني شنودة ذي المزاج الغربي ملحناً في «زحمة». لكنّ الأبوين أبو عتمان وأبو السعود ظلا عماد مشروعه كلمات وألحاناً.

أما مريم صالح، فعماد كلماتها الشاعر ميدو زهير. منذ بدئها بتقديم أغنياتها الخاصة، كتب لها ميدو علاماتها الغنائية مثل أول نجاحاتها «وطن العك»، وكذلك أول كليباتها «إصلاحات»، فضلاً عن «طول الطريق». لا يمنع ذلك مريم من الاستعانة بكلمات الشاعر مصطفى إبراهيم فتغنّي «حصر مصر» و«سرعة الأيام». ثمة فارق مهم هنا بين زهير وإبراهيم، فالأول شاعر غنائي في الأساس غنّت له معظم الفرق الجديدة في مصر. أما بالنسبة إلى مصطفى إبراهيم، فإنّ مريم هي التي تختار الكلمات من دواوينه المنشورة. أياً كان، فالكلمات هي جزء من تجربة مريم. أما إطار التجربة، فهو موسيقاها التي تضعها بنفسها؛ غيتارها الرنان وصوتها الحاد وأداؤها كما تقول فهي «مش بتغني». معظم التجارب الشابة في مصر تمزج الروك بالشرقي، لكن مريم تكاد تكون الأنجح في صياغة ذلك «المزيج» ، كيف يمتزج الروك والغيتار إذن بغنائها «عدوية»؟ هذا ما تجيب عنه حفلتها في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) عند العاشرة من مساء الغد وبعد غد. لكن ثمة ما يطمئن إلى نجاحها مسبقاً، فقد فعلتها بنجاح قبلاً مع موسيقى الشيخ إمام، صوت آخر ظل إلى النهاية متمرداً خارجاً عن المنظومة.

«فرح» مريم صالح تغني عدوية: 22:00 مساء الغد وبعد غد ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

ثمانينات مصر: مريم صالح تحيي «أفراحاً شعبية»

احمد عدوية

بعد استعادتها لأغنيات الشيخ إمام وزكي ناصيف، بصوتها وأسلوبها، تعود مريم صالح الى بيروت مع أغاني أحمد عدوّية، رائد اللون الشعبي (البلدي) في مصر، في أمسية بعنوان «فرح» غداً وبعد غد في «مترو المدينة». ليس غريباً أن يُكرّم أحمد عدوية بصوت شباب الموسيقى البديلة، هو الصوت الذي خرج من المقاهي وشارع وحفلات الزفاف واجتاح بأغانيه المحروسة في السبعينيات والثمانينيات. كانت موجة عدوّية سريعة الانتشار في مصر ومن بعدها في العالم العربي. بسرعة، دخل قلوب الناس من خلال «زحمة يا دنيا زحمة»، و«كنت دي مونت كريستو»، و«يا بنت السلطان» وغيرها. أغنيات كانت تنبعث من الحفلات، ومن السيارات التي تجوب شوارع القاهرة والمراكب التي تطفو بين ضفتي النيل، وما ساعده في شهرته مشاركته في العديد من الأعمال السينمائية إلى جانب نجوم كبار. ورغم كل الانتقادات التي أمطره بها النقّاد والمخلصون للطرب المصري الأصيل، قال فيه محمد عبد الوهاب «الموسيقى بدلة رقص وعدوية الخلخال بتاعها»، فيما غنّى له عبد الحليم حافظ في أمسية خاصّة جمعتهما «السح اندح انبو» التي أثارت أيضاً انتقادات كثيرة، بينما اختار عدوية أن يغني لعبد الحليم أغنية «خسارة».

اختارت مريم صالح مجموعة خاصّة من أغاني عدوية المعروفة لتقدمها في أمسية «فرح» البيروتية. عنوان الحفلة يعني أنّها ستأخذنا إلى حفلة زفاف مصرية في الثمانينيات، وسترافقها فرقة مؤلفة من الآلات الشرقية التي تحيي ليالي الأفراح، ومع أسماء معروفة لعازفين شاركوا في العديد من المشاريع الموسيقية الناجحة، وبالتأكيد، ستكون لهم بصمتهم الخاصة في «فرح» كسماح أبي المنى (أكورديون)، وعماد حشيشو (عود) وأحمد الخطيب (رق) ومازن ملاعب (طبلة). كما في أغلب المشاهد التي شارك فيها عدوية في السينما واستناداً إلى الأصول في الفرح البلدي، ستشارك الراقصة رندة مخّول في بعض الأغنيات من البرنامج الذي يتضمّن «السح اندح انبو»، و«يا ليل يا باشا»، و«كلّه على كلّه»، وغيرها من ريبرتوار عدوية.

تعرف الجمهور اللبناني إلى مريم لدى مشاركتها زيد حمدان في حفلات استعادت في بعضها أغاني الشيخ إمام بطريقة مختلفة وبأصوات جديدة كما هو المعتاد مع اسلوب زيد، ومن خلال انطلاقها بالبومها الأول «أنا مش بغني» (2011 ـ بالتعاون مع تامر أبو غزالة و«إيقاع»). أما في «فرح»، فستحيي أمسية من التراث الشعبي المصري، كما هو، بشكله الموسيقي الشرقي وتحديداً المصري، وهنا تكمن نقطة القوة في استعادتها لأعمال عدوّية. صوتها القوي وطبقته وأسلوبها الغنائي الساخر، كلّها عوامل سمحت لها أن تستعيد الشيخ إمام بسهولة، والمؤهلات ذاتها ستناسب أغاني أحمد عدويّة وأنغامه الراقصة.

محمد...

مهرجان

«جلسات ساحلية» في بيروت: دبكة و«ترانس»!

بعد النسخة الأولى التي احتضنها شاطئ البترون الشهر الماضي، يحط المهرجان الموسيقي مساء الجمعة 24 تموز (يوليو) في «لونغ بيتش» (المنارة ـ بيروت). يدعو «راديو بيروت» المغني السوري عمر سليمان وفرقة «رستلس لغ سيندروم» واللبناني زيد حمدان مع المصرية مي وليد

عمر سليمان

محمد همدر

من خشبة المقهى الصغير في مار مخايل إلى شاطئ البترون (حزيران/ يونيو الماضي)، يحمل فريق «راديو بيروت» مهرجانه «جلسات ساحلية (Shoreline Sessions - Vol. 2)» ليحط على شاطئ بيروت. أراد «راديو بيروت» من المهرجان مساحة أوسع للاحتفال مع جمهوره بعد ثلاث سنوات على البداية، استطاع خلالها «راديو بيروت» استضافة أغلب فناني الساحة البديلة في لبنان والعالم العربي. بنسخته الثانية الذي يحتضنها «لونغ بيتش» (المنارة ـ بيروت) عند السادسة من مساء الجمعة 24 تموز (يوليو)، يقدم المهرجان أمسية يغلب عليها فولكلور من المنطقة ضمن قالب موسيقيّ عصريّ جديد. هكذا سيحل عمر سليمان ضيفاً في المهرجان الذي يستضيف أيضاً فرقة «رستلس لغ سيندروم» (Restless Leg Syndrome) النمساوية واللبناني زيد حمدان مع المصرية مي وليد.

من حفلات الزفاف في مدينة الحسكة (شمال سوريا) إلى المهرجانات الموسيقية العالمية، خرج عمر سليمان إلى الجمهور الغربي والعربي، حاملاً اسم إحدى أهمّ الشخصيات في تاريخ المخابرات المصرية. استطاع بأسلوبه وشخصيته الطريفة، وبزيّه التقليدي ونظاراته السوداء، لا أن يصدّر فقط موسيقى الفولكلور الخاصّة بريف شمال سوريا والجوار، بل أن يصل أيضاً الى شريحة من الشباب العرب الذي لا يستمع عادة إلى هذا اللون. تزامن ذلك مع تحول الموسيقى البدوية المنتشرة في الأرياف السورية والعراقية ولبنانية (البقاع) إلى موجة، كما سبق أن وصلت إلى المدينة مع الآتين من هذه المناطق. إنها موسيقى الدبكة التي كان قوامها الربابة والناي والطبل والمزمار، قبل أن تستبدل اليوم بالكيبورد، ليبقى المغني، وتبقى الأبيات الشعرية التقليدية القديمة أو الجديدة التي ترافق أنغام هذه الموسيقى. علي ديّوب، علي الديك ونعيم الشيخ، وأسماء أخرى احتلّت أغانيها حفلات الزفاف، ورافقت ركّاب الباصات الصغيرة التي تخرج من بيروت الى البقاع والجنوب والشمال. هكذا إذاً يحمل عمر سليمان أغنيات الفولكلور من الشمال السوري التي تختلف كرقصة الدبكة كلاماً وإيقاعاً، عن أغاني المناطق الأخرى. أما وجه الاختلاف الأول، فهي آلة الساز التي يستخدمها سكان من أعراق مختلفة، يعيشون في تلك المنطقة بين سوريا، وتركيا والعراق. عمر الذي بدأ بالغناء عام 1994، أصدر أكثر من ألبوم، بعضها تسجيلات من حفلاته وأخرى في الاستوديو، منها «الطريق الى الحسكة» (2007)، و«ينو وينو» (2013)، و«بحضني نامي» (2015). في زيارة إلى سوريا عام 2010، تعرف إليه أعضاء من فرقة «غوريلاز» Gorillaz قبل أن يستخدموا مقاطع من موسيقاه في إصدارهم Plastic Beach، تبعتهم Bjork التي أعادت جمهوره وتواجهه في الوقت نفسه موجة انتقادات كبيرة، بعضها على لسان فنانين سوريين قالوا إنّه ليس موسيقياً إثر استضافته في احتفال عالمي لتوزيع جوائز موسيقية. وبغضّ النظر عن الجانب التحليلي للموسيقى التي يقدمها عمر ولمستواها أو قيمتها الفنية، في ظلّ تراجع كبير ومستمر للأغنية العربية بشكل عام، فإنه نجح في تصدير لون فولكلوري من المنطقة وبروح جديدة. نرى الجمهور الأوروبي، في مهرجان موسيقي دولي في استوكهولم مثلاً أو في باريس، يتجاوب مع عمر من دون أن يفهم كلامه ويرقص على أصوات وإيقاعات يكتشفها للمرة الأولى. الدبكة من الشرق الأوسط هي أيضاً مشروع عمل عليه الدي جاي والمنتج d.b.h، وعازفا الـ turntables تيستا وكريسفايدر عضوا فرقة «رستلس لغ سندروم» النمساوية. هما يعملان عادة على توزيع جديد، مليء بالإيقاعات الراقصة لأغنيات قديمة من أنماط موسيقية تقليدية ومعروفة، فتلبس هذه الأغاني ثوب الهيب هوب، أو الترانس أو الهاوس. أصدرت الفرقة عملها الأول swapping swingers عام 2011، أعادت فيه توزيع أغاني سوينغ منذ العشرينات. وفي بيروت، ستقدم مقطوعات من إصدارها الثاني «دبكة» الذي يتضمن أغاني دبكة معروفة من المنطقة بشكل جديد وإيقاع مختلف، أسرع وأكثر طاقة. لزيد حمدان محطة في المهرجان خارج إطار الفولكلور، مع مشروعه «زيد ومي» برفقة مي وليد المغنية وعازفة الغيتار الآتية من الإسكندرية. خاضا تجربتهما الأولى عام 2010 ويعودان اليوم في مجموعة من الأغنيات الجديدة التي سيضمها إصدارهما الجديد.

> ضيفا الحدث زيد حمدان والمصرية مي وليد

تسجيل ثلاث أغنيات من مجموعة سليمان في إصدارها Biophilia عام 2011، ثم تعاون مع فرقة الروك الأميركية Legowelt. كان عمر قد ترك الحسكة وسوريا في عام 2011 لتستقبله المهرجانات الموسيقية العالمية في أوروبا، ويزيد رصيد

Shoreline Sessions - Vol. 2: 18:00 مساء الجمعة 24 تموز (يوليو) ـ «لونغ بيتش» (المنارة ـ بيروت). للاستعلام: 01/570277

مركز بيروت للفن
«انحراف» غوروميران

ساندي الراسي

15 سنة مرّت قبل أن يقرر ميران غورونيان أن يجمع ما يكفي من المقطوعات الخاصة به لإصدارها في ألبوم Aberrance (انحراف) الذي أبصر النور أخيراً. إنه العمل الأول الذي يصدره تحت اسم غوروميران ضمن حفلة يقيمها مساء اليوم في «مركز بيروت للفن» بعدما كان قد قدّمه في برلين قبل نحو شهر.

مع أنه عمله المنفرد الأول، إلا أنّها ليست التجربة الموسيقية الأولى التي يخوضها الفنان اللبناني. من فرقة «بلاند» الى أعمال إنتاجية متنوعة قام بها لعدد من الفنانين المستقلين، وصولاً الى فرقة «بيندول»، جمع تجارب سنوات عدة أثمرت أخيراً في ألبوم.

في باكورته هذه، ابتعد عن الخطّ الذي اتبعه في التجارب الماضية. لكنه استغل تطرقه الى الروك والجاز والموسيقى العربية غيرها من الأنماط ليأتي بشيء جديد مختلف عما عمل عليه سابقاً. وبشكل خاص، كانت رغبته في ابراز آلة الغيتار التي يفضّلها من بين الآلات الأخرى، علماً أنه لم يتلقّ أي دراسة موسيقية في معهد. غورونيان علمّ نفسه كل شيء يتعلق بالموسيقى. في حديث مع «الأخبار»، يؤكّد: «الغيتار هي آلتي الرئيسية. أردتها أن تكون صوتي. كما أردت اعتماد الموسيقى الالكترونية لأنني معجب كثيراً بها، وكذلك بالموسيقى الواقعية والمركّبة. من هنا الاتجاه الموسيقي الذي اخترته. فهذا شيء لم أفعله من قبل، أن أعمل على موسيقى إلكترونية مع غيتار». يجمع الألبوم مواضيع متنوعة تراوح بين التجارب الشخصية وغير الشخصية التي مرّت في حياة الفنان منذ عام 2005 حتى الآن، بما في ذلك الاضطرابات التي عاناها لبنان وقصص عائلية وشخصية. يتوقف عند فقدان صديقته عازفة القانون إيمان حمصي التي عمل معها طوال سنة. هذا الألبوم كان في ذكراها كذلك. لذا نجد مزيجاً من الرقة والحزن والفكاهة في المقطوعات التسع التي يحويها الألبوم. الميل الى التجريب في الأصوات واضح في العمل. يقول غورونيان في هذا الصدد: «هذا جزء من ثقافتي الموسيقية. أنا معجب بالموسيقى المركبة كما أنني أيضاً مهندس صوت. في هذا الألبوم، شعرت أنه بإمكاني أن استكشف تلك الميول، وكنت حراً في ذلك. إن كنا نتكلم عن هذه الحرية التي شعرت بها لدى إنجاز العمل، فقد نتحدث عن موسيقى تجريبية، لكنني أخاف من استخدام الكلمة لأن في هذه الأيام الموسيقى واسعة جداً مع كل التطور التكنولوجي الذي نشهده».

> ألبومه مزيج من الرقة والحزن والفكاهة مع سيطرة الغيتار

من جهة أخرى، نلاحظ طغيان الموسيقى الآلية على صوت الغناء (هي المرة الأولى التي نسمع فيها صوت غورونيان غناءً). ليس المقصد هنا إبراز الموسيقى على حساب الصوت، بل جعل الصوت والغيتار الإلكتروني متساويين. أراد غورونيان أيضاً «ألا يصغي الناس الى الصوت ويركزوا عليه، فيدركوا القصة منذ البداية. أحياناً أصغي الى أغنيات توم يورك أو بينك فلويد، وأشعر أنني لا أفهم الكلام. فالصوت خافت جداً، ويثير الاهتمام نوعاً ما. هذا الأمر يجعل الكلمات تلتبس ويسمع المرء ما يريده. وهذا أيضاً جميل».

يقرّ غورونيان أن تأثيراته في هذا الألبوم تتعلق بكل موسيقى أصغى إليها أو عزفها منذ الطفولة، كما هي حال أي عمل أول ينجزه فنان: «قبل سنوات، عندما بدأت رحلاتي بين برلين ولبنان، كنت متأثراً بدايفيد بوي. في مرحلة ما، أراد الهروب والشعور لبعض الوقت أنه مجهول». عن الموسيقى الثمانينية التي تظهر أيضاً في العمل، يعلّق: «تأثرت بموسيقى الثمانينيات، خصوصاً بفرقة «ديبيش مود». هناك الكثير من الأصوات الإلكترونية التي تأتي من الثمانينيات لذا عدت الى تلك الفترة، كما أنه نوع من التحية الى الحقبة التي ترعرعت فيها ورجوع الى الجذور والى المادة الأصلية».

21:30 مساء اليوم. «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي). للاستعلام: 01/397018

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 22 تموز 2015 العدد 2645

سميرة توفيق مكرمةً في الحازمية

بكت أثناء تسلّمها الدرع ومعرفتها بأن شارعاً سيحمل اسمها

زكية الديراني

لا تحتاج سميرة توفيق (الصورة) إلى الكثير من الكلام المتناسق والمزخرف كي يُعبّر عن تاريخها الفني الطويل. يكفي ذكر اسمها، لتعصف في الذاكرة مجموعة من الأغاني البدوية التي تلاحقنا كيفما اتجهنا. أوّل من أمس، أحبّت بلدية الحازمية (محافظة جبل لبنان)، حيث تسكن الفنانة، أن تكرّمها. لكن سميرة اختارت أنّ تكون تلك المناسبة بين أحبابها وفي منزلها. بين العصر والمغرب، استقبلت نجمة «فارس ونجود» الصحافة بكل رحابة صدر، ولم تتذمّر من الإعلاميين الذين استغلّوا المناسبة وتجمّعوا حولها، أو من حرارة الطقس المرتفعة وانقطاع التيار الكهربائي، إلى درجة أنّ أحد أهل الإعلام همس بأنّ مغنيات اليوم (لا مجال للمقارنة هنا) لا يتحمّلن حماسة الصحافيين، وعلى «فنانة البادية الأولى» أن تلقنهن دروساً في كيفية التعامل مع الإعلام، والتحلّي بالصبر. بكت سميرة بكل طيبة أثناء تسلّمها الدرع التكريمية ومعرفتها بأن شارعاً في الحازمية سيحمل اسمها. وبدا الخجل واضحاً عليها، فيما طلبت من عائلتها أن تدفنها في الحازمية حين تأتي ساعة رحيلها.

في كل زاوية في منزل سميرة توفيق، أرشيف غنيّ بصورها، من الطفولة إلى اليوم. صور زيّنت الجدران وتحوّلت إلى لوحات فنية يمكنها وحدها سرقة الأنظار، فينسى الزائر أسباب وجوده في المكان. صحيح أنّ بعض الصور بالأبيض والأسود متوافر على مواقع التواصل الاجتماعي وغوغل، إلا أنّه عند النظر إليها مباشرة، تبدو مزيّنة بروح سميرة الفرحة. أرشيف قائم بحدّ ذاته يمكن الرجوع إليه وكتابة موضوعات عن كل صورة على حدة، وعن المناسبة التي التقطت فيها. لم تفتقد سميرة لأيّ وجود سياسيّ أو فنيّ غاب عن تكريمها، بل كان همّها الوحيد أن يكون الحضور ـ الخجول ـ مرتاحاً في منزلها فحسب.

وفي حديث إلى «الأخبار»، تقول الفنانة المكرّمة: «لست حزينة لغياب الفنانين أو عاتبة على الدولة لتقصيرها، لأنّ تكريمي اليوم يساوي مليون تكريم». أما عن الفنانة التي تفوّضها لتقدّم عملاً عن مسيرتها الفنية والاجتماعية، فتجيب «لا يوجد أيّ فنانة أوكلها بتلك المهمّة، لكن أتمنى أن تأتي فنانة تؤدي لوني الغنائي. لا أقول إنّه لا يوجد وريث لي، لأنّ الحياة تستمرّ والدنيا لا تتوقف عند شخص أو فنان». وتكشف صاحبة أغنية «أسمر يا حلو» أنّه عُرض عليها أخيراً كتابة مسيرتها الفنية، على أن تكشف عن قرارها قريباً. أما عن رأيها بالوضع الفني اليوم، فتكتفي بالقول: «كثّر خير الفنانين الذين يقدّمون أعمالاً فنية في ظلّ هذه الغيمة السوداء التي تمرّ فوق الدول العربية».

إذاً، تكريم بلدية الحازمية ليس كافياً لإيفاء الفنانة المعتزلة حقّها، لكنّه لفتة جميلة أعادت إلى الشاشة صورة امرأة سبقت عصرها بجمالها الشرقي وخامة صوتها الفريدة.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

... وأكثر

أُفَضِّلُ ألفَ مرّةٍ أنْ أكونَ مجنوناً، على أنْ أكون ميتاً؛
ولقيطاً، بلا أبٍ أو أمٍّ أو وطن،
على أنْ أعيشَ خائفاً، تحت رايةِ عقيدةٍ أو رايةِ عرش؛
وشحّاداً (شحّادَ ماءٍ وخبز)
على أن أكون كاهناً في معبد، أو جرذاً ذهبيّاً في سراديبِ ملكٍ أو لصّ؛
ودودةً، أو قرداً، أو جرادةَ صحراء
على أن أكون ببغاءَ ناطقةً بلغةِ الأسلاف... لسانِ الآلهةِ والمرسَلين؛
ومريضاً بالسلّ، أو الزهايمر، أو التهابِ أوعيةِ العقل
على أن أكونَ مصاباً بداءِ الوفاءِ لقاذوراتِ مسقطِ الرأسِ كُلّي القداسةِ والـ...إلخ.
وأن يكونَ لدولتي (بيتي الذي يغرقُ في البرازِ والأضاليل)
علمٌ سخيفٌ بلونٍ واحدٍ لا أكثر (الأبيض مثلاً)
على أن أكونَ ملكاً (ملكاً بهلولاً) على دولةٍ مُعاقةٍ يعجزُ كبارُ العباقرةِ عن رسمِ عَلَمِها الهَذَيانيّ... حتّى في أحلامهم.

■■■

ألفَ مرّةٍ... وأكثر.

2015/1/26

«مهرجان الجم» بين الأمل... والإلغاء!

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

هذا العام، يواجه «مهرجان الجم الدولي للموسيقى السمفونية» صعوبات عدّة بعد الجريمة الإرهابية التي وقعت أخيراً في مدينة سوسة. أوركسترا أوبرا فيينا التي اعتادت افتتاح الحدث، اعتذرت عن عدم الحضور، فيما اشترط قائد أوركسترا Pau pays de Béarn الفرنسية معاينة الاستعدادات الأمنية قبل تأكيد حضوره، وفق ما قال لـ «الأخبار» مبروك العيوني رئيس جمعية المهرجان الذي سيُفتتح في 28 تموز (يوليو) الحالي ويُختتم في 8 آب (أغسطس) المقبل. وقد تجرب العروض في أجواء شبه خالية من الجمهور الذي يشكّل السيّاح حوالى 80 في المئة منه. وهناك مشاكل مادية أيضاً، نظراً إلى تراكم الديون. مع ذلك، تراهن وزارتا الثقافة والسياحة على إجرائه في ظروف جيّدة على أمل إنقاذ صورة البلاد في الخارج.

حولا تكتب «التحرير» شهادات بوجدان أبنائها

داني الأمين

وثّق أبناء حولا (جنوب لبنان) يوم التحرير في 22 أيّار (مايو) 2000 بأقلامهم في كتاب «يوم التقى الجمعان» الذي صدر أخيراً. روى المزارع كيف وصله النبأ أثناء عمله في أرضه، والمقاوم كيف فضّل استكمال مهمته قبل أن يقبّل وجه أمّه، إضافة إلى ما كتبه سعدالله مزرعاني ورفيق نصرالله ومقدّم الكتاب الرئيس السابق إميل لحود. في الكتاب، روى 37 شخصاً كيف عايشوا هذا اليوم. كلّ من موقعه، «وصف الحدث بأسلوبه وإحساسه» يقول صاحب الفكرة ومعدّ الكتاب زياد غنوي. تناول الأخير بدوره مشاهد عدّة بينها «والدة الشهيد عيسى كمال قطيش حاملةً صورة ابنها بيد وسلاحه باليد الأخرى». وكتب آخر: «كانت أمّي تعمل في المرج عندما وجدتها بعد سبع سنوات من الفراق، فغدوت أجثو على قدميها، ثم أقبلها وتقبلني وكلانا يبكي...».

فيديوات شابة: سوريا ـ البقاع ـ بيروت

تنظّم جمعية «مهرجان الصورة ـ ذاكرة» في 31 تموز (يوليو) عرضاً لأفلام قصيرة من تنفيذ متدرّبين شباب سوريين ولبنانيين مقيمين في البقاع، على أن يتبعه نقاش بين المشاركين والجمهور. يختتم العرض مشروعاً أقيم بالتعاون مع «مشروع بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبدعم من "صندوق إنعاش لبنان" (ألمانيا)، وهدف إلى دعم الشباب السوري واللبناني في منطقة البقاع وتعزيز التواصل الاجتماعي بينهم، عبر بناء قدرات 30 مقيماً في البقاع الأوسط من خلال تدريبهم على مهارات وتقنيات تصوير الفيديو والمونتاج.

«بالفيديو: سوريا ـ البقاع ـ بيروت»: الجمعة 31 تموز ـ 18:00 ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). الدعوة عامة. للاستعلام: 753010/01